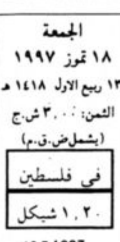
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد



الجمعة
١٨ تموز ١٩٩٧
١٣ ربيع الاول ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
18.7.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol56/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

في الاجتماع التشاوري حول قضايا التعليم العربي، امس

إضراب.. اذا لم تتخذ المعارف إجراءات عملية!

(ص٣)

الشرطة اغلقت ملفا حول اعتداء جنسي على طفلة قبل استكمال التحقيق

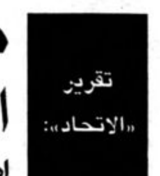
(ص٤)

مظاهرة احتجاجية ضد هدم البيوت في قرى الشاغور

□ مئات الاهالي، باشتراك رؤساء سلطات محلية ونواب كنيست ووفود تضامنية، يغلقون شارع عكا–كرميئيل □الشرطة تمنع اهالي مجد الكروم ونحف من المشاركة في المظاهرة! □الاصرار على اعادة بناء البيت في البعنة □ المطالبة باقالة رئيس لجنة التنظيم والبناء في الشاغور وتعيين احد رؤساء المجالس رئيسا لها

(ص٢و٨)

اقرأ في الملحق تقارير خاصة بـ «الاتحاد»



تقرير «الاتحاد»

معظم شواطئ طبريا تفتقر للحاجات الاساسية لضمان سلامة المستجمين!

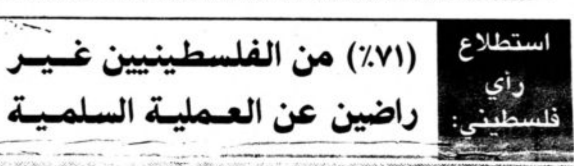
اصحاب الشواطئ الخطرة يستهترون بحياة الناس!

الفنان التونسي لطفي بوشناق لـ «الاتحاد»

اعيش لأغني.. لا اغني لاعيش

تلخيصات لجنة المراقبة البرلمانية..

اوضاع مزرية في المحاكم الشرعية والتعليم العربي



استطلاع رأي فلسطيني:

(٧١٪) من الفلسطينيين غير راضين عن العملية السلمية

الطب:

ازدياد الحالات المرضية في هذه الفترة.. لكن غالبيتها بسيطة

الجامعة العربية: موقف واشنطن يزيد صلف نتنياهو!

(ص٣)

شعث: لقائي مع مردخاي كان صعبا جداً!

(ص٢)

«لعنة تشي».. تلاحق قاتليه!

□ قتلة الثائر جيفارا.. هناك من قتل، أو جنّ، او شل.. او اختفى! □ (ص٣)

حكومة نتنياهو تتحدث عن مخططات عسكرية فلسطينية.. وتهدد!!

□ مردخاي في لهجة التهديد المستمرة منذ ايام: «هذا لعب بالنار»!! □ (ص٣)

في رده على استجواب للنائب سعد

نتنياهو: لا يوجد مستوطنون في الخليل!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو انه «لا يوجد مستوطنون في الخليل، بل هناك قرية يهودية وجمهور يهودي يواصل الاقامة في المدينة منذ (٣) آلاف سنة».

جاء ذلك في رد على استجواب كان قدمه النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع)، حول مضايقات واستفزازات المستوطنين لاهالي الخليل والمطالبة باخراجهم فورا من المدينة. وردا على المنشور المسيء للاسلام الذي وزعته مستوطنة.

واضاف نتنياهو: «البيوت التي يقطنها اليهود، بيوت يهودية صودرت منهم بالقوة سنة (١٩٢٩)، عندما ذبح العرب اليهود!! وكل البيوت التي يقطنها العرب في البلدة القديمة والحوانيت، هي املاك يهودية»!!

وقال نتنياهو ان المنشور المسيء «وزعته فتاة مقدسية ولم يوزعه سكان الخليل اليهود»!

وادعى نتنياهو «ان التعايش المشترك يتهدده تحريض السلطة الفلسطينية المنفلت ضد اليهود»!!

عوزي برعام لـ«الاتحاد»:

مجموعة مجانين تحكم اسرائيل

* من يتحدى الامم المتحدة ابله ومجنون.
* الاجواء في القاهرة قاتمة جدا ضدنا

(ص٢)

مجلس بيت جن: الوزير ايتان لعب لعبة قذرة!

(ص٢)

تمهيدا لشق طريق التفافية

قوات الاحتلال تهدم عدة منازل في عرب الجهالين!

(ص٣)

وليد نفاع معتقل للمرة الرابعة لرفضه الخدمة العسكرية!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال رافض الخدمة العسكرية، وليد نفاع، معتقلا في سجن صرفند العسكري منذ بداية الشهر الجاري. وهو يصر على رفض الخدمة العسكرية ويطالب باعفائه منها دون شروط.

هذا ومن المنتظر ان يقدم وليد لمحكمة عسكرية، وذلك للمرة الرابعة. فقد كانت المحاكم العسكرية قد حكمت عليه لفترات سجن متلاحقة ثلاث مرات. وقد نقل والداه عنه، بعد زيارتهما له في السجن العسكري هذا الاسبوع، انه مصر على موقفه. ولا يرى نفسه جنديا في جيش الاحتلال، الذي يقمع شعبه، وينفذ سياسة تعرض حياة شعوب المنطقة بجملها للخطر والحرب. (تفاصيل اخرى عن رفض الخدمة العسكرية (ص٨)).

مجلس الصحافة يطالب بالغاء خصخصة سلطة الاذاعة والتلفزيون

■ «لا بديل عن الاعلام الجماهيري، في سبيل الحفاظ على المستوى الجيد والمصلحة الوطنية» ■ محرر «الاتحاد»، الذي يشارك في اجتماعات المجلس لاول مرة: «نحن ضد الخصخصة مبدئيا. لكن، حان الوقت ان تاخذ سلطة البث بالاعتبار الجمهور العربي. والا فلن تكون جماهيرية فعلا» ■

□ تل ابيب - خاص - بأغلبية ساحقة، قرر مجلس الصحافة في اسرائيل معارضة القرار الحكومي بخصخصة سلطة الاذاعة والتلفزيون في البلاد. واكد ان الاعلام الجماهيري، الذي يموله الجمهور وليس الحكومة او اصحاب المصالح التجارية، هو ضرورة ملحة لا بديل عنها في سبيل الحفاظ على المستوى الجيد والراقي وعلى المصلحة الوطنية.

وقرر المجلس ان يصدر بيانا بهذه الروح خلال الايام القليلة القادمة، بعد ان ساد شبه اجماع بين اعضائه حول هذا الموقف.

وكان المجلس قد خصص جلستيه الاخيرتين لهذا الموضوع، وشارك في الاولى مدير عام سلطة البث، موطي كرشنباوم، وفي الثانية رئيسة ادارة سلطة البث، رينا شبيرا. وكلاهما اكدا على ضرورة التجند في المعركة لمنع الغاء الاعلام الجماهيري. وقالت شبيرا لاعضاء المجلس: «انتم تعتبرون القيادة الاولى للصحافة الاسرائيلية. ولا يمكن لمن سيقرر في مصير سلطة البث، الا ان يأخذ رأيكم بالاعتبار. ولذلك نحتاج لسماع صوتكم».

واضافت: سلطة البث الجماهيري هي البرلمان الشعبي، فيه تنعكس التعددية للمجتمع الاسرائيلي والصراعات التي تدور فيه. وفي الوقت نفسه تعكس وحدة المجتمع في القضايا الاساسية. لكن هذه الصفات ستسقط في حالة تسليم الحكومة مسؤولية التمويل او في حالة اخضاعها للمصالح التجارية. وعليه، لا يكفي ان تبقى سلطة البث جماهيرية، ويجب ان يمولها الجمهور، حتى تكون مستقلة.

وقال عضو المجلس، البروفيسور اليهو كاتس ان خصخصة سلطة البث تهدد الدمقراطية الاسرائيلية. وستقود الى تنافس بين القنوات المختلفة على من تقدم برامج اسوأ. وعلينا الا نكتفي بالاحتجاج وبالصراخ، بل ان نعمل على منع هذه الخطوة.

واشار كاتس الى ان اوروبا الغربية بأسرها، رفضت خصخصة الاعلام الجماهيري. لقد سمحت جميعها بالتعددية وبالقنوات التجارية، ولكنها ابقت على سلطة بث يمولها الجمهور. وقوتها في البرامج ذات المستوى التي تقدمها.

وقال بروفيسور اريه ناؤور، سكرتير الحكومة التي ترأسها مناحم بيغن، ان هدف الخصخصة هو التخلص من الطواقم المهنية القديرة في عالم الصحافة الاسرائيلي، ضمن سياسة عامة تضرب الصفوة المهنية في المجتمع كله مثل الخبراء والاكاديميين والقادة المستقلين. فهم - يقصد الحكومة الحالية - يريدون طواقم ذات ثقافة

(البقية على ص٦)

في التماس الى «العليا»

"عدالة" تطالب "ماعتس" بادخال العربية الى لافتاتها!

■ «ماعتس» تدعي ان ذلك سيخلق «غابة لافتات»! ■ المحامي جميل دكور: العربية لغة رسمية. وتجاهلها مخالفة للقانون ■

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت مؤسسة «عدالة»، التماسا للعليا، امس الخميس، لالزام وزارة البنى التحتية و«ماعتس» بادخال اللغة العربية الى لافتاتها في شوارع البلاد.

وقد تقدم بالتماس «عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل» المحامي جميل دكور، الذي اشار الى ان «لافتات التحذير والارشاد في الطرق تكتب غالبيتها بالعبرية والانجليزية، ويتم تجاهل اللغة العربية». واضاف ان اللافتات التي يكتب عليها بالعربية، هي فقط تلك التي توضع في المناطق ذات الغالبية العربية.

وحتى هذه توضع بشكل جزئي.

وتدعي شركة «ماعتس» - شركة الاشغال العامة، ان ادخال اللغة العربية يتم في المناطق كثيفة السكان، والتي يقطنها عرب، وانه لا يمكن توسيع هذا النطاق لاماكن اخرى لاسباب هندسية! وبالاضافة ترى «ماعتس» ان اضافة لافتات بالعربية سوف يؤدي الى خلق «غابة من اللافتات» (!)، الشيء الذي سيعيق حركة السير ويؤثر سلبا على السائقين - على حد ادعاء الشركة.

وازاء تلك الادعاءات يؤكد الالتماس «ان اللغة العربية هي لغة رسمية وقد حدد هذا الامر في القانون. ثم ان عدم استعمال العربية يشكل مسا بسلطة القانون. فالمفهوم القانوني للغة رسمية يجبر السلطات على التعامل معها بدون تمييز، بل بمساواة مع اللغة الرسمية الاخرى» (العبرية). واضاف الالتماس ان «تجاهل اللغة العربية والتعامل مع العبرية والانجليزية فقط، فيه ايحاء لدونية اللغة العربية مقارنة باللغات الاخرى، وكأنها لا تستحق التعامل باحترام، الامر الذي يمس بكرامة المواطنين العرب متحدثي هذه اللغة».

ومن الجدير بالذكر ان الالتماس يستند الى بحث علمي صدر من معهد المواصلات في التخنيون (معهد العلوم التطبيقية)، وهو يوحي باستعمال العربية الى جانب الانجليزية والعبرية، ويؤكد ان استعمال اية لغة لن يكون بديلا عن العربية، مما يحتم اضافتها لمساعدة السائقين العرب على قراءة سريعة للافتات.

واستنادا الى ذلك البحث، تؤكد «عدالة» في الالتماس «ان سياسة الوزارة تمس بالمصلحة العامة لسكان البلاد، اذ ان عدم استخدام العربية قد يصعّب على قسم من السائقين العرب قراءة اللافتات بدقة وبأسرع وقت، الامر الذي قد يؤدي الى مخاطر حقيقية على الشوارع».

وتؤكد «عدالة» ان ادعاءات «ماعتس» واهية. اذ ان العرب يعرفون مناطق سكناهم، ويتدبرون امرهم بدون اللافتات، والحاجة الحقيقية للافتات بالعربية هي تلك التي لا يشكلون غالبية فيها. واضافت: الايحاء وكأن اضافة العربية قد يخلق «غابة لافتات» قد يكون صحيحا.. «فلماذا لا يطبق هذا المبدأ على الانجليزية، على الاقل، بدلا من تطبيقه على اللغة العربية التي يتحدث بها خمس المواطنين في البلاد»؟! - تساءلت «عدالة».

كلمة الاتحاد

هدم.. هدم..!

□ لا نعرف دولة في العالم كله، يسهل الحديث لدى قادتها وموظفيها عن هدم البيوت، مثل دولة اسرائيل.

عشرات الوف البيوت، بضمنها قرى بأكملها، هدمت بالجرافات العدوانية الاسرائيلية منذ قيام الدولة وحتى اليوم. ولم يشبعوا.

ويا سبحان الله، فان ٩٩٪ من البيوت التي هدمت بأوامر، كانت عربية. بيوت لمواطنين عرب، يعيشون في دولة اسرائيل كجزء لا يتجزأ من سكانها. وبيوت لعرب تم ترحيلهم من وطنهم في الحرب الاولى وفي الحرب الثانية وفي الحرب الثالثة.. وهذه الحروب لا تنتهي.

في هذا الاسبوع عادوا يتحدثون عن الهدم. فبعد هدم البيت في البعنة، اصدروا ٢٣ امر هدم في قرى الشاغور. ويصدرون اوامر هدم في القدس. وفي يوم امس عادوا الى قرار هدم بيوت عرب الجهالين.

ودائما توجد لديهم حجة يتذرعون بها. مرة يقولون: بني من دون ترخيص. ومرة يقولون: الهدم ضروري من اجل مصلحة الجمهور، ونكتشف ان هذا الجمهور هو يهودي عادة. ومرة يقولون: مقتضيات الامن.

لكن، ماذا يعني هدم البيت، فهذا لا يهم. المأساة اللاحقة بأصحاب البيت، ليست مهمة. التشرد لا يهم. الاثر النفسي والاجتماعي والاقتصادي وما يتركه من كراهية واحقاد وغضب ويأس ونتائج اخرى خطيرة ومدمرة، كل هذا لا يهم. الانسان، عمليا، غير مهم.. وخصوصا اذا كان عربيا.

فالى متى تتواصل هذه السياسة المعادية للانسانية!

لماذا لا يهب العقلاء في هذه البلاد ضد هذه السياسة الاجرامية؟

لقد حان الوقت لان توقف الحكومة كل اوامر الهدم، وتبحث عن حلول اخرى جدية وانسانية واخلاقية لمشاكل البناء غير المرخص بكل انواعه.

«الاتحاد»

مجلس بيت جن: الوزير ايتان لعب لعبة قذرة!

□ ايتان تعهد بعدم اغلاق الشارع في حديث مع رئيس حرفيش، وانكر ذلك فيما بعد!! □ اغلاق مداخل القرية واضراب مجلس بيت جن يتواصلان □



● اجتماع شعبي كان دعا اليه المجلس في بداية المعركة ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - واصل عاملو مجلس بيت جن المحلي، امس الخميس، ولليوم الثاني على التوالي، اغلاق مداخل القرية الرئيسية، وتسيير دوريات في شارع بيت جن - حرفيش الزراعي، لمنع موظفي «سلطة حماية الطبيعة» من الدخول الى القرية، فيما واصل موظفو وعاملو المجلس المحلي الاضراب المفتوح، احتجاجا على قرار وزير الزراعة، رفائيل ايتان، اغلاق الشارع الزراعي المذكور.

ويؤكد المجلس ان وزير الزراعة رفائيل ايتان مارس لعبة غير نظيفة، لالغاء المظاهرة التي كان من المقرر تنظيمها امس الخميس في تل ابيب، امام مكتبه لاهالي بيت جن وحرفيش. فقد اتصل رئيس مجلس حرفيش مفيد عامر مع رئيس مجلس بيت جن المحامي يوسف قبلان، مؤكدا له ان رفائيل ايتان قرر تغيير موقفه بالنسبة للشارع المذكور. وابقاء الشارع مفتوحا حتى تبت السلطات المختصة فيه. وان الوزير سينقل رأيه الى «المحكمة العليا»، وعقد لقاء مع رئيس مجلسي بيت جن وحرفيش، اليوم الجمعة. وبناء عليه تقرر الغاء المظاهرة.

وبعث المحامي يوسف قبلان برسالة الى الوزير ايتان يحتج فيها على سلوكه المستهجن، وذلك بعد ان قرر الوزير تأجيل الاجتماع الى يوم بعد غد الاحد، في الساعة الثالثة بعد الظهر. وبعد غد الاحد، ستنظر «المحكمة العليا» في التاسعة صباحا، في قضية الشارع، اي ان الجلسة مع الوزير ستكون خالية من المضمون ولا قيمة لها. ورفض الوزير ايتان ايضا ارسال رسالة خطية حول تراجعه عن اغلاق الشارع.

واشار المحامي قبلان الى انه اتصل مع مساعدة ايتان، ايبلت كلمي، وفوجئ بتأكيدها له ان الوزير لم يتعهد بأي شيء لرئيس مجلس حرفيش المحلي!! وان الوزير ابلغ قسم الالتماسات في «المحكمة العليا» بأنه يتبنى موقف المستشار القضائي للحكومة لاغلاق الشارع.

وحمل المحامي قبلان رفائيل ايتان، في الرسالة التي بعث بها اليه كامل المسؤولية للنتائج التي قد تتمخض عن محاولة اغلاق الشارع بالقوة، لان «اهالي بيت جن يحترمون تعهداتهم. وقرروا الدفاع عن كيانهم مهما كلف ذلك من ثمن.ولن يسمحوا لاي شخص مهما كان موقعه في الدولة ان يخدعهم. وتصرف الوزير سيء جدا وكان بمثابة لعبة قذرة لالغاء المظاهرة».

هذا وبعث المحامي قبلان برسالة احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الدولة والنائب ايهود براك، اطلعهم فيها على ما يعانيه اهالي بيت جن من السلطات. وعن الخطوات التي قررها المجلس المحلي احتجاجا على قرار الوزير ايتان. وطالبهم بالتدخل لرفع الغبن عن بيت جن وتمكين الاهالي من ممارسة حياتهم على اراضيهم كما يريدون وبدون اي مضايقات، مؤكدا لهم «ان اهالي بيت جن مستعدون للنضال المثابر والعنيد لان اي قوة في العالم لا تستطيع سلبهم حقهم في العيش بكرامة على ارض الاباء والاجداد».

وقال المحامي يوسف قبلان لـ «الاتحاد»، «اذا خدعنا الوزير ايتان مرة والغينا المظاهرة امس الخميس، فلن يخدعنا ثانية وليتحمل مظاهراتنا. فقد خلقنا للنضال والتظاهر دفاعا عن حقنا وارضنا».

واكد قبلان ان جميع الاجراءات التي اقرها طاقم النضال في القرية قائمة ولن تتغير، فيوم غد السبت، يعقد اجتماع جماهيري لاهالي القرية لاطلاعهم على اخر المستجدات. وبعد غد الاحد، تجرى مظاهرة جماهيرية امام مبنى «المحكمة العليا» في القدس، اثناء بحث قضية الشارع. وستتخذ خطوات اخرى يعلن عنها في حينه ستفاجئ الدولة.

وقال قبلان «نضالنا مستمر وسنصعده لان نفسنا طويل. وسنستخدم اي وسيلة شرعية لضمان حقوقنا على ارضنا الابدية ولالغاء كل تقييدات «سلطة حماية الطبيعة» ومضايقاتها للاهالي الهادفة الى مصادرة الارض بشكل تعسفي. ويبدو انهم يتعاملون معنا.. «العبد عمل ما عليه فليذهب العبد الى البيت»، لكن التاريخ يثبت واثبت ان اهالي بيت جن لن يرحلوا وسيظلون في اراضيهم للابد».

لقاء اليوم

مع: النائب عوزي برعام (العمل)
حول: الزيارة لمصر، برفقة ايهود براك

مجموعة مجانين تحكم إسرائيل!

□ ويضيف: من يتحدى الامم المتحدة ابله ومجنون □

● خلال زيارته الرسمية الى القاهرة، دافع ايهود براك عن سياسة الاستيطان في المناطق الفلسطينية. وفي تصريح صحفي بعد لقائه مع الرئيس حسني مبارك قال: «نحن نؤمن بشدة بحق الاسرائيليين في بناء المستوطنات فوق الاراضي غير المملوكة للعرب»، في اشارة الى المساحات الشاسعة من الاراضي الاميرية في الضفة الغربية وغزة التي صودرت.

حول الموضوع التقينا النائب عوزي برعام، (العمل) الذي رافق براك في زيارته.

● «الاتحاد»- علم ان براك دافع عن سياسة الاستيطان في المناطق الفلسطينية اثناء الزيارة؟

- برعام: «لم يجر الحديث عن الاستيطان بتاتا في اي لقاء مع مبارك وموسى، لكن في كل مكان ذهبنا اليه سمعنا انتقادات شديدة اللهجة من المصريين عن ممارسات المستوطنين، خاصة في وسائل الاعلام».

● «الاتحاد»- حول ماذا تمحورت اللقاءات؟

- برعام: «طرحنا تصوراتنا للاوضاع والمأزق الذي يواجه عملية السلام. واكدنا ان الحل هو بالعودة الى طاولة المفاوضات لان استمرار هذه الاوضاع سيقود الى الانفجار».

● «الاتحاد»- لكن الذي ادى الى ذلك سياسة الحكومة والتراجع عن اوسلو والاستيطان في ابو غنيم؟

- برعام: «وضعنا اليوم على جميع الاصعدة محليا وعربيا وعالميا، من اسوأ ما يكون، ويبدو لي ان الحكومة قررت الانعزال عن العالم وكأنه لا يوجد عالم!! لقد بدأنا مسيرة سلمية وقطعنا شوطا كبيرا في التقارب مع الدول العربية والشعب الفلسطيني. واكدنا للرئيس مبارك ان حزب (العمل) غير عدة نقاط في برنامجه، في اطار توطيد الثقة بين الجميع. والغينا معارضتنا لاقامة دولة فلسطينية ووافقنا على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

● «الاتحاد»- لقد عبر مبارك عن خيبة امله لدرجة انه لا يستطيع الدفاع عن العلاقة مع اسرائيل، فبأي انطباع عدتم من مصر؟

- برعام: «الاجواء قاتمة جدا ضدنا. لقد زرت مصر كثيرا، لكنني لم اشعر بالغضب والعداء لنا كما في هذه الزيارة. لقد التقينا القيادة المصرية السياسية والعسكرية، وكان الاجماع ان العداء لاسرائيل يتعمق ويتصاعد وهم يواجهون مصاعب كثيرة في تبرير استمرار العلاقات بين مصر واسرائيل. واقولها بكل صراحة، ان ثلة مجانين تحكم اسرائيل»!!

● «الاتحاد»- اذا كان المجانين يحكمون، فأين انتم كمعارضة، لماذا لا تبعدونهم عن الحكم؟

- برعام: «المعارضة لا تستطيع اسقاط الحكومة، خاصة في هذه الدورة. والمطلوب هو ان يستقيل عدد من اعضاء الائتلاف وينضموا الى المعارضة لاسقاط الحكومة، وهذا لا يلوح في الافق القريب، لان نتنياهو يملك القدرة حتى الان لترقيع الامور وتلافي السقوط مستخدما كافة الوسائل، ودائما يلوح للمعارضين ان البديل حكومة يسارية ستقسم القدس وتوقف الاستيطان وتحترم الاتفاقيات وتنسحب من المناطق. ولذلك نسعى دائما لتقديم اقتراحات نزع الثقة للتأثير معنويا على الجمهور».

● «الاتحاد»- الا توجد اتصالات مع نواب من كتل في الائتلاف خاصة الزعلانين لدعمكم؟

- برعام: «نحن حاليا نرفع علم النضال ضد سياسة الحكومة التي نجحت في عزل اسرائيل كليا على الصعيد العالمي. والتحدي امامنا هو العمل المكثف لاقناع الجمهور الاسرائيلي بصحة برنامجنا وخطورة استمرار الحكومة الحالية في ادارة شؤون البلاد. واعتباراتنا مبنية على ايجاد الشخص القادر على هزم نتنياهو. وواضح حتى الان ان براك هو القادر على ذلك. وبالنسبة للجمهور العربي لا توجد عندنا مشكلة، مشكلتنا مع الجمهور اليهودي، حيث لا تزال الفوارق تزيد عن (١١٪) لصالح اليمين».

● «الاتحاد»- وهل منافسة اليمين باليمينية سيضمن لكم التأييد؟

- برعام: «لقد غيرنا في برنامج حزب (العمل) ولن نغير اكثر الا وفق متطلبات المرحلة، لقد وافقنا على اقامة دولة فلسطينية، هناك امور معقدة ومسلمات وافكار لا يمكن ان تغيرها في فترة قصيرة، وخاصة عندما تقع «عملية تخريبية»، فموضوع «الامن» حساس جدا بالنسبة لنا. ونحن اليوم نسعى ونضع برنامجنا وانظارنا متجهة نحو الجمهور في المركز والوسط خاصة في القضايا الطائفية والاجتماعية والامنية. ويودي الاشارة الى ان رابين عندما قرر مصافحة عرفات ذهب من موقف قوة، استنادا الى قناعة واسعة في الجمهور حول ذلك. وبراك يسعى لترسيخ نهج رابين».

● «الاتحاد»- تصرخون وتنتقدون، والامم المتحدة تدينكم، ونتنياهو يستهتر بها وبالعالم!

- برعام: «بالنسبة للصراخ، هذا ما نقدر عليه حاليا، فلماذا لا نستغل حق الصراخ اذا سلبنا حق العمل مؤقتا. وسنبذل كل ما في وسعنا لاسقاط الحكومة، خاصة في ضوء التدهور الخطير الذي انزلقنا اليه على صعيد عالمي. ونحاول ان نثبت للجمهور ان بيبي سبب كل ما وصلنا اليه خلال سنة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ضرب بيبي بسياسته اهم مصدر دخل لنا وهو السياحة، وقبل سنة ونصف السنة، شاركت كوزير للسياحة في مؤتمر، حضر غالبية وزراء السياحة في الدول العربية. واليوم لن تجد وزيرا واحد على أستعداد للقائنا. لقد شوه نتنياهو صورة اسرائيل والذي يستهتر بالامم المتحدة ابله ومجنون».

(سهيل قبلان)

الملليشيات اللبنانية العميلة توافق على فتح معبر جديد

مرجعيون (لبنان) اعلن قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل، امس الخميس، اللواء المتقاعد انطوان لحد موافقته على قرار الحكومة اللبنانية فتح معبر جديد يربط المنطقة المحتلة في جنوب لبنان بسائر الاراضي اللبنانية.

ورحب لحد في بيان له بقرار فتح معبر كفرفالوس المغلق منذ ١٢ عاما، والذي يربط منطقة جزين التي تعتبر امتدادا للمنطقة الجنوبية المحتلة بباقي المناطق اللبنانية وقال «ولقد طرحنا ذلك منذ خمس سنوات على الدولة اللبنانية».

واكد لحد ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تسيطر على منطقة جزين «لن تقف حجر عثرة في وجه هذه الخطوة بل نحن بانتظار ان تتخذ الدولة الاجراءات العملية لتنفيذها». واضاف «ويكفي ان تعلن الدولة ان المرور على المعبر بات مسموحا حتى نوافق بدورنا على هذا الاجراء».

يذكر ان السلطة اللبنانية قررت في ٢٤ حزيران الماضي فتح معبر كفرفالوس بناء على طلب سكان منطقة جزين (٧ الاف نسمة) الذين يقطعون حاليا مسافة طويلة للوصول الى بيروت.

سوسكيند تعرض رسوما خنازيرية عنصرية جديدة!

□ .. والمحكمة ترسلها «للفحص النفسي»!! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مثلث، امس الخميس، المستوطنة تاتيانا سوسكيند (٢٦ عاما) المتهمة بتوزيع ملصقات عنصرية مسيئة للاسلام في مدينة الخليل! وقد كانت ترتدي قميصا يحمل شعارا لحركة «كاخ» اليهودية العنصرية المعادية للعرب. وعرضت رسوما خنازيرية جديدة!

وقد رفعت الجلسة الاولى لمحاكمة سوسكيند بعد وقت وجيز من بدئها، على ان تستانف بعد اسبوعين، للاستماع الى نتائج فحص نفسي امرت به هيئة المحكمة للتحقق من سلامة عقل المتهمة.

ووصلت سوسكيند الى قاعة المحكمة وهي ترتدي قميصا يحمل شعارا لحركة «كاخ» العنصرية المحظورة ورفضت طلبا من الشرطة باستبدال القميص!

وعرضت سوسكيند على الصحفيين رسما جديدا يصورها وهي ترقد خلف قضبان تحمل اشارة نجمة داود، والى جوارها خارج القفص الحديدي رسمت مرة اخرى خنزيرين احدهما يعتمر كوفية ويمسك بيده منجلا تقطر منه دماء، والاخر يلقي قنبلة حارقة في اشارة الى المتظاهرين الفلسطينيين.

وكانت سوسكيند اتهمت رسميا، الاسبوع الماضي، بممارسة «سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية وبدعم منظمة ارهابية»، وكذلك بـ «الاعتداء على سائقي سيارات». وتصل عقوبة هذه التهم مجتمعة الى السجن ٢٦ سنة، حسب القانون الرسمي!

شعث: لقائي مع مردخاي كان صعبا جداً!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - جرت امس الخميس، بعض التحركات السياسية، بمشاركة اوروبية وامريكية ومصرية. الا انها لم تسفر عن تقدم ملموس.

وفيما جرى الحديث عن امكانية لقاء في بروكسل، بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية دافيد ليفي. قال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث، امس الخميس، ان لقاءه مع وزير «الامن» يتسحاق مردخاي (امس الاول) كان صعبا للغاية. وكان جرى في بيت السفير المصري محمد بسيوني في هرتسليا. وقد التقى الاخير مع ليفي، ايضا، امس.

واوضح الدكتور شعث، انه لم يتم اي تقدم بالنسبة لمطالبنا الرئيسية مثل فتح المطار والممر الأمن وقضية الاسرى. وبين انه طرح في الاجتماع الذي حضره عن الجانب الفلسطيني اللواء عبد الرازق اليحيى رئيس «اللجنة الامنية العليا»، والعقيد سليمان ابو حليب مدير عام «سلطة الطيران المدني»، وتم في اطار المبادرة المصرية، بكل وضوح فكرة فلسطينية مفادها انه اذا لم تحدث انجازات بدلا من بناء الثقة، فان ذلك سيؤدي الى فقدان الثقة، لان الثقة لا تُكتسب الا بتنفيذ سريع لما تم التوقيع عليه، والا فاننا سنتعرض الى ازمات وهزات وبدون توقف.

واضاف شعث «انني ابلغت الجانب الاسرائيلي باننا لن نستطيع الصبر مدة طويلة دون انجازات سريعة، وهو امر لم يحدث حتى الان» مشددا على ان «وقف الاستيطان هو مطلبنا الاساسي».

ويشار الى ان رئيس اللجنة العليا للمفاوضات، الوزير صائب عريقات، التقى بعض المسؤولين الامريكيين، في واشنطن. واكد امامهم مجددا على المطالب الفلسطينية وخاصة التزام اسرائيل بالاتفاقيات، والانسحاب بالاستناد اليها، ووقف الاستيطان. وقد جاءت جولته غداة قرار الامم المتحدة ضد اسرائيل على سياستها الاستيطانية، والذي دعمت فيه واشنطن موقف الحكومة الاسرائيلية!

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تدين اسرائيل وحزب الله!

الناقورة (لبنان)- و.ص.ف - انتقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الخميس، اسرائيل وحزب الله لانتهاكهما «تفاهم نيسان ١٩٩٦» الذي يحظر على الجانبين قصف المدنيين.

من جهة ثانية دعت اللجنة في بيان الى احترام المدنيين على جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل والى ضبط النفس لتجنب ان تقود دورة جديدة من العنف الى انهيار اتفاق وقف اطلاق النار.

وكانت اللجنة الدولية التي تضم ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسوريا واسرائيل بدأت اجتماعا صباح الاربعاء، في مقر قيادة قوت الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة، هو الرابع عشر لها منذ بداية العام، لبحث شكويين تقدم بهما لبنان وشكويين تقدمت بهما اسرائيل.

وقال البيان ان اللجنة اقرت بطلب من لبنان ان مقتل لبناني في السبعين من عمره بقذيفة اسرائيلية السبت الماضي يشكل «انتهاكا، متعمدا او غير متعمد لتفاهم نيسان/ ابريل». كذلك فان مقتل اثنين من المدنيين الفلسطينيين في قصف اسرائيلي يوم الاثنين «انتهاك غير متعمد على الارجح لاتفاق نيسان»!

وبعد ان بحثت في الشكويين اللتين تقدمت بهما اسرائيل، قالت اللجنة ان مدنيا لبنانيا يقيم في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان جرح يوم الثلاثاء بقذيفة كاتيوشا اطلقتها «مجموعة لبنانية مسلحة»، في جنوب لبنان جرح يوم الثلاثاء بقذيفة كاتيوشا اطلقتها «مجموعة لبنانية مسلحة»، في اشارة الى حزب الله. ورأى البيان «انه انتهاك غير متعمد للاتفاق».

واخيرا اقرت اللجنة ان انفجار اربعة صواريخ كاتيوشا يوم الثلاثاء في شمال اسرائيل على بعد كيلومترين عن الحدود الدولية، يشكل «ايا كانت دوافعه» انتهاكا لاتفاق نيسان ١٩٩٦.

وتتولى اللجنة التي تعد الهيئة الوحيدة التي يجلس فيها الاسرائيليون والسوريون واللبنانيون الى طاولة واحدة، الاشراف على تطبيق اتفاقات نيسان ١٩٩٦ التي وضعت في اعقاب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الواسعة النطاق التي اوقعت ١٧٥ قتيلا في لبنان معظمهم من المدنيين.

اعتقال معلم فلسطيني كان في طريقه الى مؤتمر دولي

□ قوات الاحتلال نقلته الى سجن المسكوبية □ المطالبة بالتدخل لمساعدته □

● جنين - ثائر ابو بكر - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية باعتقال المربي سميح مساد (٥٢ عاما) من بلدة الجلمة في محافظة جنين على معبر الكرامة، وذلك لاسباب تصفها سلطات الاحتلال بانها «امنية».

وافادت زوجة المربي لـ «الاتحاد» انه كان متوجها مع وفد رسمي من اتحاد المعلمين الفلسطينيين برئاسة جميل شحادة الى اليمن الشمالي، للمشاركة في مؤتمر دولي للمعلمين من كافة ارجاء الوطن العربي، وهناك على معبر جسر الكرامة قامت سلطات الاحتلال باعتقاله وسمحت لباقي الوفد الذي يمثل فلسطين بمواصلة السفر».

وقالت زوجته ان الارتباط العسكري الفلسطيني قام بالاتصال مع الجانب الاسرائيلي حتى ساعات متأخرة من ليلة الاربعاء/ الخميس وعلم انه تم نقله الى معتقل المكسوبية في القدس.

هذا وتناشد زوجته السلطة الوطنية، واعضاء الكنيست وكتلة نقابة المعلمين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الوقوف بجانبه من اجل اطلاق سراحه.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٣٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

حكومة نتنياهو تتحدث عن مخططات عسكرية فلسطينية.. وتهدد!!

□ مردخاي في لهجة التهديد المستمرة منذ ايام: «هذا لعب بالنار»!! □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صعدت الحكومة الاسرائيلية وكثفت ضغوطها على السلطة الفلسطينية امس الخميس، للتحقيق فيما اذا كانت قوى في الشرطة الفلسطينية متورطة في التخطيط لتنفيذ «اعمال انتحارية وارهابية» – على حد القول الرسمي الاسرائيلي!

وجاء ذلك على اثر ادعاء السلطات السرائيلية ان ثلاثة فلسطينيين يخدمون في الشرطة، كشفوا النقاب في التحقيق معهم، عن برامجهم لنسف اهداف اسرائيلية وتفجيرات في مناطق مأهولة!! واعتقل الثلاثة يوم الاثنين الاخير قرب نابلس.

وقد الغى وزير الخارجية دافيد ليفي، امس الخميس، اجتماعا كان من المقرر ان يشارك فيه ممثلون اسرائيليون في تسع لجان مختلفة للتداول حول مواضيع ومفاوضات الحل المرحلي. وقال ليفي ان الاجتماع كان يهدف لتنسيق المواقف وتنظيم عمل اللجان التي ستبحث في قضايا المعبر الامن ومطار غزة. وقال ليفي « الغي الاجتماع احتجاجا على تورط افراد الشرطة في التخطيط لارتكاب جرائم»!

وطالب المسؤولون الاسرائيليون، السياسيون والعسكريون، السلطة الفلسطينية باجراء فحص شامل في اوساط الشرطة وافشال اي محاولة لارتكاب «عمليات ارهابية» ضد الجيش الاسرائيلي «لان ذلك بمثابة لعب بالنار» كما قال وزير «الامن» يتسحاق مردخاي.

هذا، واعلنت السلطات الاسرائيلية عن اغلاق جميع المدن الفلسطينية ومنع المواطنين الاسرائيليين من الدخول اليها لاعتبارات «امنية». وذلك بعد وصول معلومات – كما زعمت– عن النية باختطاف جنود اسرائيليين في محاولة لاطلاق سراح الفلسطينيين الثلاثة المعتقلين في اسرائيل.

وطالب الجنرال عوزي ديان، السلطة الفلسطينية باعتقال كل الاوساط التي تنتظم في الشرطة للقيام بعمليات ضد اهداف اسرائيلية.

ونفى الجنرال غابي اوفير أن يكون هدف اسرائيل شن حملة تحريض ضد السلطة الفلسطينية وشرطتها، وقال: «لا يمكن ان نسلم بوجود ارهاب رسمي ومبرمج». ونفى ان هذه اللهجة الاسرائيلية تأتي لتشويه سمعة الشرطة، وقال : نحن نلتقي دائما ومكاتب التنسيق والارتباط تعمل.

واعلن وزير الخارجية، دافيد ليفي، انه تلقى رسالة من السلطة الفلسطينية تفيد بانها باشرت التحقيق، بجدية ومسؤولية وعمق، في الموضوع، وانها ستتخذ كافة الاجراءات في حال تأكد المعلومات. ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الفلسطيني التقى مع رئيس المخابرات العامة «الشاباك» عامي ايلون الليلة قبل الماضية. ومن جهته قال امين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحمن، اثناء عرض عسكري للشرطة الفلسطينية في غزة امس، ان قوى الامن الفلسطينية لن تكون «سعد حداد»، في اشارة الى عميد اسرائيل المذكور في لبنان.

واضاف: ان السلطات الاسرائيلية تفتري على اجهزتنا الامنية رغم ان هذه الاخيرة هي التي تحفظ النظام والسلام والامن.

● رجال الشرطة الفلسطينية المعتقلون (من اليمين): شاهر دويكات، فايز محمد حاج ومنجد جودة ●

الجامعة العربية: موقف واشنطن يزيد صلف نتنياهو!

● القاهرة – و.ص.ف – رحبت الجامعة العربية، امس الخميس، بادانة اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة ومطالبتهما بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، لكنها انتقدت في الوقت نفسه امتناع روسيا والمانيا عن التصويت.

وقال الامين العام المساعد للجامعة محمد زكريا اسماعيل، في تصريح صحافي، ان القرار الذي حصل على اكثرية ساحقة «هو مكسب دبلوماسي عربي ودليل على استمرار دعم المجتمع الدولي للحقوق العربية والقضايا العربية العادلة، وعلى ان المجتمع الدولي لا يتجاوب مع اساليب الابتزاز الامريكي في هذا الشأن».

الا ان اسماعيل اعرب عن «اسفه» لامتناع بعض الدول المهمة عن التصويت، ولا سيما روسيا، احدى راعيتي عملية السلام، والمانيا التي وصف خروجها على الاجماع الاوروبي بانه «غير مبرر ومرفوض».

اما عن الموقف الامريكي المعارض للقرار الذي رفضته ثلاث دول هي اسرائيل والولايات المتحدة وميكرونيزيا! في حين امتنعت (١٤) دولة عن التصويت.

واوصى القرار الدول الاعضاء بعدم تشجيع النشاطات التي تساهم مباشرة في بناء وتوسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

"لعنة تشي".. تلاحق قاتليه!

□ قتلة الثائر جيفارا.. هناك من قتل، أو جنّ، او شلّ.. او اختفى! □

● باريس – و.ص.ف – بقلم ميشال بورشوروون – في ايار ١٩٧٦ اغتيل السفير البوليفي لدى فرنسا الجنرال خواكين زينتينو أنايا في باريس، بواسطة ثلاث رصاصات أطلقت عليه من مسافة قريبة، وحملت العملية توقيع «لواء تشي جيفارا الدولي».

والجنرال زينتينو كان برتبة كولونيل وقائدا للفرج الثامن في الجيش البوليفي عمل على ملاحقة الثوار، وهو الذي اصدر الأمر باعدام تشي في لاهيغيرا، غداة أسره في كيبرادا دل يورو. ويومها وقف الجنرال زينتينو قرب جثة تشي أمام عدسات المصورين، واحتفظ لنفسه ببندقيته.

لكن خواكين زينتينو أنايا لم يكن أول من تطاوله «لعنة تشي» من المسؤولين العسكريين الكبار الضالعين مباشرة في القبض على الثائر الارجنتيني المولد واعدامه واختفاء جثمانه، فلائحة هؤلاء طويلة وجميعهم قضى بطريقة مأساوية أكان موتهم متعمدا او لم يكن!.

وفي كتاب بعنوان «ارنستو جيفارا المعروف أيضاً باسم تشي»، كتب باكو اينياسيو تايبو يقول «كأن شبح تشي عاد ليحاسب قاتليه»، وأضاف «في الاعتقاد الشعبي ان تشي، من فوق، هو الذي نظم كل ذلك، ويروى أيضاً من دون الاستناد الى أي اثباتات، أن أجهزة الاستخبارات الكوبية تنفذ عملية ثأر دولية» للرجل الذي ارتبط اسمه بالثورة الكوبية، منذ ان انضم الى زعيمها فيديل كاسترو ورفاقه في سييرا مايسترا، وقادهم الى تحرير هافانا والاطاحة بنظام الدكتاتور فواخنسيو باتيستا في كانون الاول (١٩٥٨).

أما بيار كالفون، مؤلف «تشي اسطورة القرن» فكتب «الامر يشبه لعنة الفراعنة، لكن جيفارا لم يعتبر نفسه بالمرة فرعونا».

و«لعنة تشي» لاحقت خلال الاعوام الـ ١٤ التي تلت مصرع الثائر البطل، ثمانية ممن تعقبوه وألحقتهم به. وسقط هؤلاء واحدا تلو الآخر في شكل لا يصدق في سلسلة حوادث قاتلة أو عمليات اغتيال او ميتات غريبة، وتوارى اثنان وجن ثالث واصاب الشلل رابعا!

واستنادا الى كتب صدرت، مؤخرا، عن سيرة جيفارا، تتضمن لائحة ضحايا «لعنة تشي» زينتينو والجندي هونوراتو روخاس والرئيس البوليفي رينيه بارينتوس والكولونيل زاخارياس بلازا واللفتنانت ادواردو هويرتا والكولونيل روبرتو كينتانيا واللفتنانت – كولونيل سيليش ورئيس الاركان في الجيش خوان خوسيه توريس والجنرال اوفاندو.

وفي مطلع (١٩٨١)، اصيب الكابتن غاري برادو سالمون بجروح بليغة في سانتا كروز اذ اصابت رصاصة عموده الفقري. وهناك اصيب برادو بالشلل وبات يستخدم الكرسي النقّال. وبرادو كان قائدا للوحدة العسكرية التي اسرت تشي عام ١٩٦٧.

وخضع ضابطا الصف البوليفي ماريو تيران الذي نفذ اعدام تشي وزميله هوانكا الذي قتل البوليفي ريناغا، لاكثر من علاج نفساني، وانقطعت اخبارهما. اما الطبيب البوليفي موىزس ابراهام باتيستا الذي قطع يدي تشي ففقد قدراته العقلية بعد مدة. اما عميل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) فيليكس راموس (او فيليكس رودريغز)، وهو امريكي من اصل كوبي حضر يومها عملية الاعدام، فأصابه المرض لدى عودته الى ميامي، وبات يعاني نوبات ربو قوية على غرار تشي نفسه. وقال رودريغز «استنتجت ان لعنة تشي تلاحقني او ان سبب المرض نفساني».

«الامن الوقائي» سجل مقابلات اذاعية لزوجة محاضر فلسطيني يعتقله!!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان»، ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني سجّل مقابلات لزوجة محاضر فلسطيني معتقل، اجراها معها «راديو ٢٠٠٠».

وجاء في رسالة الى الراديو، ان جهاز الامن المذكور، استدعى زوجة المحاضر د. فتحي صبيح، الذي لا يزال معتقلا في غزة على خلفية حرية التعبير والرأي، وابلغها انه سجل كل المقابلات الاذاعية التي اجراها معها «راديو ٢٠٠٠». وعلم ان زوجة صبيح، حُذرت من مواصلة الادلاء بأحاديث صحفية حول اعتقال زوجها.

ومن الجدير بالذكر ان المحاضر الفلسطيني اعتقل بدعوى وضعه اسئلة في امتحان لطلاب كلية التربية في جامعة الازهر، دارت حول الفساد في بعض اجهزة السلطة الفلسطينية. وقد حاولنا تلقي تعقيب «الامن الوقائي»، الا ان الامر تعذر علينا.

«الضمير»: الأسرى الأربعة يواصلون الاضراب عن الطعام، وحالتهم تسوء!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا يزال اربعة أسرى فلسطينيين مضربين عن الطعام، منذ عشرة أيام. وهم معتقلون اداريا.

وقالت خالدة جرار المديرة التنفيذية لمؤسسة «الضمير» ان الأسرى الاربعة يقبعون في سجن الدامون، وهم يطالبون باطلاق سراحهم، ويحقهم في المثول أمام محكمة. ويشار الى ان الاعتقالات الادارية تتم وفقا لاعتبارات العسكريين، دون توفير الحق للمعتقل باجراء قضائي عادل وملائم.

والمعتقلون الأربعة هم: انور عساكرة ومأمون الكرد وايمن دراغمة وياسر سليمان وينتمون جميعا الى حركة الجهاد الاسلامي، وتعتقلهم اسرائيل منذ عام تقريبا.

وقالت مؤسسة «الضمير» في بيان خاص ان اسرائيل حولت معتقلين فلسطينيين اثنين هما احمد مهداوي وعبد الباسط الحاج الى الاعتقال الاداري، بعدما انهيا مؤخرا حكما بالسجن لمدة (١٢) عاما. ولم يعط البيان تفاصيل اضافية.

وتعتقل السلطات الاسرائيلية في سجونها حوالي ثلاثة الاف فلسطيني بينهم (٣٠٠) معتقل اداري. خلافا لما ينص عليه اتفاق اوسلو.

وعلى صعيد آخر علم ان الاسيرة سهى بشارة، في وضع صحي خطير، جراء التعذيب الذي تتعرض له اثناء التحقيق معها. وطالبت «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» بانقاذ حياتها. ويطرح قضيتها على الرأي العام، المحلي والأجنبي.

تمهيدا لشق طريق التفافية

قوات الاحتلال تهدم عدة منازل في عرب الجهالين!

* الطريق ستربط المستوطنات في وسط الضفة بمدينة تل ابيب * وستؤدي الى نهب آلاف الدونمات، اضافة الى شطر الضفة الى شطرين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر فلسطينية أمس، الخميس، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي هدم تجمعا سكنيا تقيم فيه عائلات بدوية من «عرب الجهالين» وهدم اربعة بيوت حجرية وأكثر من عشرة مضارب واكواخ من الصفيح وزرائب للماشية بالقرب من بلدة بيرنبالا في الضفة الغربية.

وقال سليمان المزارعة الناطق باسم لجنة «عرب الجهالين» ان «الجرافات الاسرائيلية ترافقها وحدات من «حرس الحدود» قامت صباح أمس، الخميس، بهدم المنازل التي تعود لعائلات من العشيرة البدوية تقطن في تلك المنطقة».

واضاف ان «الاسرائيليين يريدون وضع اليد على الاراضي التي تقوم بها مضارب العائلات البدوية من أجل شق الطريق الالتفافية رقم ٤٥ التي تهدف الى ربط كتلة المستوطنات القائمة بشكل خاص في وسط الضفة بمدينة تل ابيب من دون المرور بالمناطق الفلسطينية.

وقال ابراهيم عودة العويضات (٦٠ عاما) الذي يملك واولاده الاربعة المنازل التي هدمت «هذه البيوت الحجرية بنيت قبل ٤٠ عاما وكنت اعيش فيها مع اولادي. وفي المضارب التي حولنا عاش اقارب لنا يقارب عددهم الأربعين شخصا».

وأوضح العويضات انه تلقى قبل عام اخطارا من سلطات الاحتلال بهدم المنازل، ولجأ في اثر ذلك الى احدى المحاكم الاسرائيلية في محاولة لوقف عملية الهدم.

واضاف: «جاؤوا بالأمس وابلغونا بوجوب اخلاء المنازل خلال ٢٤ ساعة، لانهم ينوون هدمها، وصباح اليوم (أمس) اتت الجرافات الاسرائيلية برفقة أكثر من عشرين سيارة جيب مليئة بالجنود وسووا املاكنا بالأرض. الى اين نذهب؟».

وقالت مصادر فلسطينية متخصصة بشؤون الاستيطان أمس، الخميس، ان اقامة الطريق الالتفافية ٤٥ ستؤدي الى الاستيلاء على الاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، اضافة الى شطر الضفة الغربية الى شطرين.

ورأت ان اقامة هذه الطريق «تشكل خطرا على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية لا يقل عن الخطر الذي تشكله على القدس مستوطنة ابو غنيم» التي شرعت اسرائيل في اقامتها في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة.

في الاجتماع التشاوري حول قضايا التعليم العربي، امس

إضراب.. اذا لم تتخذ المعارف إجراءات عملية!

□ «اللقاءات بين لجنة متابعة التعليم والوزارة يجب ان تسفر عن خطوات عملية» □

● مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي– عقدت لجنة قضايا التعليم العربي، امس الخميس، اجتماعا تشاوريا في دار بلدية شفاعمرو حول التخطيط لاجراءات عملية لمواجهة سياسة وزارة المعارف ازاء التعليم العربي.

وشارك في الاجتماع اعضاء الكنيست احمد سعد (الجبهة و التجمع) وعبد المالك دهامشة (العربية الموحدة) ووليد صادق (ميرتس) ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية ابراهيم نمر حسين ورؤساء مجالس محلية اخرى وممثلين عن لجان الاباء القطرية واتحاد اولياء امور الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين وعن سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وقد تمخض الاجتماع عن خطة عمل مستقبلية تتلخص في دعوة اعضاء الكنيست ووزير المعارف لجلسة طارئة انذارية خلال الاسبوعين المقبلين، لعرض خطة المعارف المستقبلية التي وصفت بعد اتصال مستمر بين لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ووزارة المعارف، منذ تسلم الوزير الحالي منصبه، وحتى المقابلة التي تمت بينه وبين سكرتارية لجنة المتابعة العليا ورئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم د. هالة حزان في ٢/٢٣/٩٧ وتسلمه مطالب ومشاكل التعليم العربي.

وقد تقرر انه اذا لم تكن هناك توصيات من قبل وزارة المعارف بوضع خطة عمل تنفيذية لحل المشاكل في التعليم العربي، قبل افتتاح السنة الدراسية، سوف يتم عقد جلسة ثانية قبل افتتاح السنة مشابهة للاطار الذي عقد امس الخميس وعندها تدرس خطة عمل نضالية لبداية السنة الدراسية.

وتحدث نمر حسين فحيا لجنة متابعة قضايا التعليم على جهودها من اجل تطور التعليم العربي. وتحدثت د. هالة هزان فاستعرضت امام الاعضاء المشاركين اهم التطورات الاخيرة حول وضع التعليم العربي، وقدمت عدة اقتراحات لحل مشاكل التعليم العربي. كما حذرت، في حالة عدم تلبية مطالب اللجنة من قبل الحكومة، من ان لجنة المتابعة وبالتعاون مع رؤساء السلطات المحلية العربية ستعلن الاضراب في مطالع السنة الدراسية القادمة.

وتحدث كل من: احمد سعد ووليد صادق وعبد المالك دهامشة واحمد ابو عصبة واحمد الحاج، واجمعوا في نقاشهم على ضرورة اتخاذ اجراءات كفاحية اذا واصلت الحكومة تجاهلها للاوضاع التعليم العربي.

في لقاء مع السفير الروسي في شفاعمرو

نمر حسين ينتقد إمتناع روسيا في الامم المتحدة عن ادانة الاستيطان

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – قام السفير الروسي الجديد في اسرائيل ميخائيل بغدونوف امس الخميس، بزيارة لمدينة شفاعمرو.

التقى السفير رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، وحضر اللقاء النائب احمد سعد (الجبهة و التجمع) ومن السفارة الروسية حضر المستشار السياسي للسفارة والسكرتير الاول.

وقد رحب نمر حسين بالسفير ومرافقيه، واكد على الدور السوفييتي السابق الداعم للحق الفلسطيني، منتقدا موقف ممثل روسيا في الجمعية العمومية للامم المتحدة للتصويت ضد الاقتراح العربي – الفلسطيني المندد بسياسة اسرائيل.. اما السفير الروسي فأكد ان الموقف السوفييتي السابق كان موقفا مؤيدا للسلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني وللشعوب العربية، وانه شخصيا كان في المخيمات الفلسطينية في لبنان وتل الزعتر والمية ومية، مؤيدا ومؤازرا للموقف الفلسطيني. واستطرد قائلا ان موقف روسيا الحالي كأحد راعيي العملية السياسية هو العمل على انجاح المسيرة السلمية، واشار الى موقف روسيا المعادي للاستيطان مؤكدا ان القدس الشرقية جزء من الاراضي المحتلة، وهي جزء من الضفة الغربية والدولة الفلسطينية.

واكد النائب الجبهوي احمد سعد للسفير الروسي انه يأمل بان تكون هذه الزيارة مؤشرا لسياسة جديدة للسفارة تجاه المواطنين العرب خاصة وان السفير السابق لم يعر الاهتمام الكافي للوسط العربي. وقام السفير الروسي بزيارة الى مجلس عبلين المحلي واستقبله رئيس المجلس النائب صالح سليم.

مأساة في قباطيا

توفيت عندما دهسها.. والدها!

● جنين - من ثائر ابو بكر - لقيت طفلة من قباطيا مصرعها، عندما دهستها شاحنة كان يقودها... والدها!

والطفلة، البالغة من العمر (٣) سنوات، كانت خلف شاحنة والدها، الذي كان يعود بها للوراء، لتدهس الطفلة تحت عجلاتها. وقد اصيبت بجراح خطيرة في رأسها خاصة، وتوفيت فور وصولها المستشفى.

طلاب عرب ويهود يجرون بحثا عن الحضارة العربية في اسبانيا

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يجري في اسبانيا، بحث هو الاول من نوعه، عن الحضارة العربية بمشاركة (١٣٠) طالبا عربيا ويهوديا من البلاد، يدرسون في جامعة «القلعة»، التابعة لجامعة اسبانية، في فروعها الثلاثة في الناصرة وبئر السبع وتل ابيب.

وقال الاستاذ فرح سالم، مركز وحدة التعليم الخارجي لجامعة القلعة مدريد - فرع الناصرة، ان هذا البحث فريد من نوعه وسيبحث في تاريخ وفن وموسيقى وفلسفة وأدب العرب في الاندلس خاصة، واسبانيا عامة.

وسيزور الطلاب خلال البحث جميع المعالم والمواقع الأثرية التي ما زالت راسخة هناك. ويمكث الطلاب في اسبانيا حتى مطلع الشهر القادم، لاعداد البحث.

الفرنسيات تصرفن خُمس اموالهن على.. الملابس الداخلية!

□ باريس - «و.ص.ف» - تنفق الفرنسيات خمس الميزانية التي تخصصنها للملبس على شراء الملابس الداخلية، وتشترين من الصدريات اكثر مما تشترين من السراويل الداخلية.

وتفيد دراسة لهيئة الاحصاءات الصناعية، قامت بها وزارة الدولة الفرنسية لشؤون الصناعة، انه على الرغم من كساد سوق الملابس في فرنسا فان الملابس الداخلية النسائية نجحت في تحقيق مبيعات كبيرة بفضل بيوت الازياء المعروفة عالميا، وبسبب تجديد وتطوير هذه الملابس باستمرار.

وافادت الدراسة ان المرأة الفرنسية انفقت سنة (١٩٩٥)، بالمعدل، مبلغ (٥٤١) فرنكا (حوالي ٩٠ دولارا) على ملابسها الداخلية، اي خمس الميزانية الاجمالية التي تخصصها للملابس. وقد بيعت خمسون مليون حمالة صدر. وتمثل المشدات نصف النفقات، بينما تمثل السراويل الداخلية ربع النفقات.

من بين (٤٢) حالة منذ بداية موسم السباحة

(١٣) حالة غرق لم تشخص بعد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - في الاحصائيات الأخيرة، التي أعلنتها وزارة الداخلية، بعد ظهر أمس الخميس، حول ضحايا حوادث الغرق، تبين ان العدد وصل الى (٤١) ضحية غرق في شواطئ البحر، وثلاث ضحايا في برك للسباحة، منذ بداية موسم السباحة لهذه السنة، وغرق امس شاب آخر ليرتفع العدد الى (٤٢).

وقال مسؤول قسم الشواطئ في وزارة الداخلية، يوسف عمرو، ان (١٣) حالة لم تشخص بعد، وحسب المعلومات المتوفرة فان عشرة تعلى على الأقل هم سياح من الاردن او من بيت حنينا ونابلس واريحا ورام الله، منهم من وصل مع مجموعات في رحلات منظمة، وعثر على جثثهم بعد عودة المجموعة. واضاف عمرو: لا تزال الحالات التي لم تشخص موجودة في معهد ابو كبير للتشريح ولم يقرر بعد ما يمكن فعله لحل هذه المشكلة.



● يستحمون رغم وجود العلم الاسود - تصوير: ميسون اسدي ●

وفي استعراض للاحصائيات الاخيرة للوزارة تبين ان (٣٣) شخصا غرقوا في شواطئ تمنع السباحة فيها، و(٢٤) من الضحايا هم من العرب، (٢١) منهم غرقوا في شواطئ تمنع فيها السباحة.

والاحصائيات المذكورة لا تشمل الشابين العربيين اللذين اختفيا في منطقة بحرية ما بين جسر الزرقاء وقيسارية ولم يعثر عليهما.

ويشار الى انه في التقرير الصادر في ملحق «الاتحاد» الاسبوعي، اليوم الجمعة، حول هذا الموضوع ذكر ان عدد الضحايا (٣٦) ضحية، حسب المعلومات التي أدلت بها وزارة الداخلية، والتي أجرت عليها التعديلات أمس الخميس.

هذا ولقي شاب من «زخرون يعقوب»، في الرابعة والعشرين من العمر، مصرعه امس الخميس، بعد ان غرق في البحر مقابل شاطئ عين غزال.

فقد دخل الشاب وصديقته الى البحر للسباحة. وبعد حوالي نصف ساعة، ابتلع الموج الشاب وحاولت صديقته انقاذه لكن دون جدوى، فاستدعت الشرطة وطاقم اسعاف.

وانتشل الشاب من البحر، جثة هامدة، ولم يكن امام طبيب «نجمة داوود الحمراء» الا اقرار وفاته.

ولا توجد في المنطقة التي غرق فيها اي خدمات انقاذ، والسباحة هناك ممنوعة!!

فيما تستمر أعمال الحفريات والتنقيب:

اكتشاف آثار تاريخية قيّمة في منطقة العين في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - كشفت أعمال الحفريات والتنقيب التي تجريها بلدية الناصرة، بالتعاون مع سلطة الآثار، في منطقة العين في الناصرة عن آثار قديمة تعود الى حقَب تاريخية مختلفة، أهمها الحقبة الواقعة بين الفترتين العثمانية والبيزنطية.

فقد تم اكتشاف طبقات مختلفة من قناة المياه التي كانت توصل المياه من النبعة الى عين العذراء، ويبدو ان الطبقة الاخيرة من القناة، التي تم اكتشافها بعد ازالة المبنى الجديد للعين، تعود الى الفترة البيزنطية، في الوقت الذي تم فيه اكتشاف طبقات أحدث تعود الى القرون الوسطى.

كذلك وجدت آثار لبركة مياه محاذية للعين التاريخية كانت تستخدم على ما يبدو للماشية. وتبين من خلال التنقيب ان البركة المذكورة كانت قد رممت على فترات متلاحقة.

كما تم اكتشاف جدران واجزاء من اقواس تعود الى الفترة البيزنطية، بالاضافة الى ارضية مرصوفة بالحجر تعود الى القرون الوسطى. وهذه الارضية، التي اكتشفت تحت مبنى العين، شبيهة بالارضية التي اكتشفت تحت الدوار الواقع امام كنيسة الروم الارثوذكس، ويعتقد ان هناك امتدادا للارضية المذكورة تشمل كل المنطقة الواقعة بين الكنيسة والعين. وهذا ما سيجري التنقيب عنه في وقت لاحق.

ومن الامور المثيرة التي تم اكتشافها خلال اعمال الحفريات، جرة مياه، شبه كاملة، تعود الى الفترة البيزنطية وقطع نقدية تعود الى الفترات الرومانية والبيزنطية والصليبية والعثمانية. كذلك تم اكتشاف أساور تاريخية مصنوعة من الزجاج تعود للفترة العثمانية والقرون الوسطى، هذا بالاضافة الى مجموعة من القطع والادوات الفخارية والمعدنية التي تعود الى فترات تاريخية مختلفة.

وتبين من اعمال الحفريات ان جر المياه من النبعة الداخلية الى خارج الكنيسة، كان تقليداً منذ الفترة البيزنطية على الاقل وذلك بهدف توفير المياه لأهالي المدينة، الأمر الذي تطلب في حينه معرفة في التقنيات المعمارية والهندسية الرفيعة.

هذا، وتتواصل أعمال الحفريات في محاولة لاكتشاف آثار أخرى.



● أعمال الحفريات متواصلة في منطقة العين في الناصرة ●

معظم شركات التأمين تتراجع عن ادعاءاتها بحق المرحوم لداوي

● عوني لداوي قتل في حادث طرق، والادعاءات كانت بان ذلك «تمثيل»! ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تراجعت معظم شركات التأمين، التي كان المرحوم عوني لداوي من الناصرة قد اشترى منها بوليصات تأمين حياة، عن ادعاءاتها بان المرحوم ليس متوفيا، انما يعيش في غزة، وان حادث القتل الذي اودى بحياته كان مجرد تمثيلية.

وكان محامي دفاع شركة «مغين»، قد قدم دفاعه امام محكمة الصلح في العفولة، وتركز فيها حول ملابسات الحادث، حيث اتفق على التنازل عن جميع الادعاءات التي خرجت بها شركات التأمين منذ عدة أشهر في محاولة للتهرب من دفع ما يقارب (٢٢) مليون شيكل كتعويض.

وقال المحامي فايز الشرقاوي ممثل عائلة المرحوم لداوي: «اليوم يجري النقاش بيننا حول حيثيات الحادث، فمن جهتنا نؤكد ان المرحوم قتل في حادث طرق كأي حادث طرق قاتل يروح ضحيته اشخاص، فيما يدعي محامي الشركة، ومحامو شركات أخرى ان المرحوم خطط لحادث الطرق ونفذه كانتحار». واضاف شرقاوي: «باعتقادي اصبح الأمر يختلف عما كان سابقا، وما يدعيه المحامي قد يكون منطقيا وشرعيا».

ويشار الى ان شركات التأمين دفعت المبالغ الأساسية للتأمينات، ما عدا شركة «فينكس» التي ترفض دفع شيكل واحد.

وستعقد المحكمة جلسة لبحث القضية في تشرين الثاني المقبل، بحضور ممثل شركة «منورا» للتأمين.

الشرطة أغلقت ملفا حول اعتداء جنسي على طفلة، قبل استكمال التحقيق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي حاييم مسغاف برسالة الى النيابة العامة في منطقة تل ابيب، يطالبها فيها بفحص المعطيات حول قضية الاعتداء الجنسي على طفلة من الطيرة في التاسعة من العمر، تقرر مؤخرا اغلاق الملف ضد المشتبه به بتنفيذ الاعتداء، وهو شاب متزوج (٤٢ عاما) من الطيرة، اغلاق ملفه واطلق سراحه، «لانعدام الأدلة ضده».

وكان والدا الطفلة توجها الى المحامي لمتابعة القضية بعد ان حصلا على تقرير طبي من د. شفيق مصالحة، عن الطفلة، ويوصي فيه بمتابعة القضية. وجاء ذلك لأن والد الطفلة غير مقتنع ببراءة المشتبه به ويقول انه شعر بمحاولات للفلفة الطابق واغلاق الملف.

وقال والد الطفلة لمراسلنا في الطيبة انه علم عن الموضوع بعد النشر في اسبوعية «عل هشارون»، «وفوجئنا بعد اسبوعين من بدء التحقيق باغلاق ملف المشتبه به، مع العلم ان الشرطة لم تستكمل التحقيق وقبل ان نقدم تقرير الطبيب النفسي».

وأشار والد الطفلة الى أن ذوي المشتبه به «حاولوا الضغط عليه لتغيير افادة الطفلة واسقاط القضية، لكنه رفض ذلك بشدة».

وأصدر الطبيب النفسي شفيق مصالحة تقريرا بعد استجواب الطفلة، ضمنه شرحا عن كيفية توجه الطفلة اليه برفقة والديها والخلفية الاجتماعية للعائلة وكيفية وقوع عملية الاعتداء الجنسي عليها ونتائج الفحص الذي أجراه للطفلة.

وخلص د. مصالحة الى القول في تقريره «ان الطفلة تحدثت عن أمور لمستها ووقعت فعلا لها، ولم تتحدث من الخيال او الأحلام، خاصة ان ما وصفته عما شاهدته وما حدث لها يؤكد انها لم تتحدث بضغط من والديها، انما من واقع رأته بام عينيها. وما أكدته، فقط طفل مر بذلك بامكانه الحديث عنه. وعندما سئلت عن امور لم تعرفها اجابت على ذلك. ولو لفقت الأمر لظهرت التناقضات في أقوالها».

وأشار د. مصالحة الى أبعاد وتأثيرات الاعتداء على الطفلة. وأوصى بمتابعة علاجها نفسيا.

هذا، وكان المشتبه به نفى التهمة جملة وتفصيلا وعزا ذلك الى فرية من والدة الطفلة، مدعيا وجود خلافات قديمة بين العائلتين!

على خلفية الاعتراض على بعض جوانب مشروع التطوير في الحي

اعتصام امام بلدية الناصرة، اليوم

* لجنة الاعتصام تطالب بعدم اغلاق الحي امام سيارات الاسعاف والاطفائية والسيارات الخاصة * البلدية: عند انتهاء المشروع سيكون بالامكان دخول السيارات الحيوية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعلنت «اللجنة للدفاع عن أهالي السوق وحقوقهم» في الناصرة، عن نيتها الاعتصام اليوم الجمعة، امام مبنى البلدية احتجاجا على مشروع تطوير السوق الذي تنفذه البلدية، وبموجبه لا تستطيع السيارات الوصول الى مداخل السوق والساحات المحاذية لها.

وجاء في منشور اصدرته اللجنة أمس، الخميس: «ان مخطط البلدية الذي يغلق كل مداخل السوق ويحرم السيارات من دخولها ويحول الساحات القليلة الموجودة داخلها من مكان وقوف لسيارات اهالي الحي الى ساحات تغرس فيها بعض الاشجار بهدف تجميل المنظر، وان المخطط يلغي كل الشوارع المؤدية الى السوق ويحولها الى ممرات صغيرة للمشاة فقط.

واضاف المنشور: «لا يشك انسان منصف ان من حق سكان حي السوق وتجاره ان تصل سياراتهم قريبا من بيوتهم بقدر المستطاع اسوة بباقي سكان الناصرة واحيائها، اذ انه يعيش في منطقة السوق أكثر من عشرة آلاف انسان، امرأة وطفل ومسن، ومنهم المرضى والعجز ومن اصابتهم وتصيبهم الحوادث والذين هم بأمس الحاجة لوصول السيارات على اختلاف انواعها (الاطفائية والاسعاف والشرطة والنظافة والخصوصية) لتقديم الخدمة والعون لهم».

ومن جهته قال الناطق بلسان بلدية الناصرة: رمزي حكيم. ردا على ذلك:

«نستهجن هذه الضجة، خاصة وان ادارة البلدية كانت قد عرضت تفاصيل المشروع على سكان الحي في اجتماع بادرت الى عقده مع الأهالي. وفي حينه لم نسمع اي اعتراض. وقد تم التأكيد امامهم ان سيارات الخدمة، مثل الاطفائية والاسعاف والنظافة وما الى ذلك، سوف تدخل الى الساحة بعد انتهاء المشروع. لكن السيارات الخاصة لن تدخل.

من هنا نستغرب التوجه في هذا الموضوع الى وسائل الاعلام. وعلى ما يبدو أن هناك مجموعة لديها اهداف أخرى من كل هذه الضجة.

ابواب البلدية مفتوحة امام كل المواطنين. ونحن حين تلقينا رسالة من بعض سكان الحي يطلبون فيها الاجتماع مع ادارة البلدية، اتصلنا بهم وحددنا موعدا لعقد هذه الجلسة. والموعد يوم الثلاثاء القادم. وفي هذا السياق من الجدير الاشارة الى اننا تلقينا هذه الرسالة فقط في (٧/١١) الجاري. وقد حددنا موعد الاجتماع بالسرعة الممكنة لاننا، كما كنا دائما، على استعداد لسماع كل الآراء. لكن يبقى السؤال: هل نريد المشروع أم لا نريده؟».

شكر على تعاز

انجال الفقيد وعائلته واشقاؤه وعموم آل الصفدي في الناصرة والخارج، يتقدمون بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من واساهم في مصابهم الأليم، بفقدان

محمود دخل الله الصفدي

(ابو الدخل)

ان كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او ارسال أكاليل الورد او البرقيات او التعزيات في البيت، راجين للجميع ان لا يروا مكروها بعزيز.

في سطور

تحقيق ثان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حققت الشرطة، أمس الخميس للمرة الثانية، مع النائبة سوفا لندفر (العمل) لأكثر من اربع ساعات حول قضية غريغوري ليرنر، المشتبه بأنه من قادة المافيا الروسية في البلاد.

وجرى التحقيق في مقر وحدة التحقيقات القطرية في بيتح تكفا. يذكر ان ليرنر معتقل منذ شهرين، للاشتباه برشوة اعضاء كنيست وبنوك وتزييف مستندات والتآمر لتنفيذ جرائم.

المفوض ينفي!

●●● جرى التحقيق أمس الخميس في مقر وحدة التحقيقات القطرية في «بات يام» مع دورون ليفي مفوض عام سلطة ضريبة الدخل. وتمحور التحقيق حول تدخل ليفي لتخفيض اسعار قسائم في منطقة فندق «هوليدي ان» في القدس. ونفى ليفي اي علاقة له بالقضية.

السفر مسموح

●●● اصدرت محكمة الصلح في تل أبيب تعليماتها أمس الخميس لتغيير شروط كفالة اللاعب الرياضي رونين حرازي، الذي اعتقل، واطلق سراحه بشروط، احدها عدم مغادرة البلاد، للاشتباه باخفاء مئات الاف الشواقل عن ضريبة الدخل. ومن التعديلات الجديدة، السماح للاعب الرياضي المشهور بمغادرة البلاد للمشاركة في الالعاب الرياضية.

عودة المنقذين!

●●● تعمل ابتداء من الاسبوع القادم في شواطئ السباحة في تل أبيب، جميع مراكز الانقاذ وذلك بعد ان تم الاتفاق بين منقذين ذوي أقدمية وجدد ومقاولين مستقلين خاصين للعمل. وستوقع في الاسبوع القادم اتفاقية عمل بين الجانبين يسري مفعولها لأربع سنوات، وسيعمل المنقذون بموجبها (١٢) ساعة يوميا ولسبعة أيام في الاسبوع.

بالكفالة!

●●● أطلقت الشرطة سراح مدير عام شركة «ديلك موتور» لاستيراد السيارات ميخائيل مور ونائبه غيل ارموند، بكفالة مالية بقيمة مليوني شيكل لكل منهما. وكفالة طرف ثالث وكفالة بنكية بقيمة (١.٥) مليون شيكل لكل منهما وايداع جوازي السفر في الشرطة. واعتقلا امس الاول للاشتباه بالتلاعب باموال الشركة واخفاء اموال بمئات ملايين الشواقل عن سلطة الضريبة.

نعي

زوج الفقيدة نعيم شمشوم واولاده جورج، معين، رؤوف، منير وبناته ليلى، مارسيل، سهام، نهى وميسون وعموم آل شمشوم واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون لكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة

فيروز توفيق شمشوم

(ام جورج)

عن عمر يناهز (٧٣) عاما. هذا وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الساعة الخامسة بعد الظهر من بيتها الكائن في حي كفارهحورش الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز




بسبب تصرف خاطئ قام به احد الرواد

محطة الفضاء الروسية "مير" تتأرجح بين الظلام والنور!

■ الخطأ ادى الى افراغ البطاريات الشمسية على المحطة ■ حينما لا تكون لوحات «مير» موجهة نحو الشمس يتوقف كل شيء عن العمل ■

□ كوروليف - الوكالات - مأساة جديدة على متن محطة الفضاء الروسية «مير» ففي ليلة الاربعاء / الخميس، ادى تصرف خاطئ من احد الرواد الى تقطع في امدادات التيار بحيث بات الرواد يعيشون في ظلام دامس، لمدة ٤٥ دقيقة ليعود بعدها التيار لفترة مماثلة.

وقال فلاديمير سولوفيف، مدير مركز الرحلات الفضائية في كوروليف ان «الرواد نزعوا بطريق الخطأ السلك الذي يربط بين لوحة القيادة واجهزة الكومبيوتر، مما ادى الى اختلال نظام توجيه المحطة وبالتالي الى افراغ البطاريات الشمسية نهائيا».

وقد اكد الرواد الثلاثة على متن «مير» في اتصال بالراديو ان المحطة، التي تدور حول الارض كل ساعة ونصف الساعة، تغرق في الظلام التام لمدة ٤٥ دقيقة عندما لا تكون لوحاتها موجهة نحو الشمس. وخلال هذه الفترة يتوقف كل شيء عن العمل بما في ذلك اجهزة الكمبيوتر.

وقال سولوفيف ان بامكان المحطة «الاستمرار يومين من دون طاقة» وان اجلاء الرواد ليس مطروحا حاليا، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان «الوضع مزعج للغاية».

واضاف في مؤتمر صحفي «الامر يشبه تماما ما حصل يوم الاصطدام» في ٢٥ حزيران الماضي، عندما ارتطمت مركبة التموين «بروغرس ام - ٣٤» بالمحطة وخلفت ثقبا مساحته ثلاثة سنتيمترات مربعة.

ومنذ اكتشاف هذه الكارثة الجديدة تولى مركز مراقبة الرحلات ادارة العمليات عن الرواد فاسيلي تسيبليف والكسندر لازوتكين والامريكي ميكل فول. وسيحاول المركز اعادة تعبئة البطاريات الاحتياطية في القسم الرئيسي من المحطة.

واوضح سولوفيف انه لا يمكن من دون ذلك اعادة توجيه المحطة نحو الشمس بشكل دائم، مبديا تفاؤله رغم تكرر الحوادث.

ومضى يقول ان «المركبة تدور حاليا باتجاه الشمس لشحن البطاريات، لكنها تفعل ذلك بطريقة فوضوية، فهي لم تعد تدور سوى على محورين».

ولم تعد «مير» الموجودة في المدار منذ احد عشر عاما تدور بشكل دائري منذ اصطدام الشهر الماضي، الذي ادى الى عزل عشر لوحات شمسية كانت تغذيها بالطاقة.

وبسبب انخفاض الطاقة الكهربائية بنسبة ٤٠٪ باشر الرواد محاولة اولى لاعادة توجيه المركبة نحو الشمس.

وفي الثالث من تموز الجاري، اضطر عطل جديد، طرأ على جهاز التوجيه، الرواد الى تشغيل المحركات الاحتياطية لاعادة المحطة الى وضعها السابق.

ومن المفترض ان يقوم الرواد الثلاثة، ليلة ٢٤ - ٢٥ تموز، باصلاحات تهدف الى اعادة ربط الالواح الشمسية.

وقال سولوفيف ان مركز المراقبة طلب، امس، من الرواد بالرغم من الظلام المتقطع «العمل وتجريب بزات الخروج الى الفضاء» حسبما هو مقرر.

ويأمل الروس في تجنب تأجيل جديد لهذه المهمة، التي جرى تأخيرها اسبوعا، بسبب مشكلات في القلب اصابت قائد المحطة تسيبليف، الذي كان يفترض ان يقوم بهذه الاصلاحات مع زميله الروسي.

ويوم الثلاثاء اضطر المسؤولون الفضائيون الروس الى سؤال وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) عما اذا كان باستطاعة الرائد الامريكي الحلول محل تسيبليف في هذه العمليات الضرورية لمستقبل المحطة.

وقد اعطت (ناسا) الضوء الاخضر للرائد فول، لكي يتدرب على المهمة، لكنها اجلت موافقتها النهائية على خروجه الى الفضاء حتى الاسبوع المقبل.

* محطة مير *

العرب الامريكون: نحن ضحايا اجراءات امنية تمييزية في المطارات

● واشنطن - الوكالات - اكدت رابطة العلاقات الامريكية الاسلامية ان الامريكيين من اصل عربي يتعرضون منذ حادث انفجار طائرة «تي. دبليو.ايه» العام الماضي لتفتيش حقائبهم في المطارات الامريكية اضافة الى اجراءات امنية اخرى تمييزية.

وقالت هذه المنظمة انه منذ انفجار طائرة «البوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» في ١٧ تموز من العام الماضي قبالة سواحل نيويورك، تزايد عدد العرب الامريكيين الذين يشتكون من تعرضهم لاجراءات تفتيش تتم «بشكل مهين».

واكد نهاد عوض المسؤول في هذه الرابطة «نحن مقتنعون بان جاليتنا مستهدفة بوضوح». وأضاف «على الناس ان يعلموا ان الحقائب هي التي تسجل عندما يصلون الى مكاتب الحجز وليست حريتهم المدنية».

وأشارت الرابطة الى ان الركاب من اصل عربي او الذين تدل اسماؤهم على أنهم من المسلمين يخضعون لتفتيش دقيق لحقائبهم وغالبا على الملأ.

وكانت المنظمة تلقت قبل حادث الطائرة الامريكية خمس شكاوى مماثلة ارسلها ركاب من اصل عربي خضعوا لاجراءات امنية مشددة. واوضحت ان عدد هذه الشكاوى ارتفع الى ٢٠ منذ تحطم طائرة الـ «تي.دبليو.ايه».

وكانت طائرة «البوينغ ٧٤٧» الامريكية قد تحطمت في السابع عشر من تموز ١٩٩٦ اثر انفجار الخزان الرئيسي للوقود لسبب لم يعرف حتى الان. ولا يستبعد المحققون فرضية عمل ارهابي او تعرض الطائرة لصاروخ او عطل فني.

مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية — وزارة الصحة

מינהל תכנון, פיתוח ובינוי מוסדות רפואה — משרד הבריאות

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الاعمال المذكورة فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	مبلغ رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف للقاول	موعد جولة المقاولين	مكان اللقاء
٩٧/٣٢	مستشفى فولفسون	توريد وتركيب شبكة انتار وانتركوم	٥ اشهر	٦٠٠		بتاريخ ٩٧/٨/٣ الساعة: ١٠:٠٠	في غرفة المهندس الرئيسي في طابق التسوية
٩٧/٣٣	للمختبرات الوطنية القدس (خلف مبنى تست لاين في جفعات شاؤول)	توريد وتركيب لجهزة امتصاص	شهران ونصف	٦٠٠		بتاريخ ٩٧/٧/٣١ الساعة: ١٤:١٥	في مدخل مبنى للمختبرات
٩٧/٣٤	مستشفى مزراع (قرب مفترق يد نتان) في الطريق من عكا باتجاه نهاريا	توريد وتركيب وتشغيل شبكة كوابل	٤٥ يوما	٤٠٠		بتاريخ ٩٧/٧/٣٠ الساعة ١١:٠٠	في غرفة المدير الاداري

شروط اساسية/ أولية للمشاركة في المناقصة ٩٧/٣٢

١) مقاول ذو خبرة مثبتة في توريد وتركيب اجهزة في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية وقائمة باسماء موصين وتوصيات.
٢) المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.
٣) كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او/ لم ينفذه و/ أو لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسبا.
٤) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاد عرضه.

شروط اساسية/ اولية للمشاركة في المناقصة رقم ٩٧/٣٣.

١) مقاول ذو خبرة مثبتة في توريد وتركيب اجهزة امتصاص في مجال بناء المؤسسات العامة التي لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية وقائمة باسماء موصين وتوصيات.
٢) المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في للموعد المحدد فقط الزامية.
٣) كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او/ لم ينفذه و/ أو لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسبا.
٤) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاد عرضه.

شروط اساسية/ اولية للمشاركة في المناقصة رقم ٩٧/٣٤.

١) مقاول ذو خبرة مثبتة في توريد وتركيب اجهزة في مجال بناء المؤسسات العامة التي لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية وقائمة باسماء موصين وتوصيات.
٢) المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.
٣) كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او/ لم ينفذ و/ أو لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسبا.
٤) استيفاء كافة الشروط القانونية
٥) التزام بالمواصفات ٩٠٠٠ - ISO او تقديم مستند يؤكد ان المقاول في مرحلة الحصول على تأهيل.
٦) على مقدم العرض ان يكون لديه ترخيص وذا قدرة مثبتة لتقديم خدمات الصيانة لشبكة هواتف.
٧) تصريح خطي بان عمل المقاول ليس في مجال الاستشارة.
٨) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاد عرضه.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) - ١٩٩٥.

يمكن الحصول على نماذج المناقصة/ المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب - يافا الطابق الأول ايام الاثنين - الاربعاء من الساعة ٠٨:٠٠ - ١٣:٠٠ تلفون ٦٨١٩٣١١ - ٠٣ اعتبارا من تاريخ ٢١ /٩٧/٧. عند شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٠٣٨٠٧ -. في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.

أخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٧/٨/١٩.

ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب - يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض، ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات التي تمولها وزارة الصحة بما يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

معهد التخنيون - حيفا — المعهد العربي - سخنين ٠٦/٦٧٤١٣٨٠ - ٦٧٤٧٣٨٠

إعلان

تحت رعاية التخنيون تنظم في المعهد العربي سخنين سنة تحضيرية للجامعات والتخنيون مجانا.

* شروط القبول:
١ - شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية وتشمل النجاح في موضوعي الرياضيات واللغة الانجليزية.
٢ - علامة ٤٠٠ في امتحان البسيخومتري.
٣ - امتحان قبول.

عند التسجيل يرجى احضار المستندات التالية:
١ - صورة عن شهادة البجروت.
٢ - صورة عن نتيجة امتحان البسيخومتري.
٣ - صورة شخصية وصورة الهوية.
٤ - اثبات دخل رب العائلة.
٥ - ٢٠٠ ش.ج رسوم تسجيل.

* يحصل كل طالب على منحة ويدرس مجانا اذا كان دخل العائلة يوازي المعدل العام.
* خلال السنة التحضيرية يدرس الطالب دورة بسيخومتري مجانا.
* في نهاية السنة التحضيرية يحصل الطالب على علامات تكون بديلة لشهادة البجروت وبهذه العلامات يتمكن من الالتحاق بالجامعات والتخنيون.

التفاصيل والتسجيل - المعهد العربي سخنين كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

ت: ٦٧٤٧٣٨٠ - ٠٦/٦٧٤١٣٨٠



نلفت انتباه الجمهور الى أن

الاتصال بواسطة «00» الذي كان متبعا حتى الآن، يربط المتصل الى خارج البلاد بشركة بيزك الدولية. تنصح وزارة الاتصالات الجمهور بالاتصال بالمقدمة الدولية «00» بعد الحصول على المعلومات المتعلقة بالاسعار الى الجهات المختلفة في العالم من احد مراكز المعلومات التابعة للشركات الثلاث مجانا على النحو التالي:

«بيزك الدولية»	«الخطوط الذهبية»	«براك»
177 - 022 - 1300	1 - 800 - 012 - 012	1 - 800 - 013 - 013

الاتصال المباشر الى خارج البلاد يتم على النحو التالي

- مقدمة الاتصال بالشركة المشغلة - 012 او 013 او 014 او 00 أي:
- رمز الدولة (على سبيل المثال: الولايات المتحدة: 1)
- مقدمة الاتصال المحلية (على سبيل المثال: منهاتن: 212)
- الرقم المطلوب (على سبيل المثال: 5555 - 555)

012 او 013 او 014 او 00 → 1 → 212 → 555 - 5555

رمز الدولة — المقدمة المحلية — الرقم المطلوب

اسود تبث الرعب بالقرب من العاصمة التنزانية

● دار السلام – الوكالات – تبث اسود منذ عام، الرعب في منطقة تقع جنوب العاصمة التنزانية دار السلام ،مؤثرة على النشاطات الزراعية ومرغمة السكان على البقاء في منازلهم تقريبا كل يوم.

ولم يعد بامكان سكان مكورانغا التي تبعد ٣٥ كم من العاصمة، ان يخرجوا للعمل في بساتينهم خوفا من ان تهاجمهم الاسود، والمكان الوحيد الامن بالنسبة لهم هو منزلهم حيث يشعرون انهم بمأمن من الاسود التي اوقعت ١٥ قتيلا منذ عام.

وقال رمضاني لتوماني (٥٠ عاما) الذي طارد هذه الحيوانات المفترسة مع قرويين اخرين نهاية الاسبوع الماضي، عندما هاجمهم ثلاثة اسود «اننا نواجه خطرا كبيرا ولا نشعر اننا في آمان، موضحا «ولا يمكنك ان تخرج من المنزل بعد غياب الشمس خوفا من ان تتحول الى وجبة للاسود».

وأضاف لتوماني وهو يلازم سريره في المستشفى «ولقد فاجأتنا الاسود واصيب اثنان من زملائي بجروح ولكننا نجحنا في قتل اسدين وفر الثالث».

وجاء في معلومات تم الحصول عليها في دار السلام ان القرويين نظموا صفوفهم لشن حملة على الاسود بعد ان صمت الحكومة اذانها عن نداءات المساعدة التي اطلقوها.

ومؤخراً صرح احد القرويين «نحن لا نعلم اي حل يمكن ان تقدمه الحكومة لمشكلتنا. لا تروعنا فقط الاسود ولكن الجوع يدق ابوابنا ايضاً، لان الكل عاطل عن العمل والناس تخشى اجتياز المسافات الطويلة».

واوضح مسؤولون عن الحيوانات ان الاسود تأتي من محمية مجاورة هربا من الفيضانات التي تضرب منطقتها بحثا عن طريدة تتغذى بها، وقد تزايدت هجماتها منذ وقت قليل واخر ضحية كان فتى في الثانية عشرة من العمر هاجمه اسد وقتله خارج منزله مساء السبت الماضي.

والاسبوع الماضي، اعلن وزير الموارد الطبيعية والسياحة زكيا مفجي امام الجمعية الوطنية ان وزارته نشرت عددا كبيرا من خفراء الصيد لصيد الاسود ولكن حسب المعلومات التي وصلت الى العاصمة التنزانية لم يشاهد اي خفير منهم في المنطقة.

وتابع لتوماني قائلاً «ولم نر اي خفير صيد، ولهذا السبب قررنا مع القرويين الذي بحوزتهم بنادق صيد ان ننظم حملة ضد الحيوانات المفترسة».

وقد جذبت المنطقة في مناسبات عدة، الاسود والنمور التي تخرج من محمية سيلوس غامي المجاورة وهي اكبر محمية في تنزانيا، بحثا عن الغذاء. •

النباتات المعدلة وراثيا تقدم حلا ممكنا لمشكلة الجوع

● سانت لويس (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – يؤكد البنك الدولي ان الاعتماد على النباتات المعدلة وراثيا المنتجة، وفق احدث اساليب التكنولوجيا الزراعية ستعتمد وسيلة رئيسية لاطعام اربعة الى خمسة مليارات شخص اضافي سيولدون خلال نصف القرن المقبل.

ويلقى هذا الطرح تأييدا من اوساط رجال الاعمال الامريكيين العاملين في مجال المنتجات الزراعية لا سيما وان نقطة الانطلاق الرئيسية التي يستندون اليها هي ان ادخال هذه التكنولوجيا لن يحمل اي ضرر للبيئة.

ويؤكد نائب رئيس البنك الدولي للتنمية المستديمة المصري اسماعيل سراج الدين ان عدم اللجوء الى التكنولوجيا الزراعية الحديثة سيتطلب استصلاح ٣٠٠ مليون هكتار اضافية من الارض لاطعام ١٠ مليارات نسمة سيعيشون على الارض في العام ٢٠٥٠.

وهناك حاليا ٨٠٠ مليون انسان يعانون المجاعة وسوء التغذية من اصل ستة مليارات انسان. والدول النامية، التي ستشهد ٧٠٪ من الزيادة السكانية المتوقعة، يعاني بعضها من التصحر او يشهد عمليات استصلاح عشوائية تغير معالمه البيئية.

بوب شابيرو رئيس مجموعة مونسانتو الرائدة في التكنولوجيا الحيوية، اعد تقريرا يؤكد ان كل طن من الصويا المزروعة بالطريقة التقليدية في البرازيل يؤدي حاليا الى خسارة ما يوازي خمسة هكتارات من الاراضي الزراعية.

اما النباتات المعدلة وراثيا فهي نباتات اضيفت اليها مورثة او عدة مورثات (جزيئات صغيرة جديدة في نواة الخلايا تحمل صفات وراثية) لجعلها اكثر مقاومة للحشرات او المواد الكيميائية المضادة للاعشاب الضارة.

والى هذه المزايا، سيتم قريبا اضافة «مورثات الجودة» التي ستتيح زيادة نسبة البروتينات في الحبوب والزيوت، وتخفيض نسبة الدهون المشبعة في الزيوت النباتية وتحسين مذاق الخضار والفاكهة، وينكب الباحثون حاليا على التطبيقات الصناعية مثل احلال المتكاثرات النباتية (بلاستيك) محل البلاستيك المصنع من النفط.

وهناك توافق في الولايات المتحدة بين علماء الاغذية على الفوائد التي ستعود بها التكنولوجيا الحيوية على صحة الانسان والبيئة. اما في اوروبا فالنقاش لا يزال قائما، الا انه تخلى تدريجيا عن طابعه العلمي لينعكس على المبادلات التجارية الزراعية مع الولايات المتحدة.

وانتقد ٣١ باحثا فرنسيا اخيرا منع زراعة الذرة المعدلة وراثيا في فرنسا، في حين يسمح باستيرادها.

ويقول اسماعيل سراج الدين انه ليس هناك اي شيء يخلو من المخاطر لكن الدراسات لم تثبت حتى الان وجود خطر يهدد التنوع النباتي والبيئة من جراء استخدام النباتات المعدلة وراثيا، ويؤكد ان المخاطر المحتملة ستكون اقل اهمية من مخاطر «الثورة الخضراء» التي اتاحت بفضل انواع عالية الانتاجية من الارز والقمح اطعام مئات الملايين من الاشخاص في اسيا، لا سيما في الهند.

● هل ستنفع النباتات حتى لو عدلت ؟●

ويقول بوب شابيرو من جانبه ان الفلاحين الفقراء في العالم الثالث سيكون في وسعهم الاستفادة من الوسائل الحديثة بكلفة بسيطة، لا تحتاج الى توظيف رؤوس اموال كبيرة، داعيا الى التشجيع على منح القروض الصغيرة من اجل تشجيع نقل هذه التكنولوجيا.

ويضيف شابيرو ان «الامكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحيوية للتطبيقات المحلية تؤكد اننا سنكون قادرين على تحقيق معجزات» في مكافحة الجوع.

جرائم بسبب القهوة

● دورس (لبنان) – الوكالات – لم يحتمل لبناني، من احدى قرى منطقة بعلبك في شرق لبنان، بطء زوجته في اعداد القهوة له فاطلق النار عليها.

وقالت الصحف اللبنانية التي نشرت النبأ امس الخميس، ان محمد الطفيلي اصاب زوجته الحامل في بطنها، ثم لاذ بالفرار.

وذكرت الصحف ان الزوجة وديعة، البالغة من العمر ٢٧ عاما نقلت الى المستشفى في حالة خطرة بعدما فقدت جنينها.

انظمة لمنع الاطفال من الاطلاع على بعض مواقع الانترنت

● واشنطن – الوكالات – اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه توصل الى اتفاق مع شركات المعلوماتية لوضع انظمة تسمح للاهل بمنع اولادهم من الاطلاع على مواقع معلومات وصور اباحية او مشاهد عنف على شبكة انترنت للمعلومات.

وأعلن كلينتون خلال حفل في البيت الابيض ان شركات المعلوماتية تطور حاليا انظمة تسمح للاهل باغلاق مواقع لا يرغبون بمشاهدتها.

وتفرض انظمة المراقبة على المواقع التي تتضمن معلومات او صورا للعنف والجنس والعري وتسمح للاهل بمنع اطفالهم من الدخول اليها، وتقدرت الادارة الامريكية عدد المواقع الاباحية بثمانية الاف وهي تعتبر من المواقع التي تدر ارباحا كبيرة.

ويأتي هذا الاعلان بينما قررت المحكمة الامريكية العليا في نهاية حزيران الماضي، الغاء قانون يرمي الى الحد من بث معلومات اباحية صوت عليه الكونغرس الامريكي في شباط ١٩٩٦ ووقعه الرئيس الامريكي.

ويرمي القانون الى حماية الاولاد من الصور والمعلومات الاباحية التي تبث على شبكة انترنت. واعتبر اكبر تسعة قضاة في البلاد ان هذا القانون «يمس بحرية التعبير».

البلبلة ضاعفت قتلى الطائرة الاندونيسية!

□ بعد الإعلان عن (٥٢) قتيلا، اتضح ان عددهم (٢٦) □

● جاكرتا – الوكالات – اعلن مصدر رسمي ان (٢٦) شخصا لقوا حتفهم واصيب عدد مماثل بجروح، في تحطم الطائرة الاندونيسية العاملة على الخطوط الداخلية، أمس الخميس، فوق مجمع سكني في باندونغ في وسط جزيرة جاوا.

وقد تراجع السرجنت ميجور بوديارجو العامل في القيادة الاقليمية للقوات المسلحة الجوية، عن الحصيلة السابقة، التي أشارت الى مقتل (٥٢) شخصا وجرح (٢٦)، مشيرا الى انه من اصل (٥٠) راكبا كانوا على متن الطائرة، «فوكر – ٢٧» تابعة لشركة «سمباتي» الاندونيسية، قتل ٢٦ وجرح ٢٤ آخرون. واضاف ان اثنين من سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة اصيبوا بجروح.

وأوضح ان الحصيلة السابقة التي أفادت بمقتل (٥٢) شخصا (جميع ركاب الطائرة) واثنين من السكان وجرح (٢٦) من سكان المنطقة التي تحطمت فيها الطائرة، كانت مغلوطة وانها نشرت «بسبب البلبلة».

وكانت الطائرة تحطمت بعيد اقلاعها متوجهة الى جاكرتا اثر عطل طارئ في أحد محركيها.

يذكر ان الطائرة ذات محركين تتسع لـ (٥٢) راكبا. وقد وضعت في الخدمة للمرة الاولى العام (١٩٥٥)، وتوقف انتاجها في العام (١٩٨٦).

ويعتبر هذا الحادث الثالث من نوعه في غضون ثلاثة اشهر: ففي نيسان الماضي تحطمت طائرة من طراز ميرباتي في جزيرة بيليتونغ، في شرق سومطرة واسفر عن (١٥) قتيلا و٣١ جريحا. وفي مطلع الشهر الجاري تحطمت طائرة اخرى تابعة للشركة نفسها في امبون فقتل افراد طاقمها الثلاثة الذين كانوا على متنها.

مجلس الصحافة يطالب بالغاء (تتمة من ص ١)

متوسطة مع قناعات وولاء كامل، لكي يمرروا من خلالها ما يريدون، بما في ذلك السياسات السخيفة.

ولكن نامور اعرب عن شكوكه في نجاح الخصخصة. وقال: قد ينجحون في خصخصة القناة الرياضية. ولكن، هل يسمح لهم احد بخصخصة القناة العربية؟!

وتكلم عضو المجلس، الزميل نظير مجلي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال: «الموقف من خصخصة سلطة البث الجماهيرية هو موقف مهني. وكل الاسباب التي ذكرت هنا ضد الخصخصة صحيحة. ولكن، لا بد من الاشارة ايضا الى قصورات سلطة البث هذه. فهي ليست جماهيرية، بالنسبة للمواطنين العرب الذين يشكلون نسبة ١٧٪ من السكان. المواطن العربي لا يشعر ان التلفزيون الاسرائيلي العربي هو تلفزيونه. ولكن القناة الثانية ليست افضل. بل بالعكس. فاذا كانت القناة الاولى تمتنع عن بث برامج بثا مباشرا، باستثناء الاخبار، فان القناة الثانية تقدم حتى برنامج الاخبار مسجلا سلفا. وعليه، فان من واجب سلطة البث ان تفحص جدية جماهيريتها، حتى يتجند الجمهور الواسع الى جانب المعركة ضد خصخصتها».

ويذكر ان هذا هو اول اجتماع للمجلس يشارك فيه ممثل عن الصحافة العربية. وقد رحب رئيس المجلس، حاييم تصادوق، في بداية الاجتماع، بحضور محرر «الاتحاد». وقال في ختام الاجتماع: «ولا شك ان حضورك يضفي جوا جديدا على مجلس الصحافة، جوا ضروريا وحتميا لمصلحة الصحافة عموما والعربية خصوصا».

شاشة الصغيرة

الجمعة ٩٧/٧/١٨
التلفزيون الاسرائيلي:
القناة الاولـــــى:

٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠- في الجزيرة المسحورة.
٨,٢٠- المجموعة.
٨,٤٥- ديناصورات في نشاط.
٩,٠٠- بوبي.
٩,٢٠- ماروكو الصغيرة.
٩,٤٥- دون كيشوت.
١٠,١٠- عائلة سعيدة.
١٠,٣٥- موليير.
١١,٠٠- نداء الطبيعة.
١١,٢٥- انظر حولك.
١٢,٠٠- عائلة هارت في الغرب - الحلقة الثانية.
١٢,٤٥- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥- «دارو» فيلم امريكي (٩١).
١٥,٠٠- الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠- حديث ديني.
١٦,٠٠- بتفكير ثان.
١٦,٤٠- لقطات مضحكة من البيسبول.
١٧,١٥- «رجل في عيني امرأة» - فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠- الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠- المفكرة الاخبارية العبرية.
٢٠,٥٥- المكابيا الـ (١٥) تلخيصات.
٢١,٠٠- «اكسودوس» فيلم امريكي (٦٠).

القناة الثانية:
٦,٣٠- سبيدرمان - الحلقة (٥٤).
٦,٥٨- قهوة تلعاد. مجلة الصباح.
٩,٠٠- مع الاقلام. نحمان شاي.
١٠,٠٠- اذواق. مجلة الطعام والتغذية.
١٠,٣٠- روايات عائلية. «عالم آخر».
١١,٣٠- نظرة نسائية- ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠- عن طريق عيوننا.
١٣,٠٠- نقطة التقاء.
١٤,٠٠- هذا الاسبوع. بالعربية.
١٤,٣٠- دوغي هاوزر طبيب - الحلقة (٧٨).
١٥,٠٠- د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (١٠٧).
١٦,٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (٩١٩).
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- بطاقة صيف ٢.
١٧,٣٠- عشرون زائد. «عقدنا صفقة».
١٨,٠٠- فضيحة.
١٨,٣٠- مقاطع ترفيهية.
١٩,٢٥- رحلة عالمية مع ابل بيلد - اليونان.
٢٠,٠٠- استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥- الفرسان الثلاثة.
٢٣,٠٠- شوارع بلا رحمة - الحلقة الثالثة.
٢٣,٥٥- الحماسي الكاميري.
٢٥,٠٠- من وراء الكواليس «البعد الخامس».
٠,٥٠- بوفي قاتلة الخفافيش. فيلم سينمائي.
٢,٢٠- مهرجان جاز في تل ابيب.
٣,٢٠- عن رفوف المكتبة.

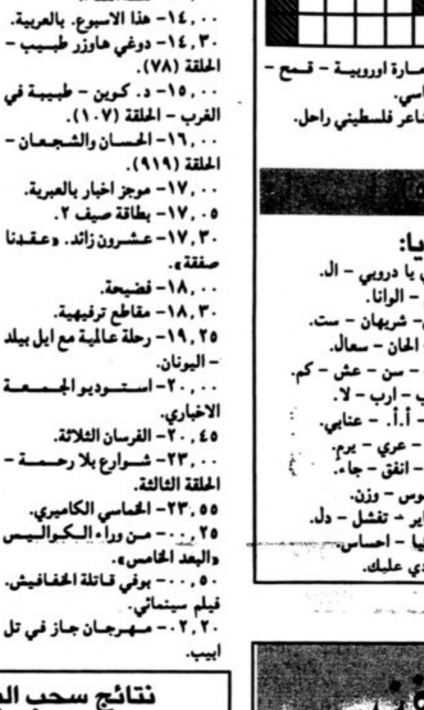
السبت: ٩٧/٧/١٩
القناة الاولى:
١٠,٠٠- لعبة السبت.
١٠,٣٠- عربسك - مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠- من وراء الافق.
١٢,٣٠- «سر غامض». قصص الاطفال.
١٤,٠٥- المنقذون - الحلقة الرابعة.
١٤,٥٠- «كل يوم عيد».
١٦,٣٠- مجلة الفن.
١٧,١٠- المجلة الرياضية.
١٨,١٠- مع ليلى نجار.
١٩,٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠- لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠- العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
١٠,٥٠- المكابيا الـ (١٥) تلخيصات.
٢١,٠٠- «واقع عضاض» فيلم امريكي (٩٣).
٢٢,٣٥- العين في العين.
٢٣,١٥- اعتراف - الحلقة الثانية.
٢٤,٠٠-ختام.

القناة الثانية:
٨,٠٠- طوش طوش.
١١,٠٠- زومبيط. برنامج الحاسوب.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- ملف اعلامي.
١٢,٣٠- «امي قاضية» - الحلقة (١٢).
١٣,٠٠- تشخيص قاتل - الحلقة الاولى.
١٤,٠٠- كساندرا - الحلقة (٢٨).
١٥,٤٥- غناء.
١٦,٠٠- مارشال - الحلقة الثانية.
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- علبة وثائق.
١٧,٣٥- «الاطفال عادوا» - الحلقة الثامنة «الصياد يحب السمك».
١٨,٠٥- فيلم السبت «هل تحبني غدا».
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥- معالم على الطريق.
٢٠,١٦- مسابقة «كازينو عالمي».
٢١,٠٠ - فيلم «يغامر بكل ماله». امريكا (١٩٩٢).
٢٢,٥٠- U 2 في عرض حي.
٢٣,٠٠- غرباء في الليل - الحلقة (١٣) - للكبار فقط.
٠,٠٥- ارواح - الحلقة السادسة.
٠,٣٥- مسابقة تعارف.
١,٠٠- مع الافلام (اعادة).
٢,٠٠- عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥٦)

اعداد: سعاد عمر نعامنة - عرابة



افقيا:
١- شاعر عراقي.
٢- شاعر فلسطيني راحل.
٣- متشابهان - من الانبياء.
٤- زحفوا (معكوسة) - وعاء خمر (معكوسة).
٥- دولة اوروبية - غلام (مبعثرة) - متشابهان.
٦- للتأوه (معكوسة) - حرفان مختلفان - جميع.
٧- من حالات القمر - للمناداة - رد[illegible] السلام.
٨- [illegible] امريكا الوسطى - [illegible] شتم.
٩- علم مذكر - «جان جاك ......» (كاتب فرنسي) - نعتني.
١٠- رطب - قائد عربي راحل - روما (مبعثرة).
١١- [illegible] (معكوسة) - مدينة [illegible] - ننظر (معكوسة) - وطن.
١٢- للقوة (معكوسة) - ضمير - للتعريف.
١٣- عكس «ضاحك» (في حالة رفع او جر) - خاصتك.
١٤- مدينة ايرانية - مدينة عراقية - [illegible] فلسطينية (معكوسة وغير [illegible]).
١٥- دولة اوروبية - اجابَ - عكس «برد».
١٦- مدينة اشورية قديمة - دولة عربية - يندم (معكوسة ومجزومة).
١٧- [illegible] قرية فلسطينية [illegible] عام ١٩٤٨ - مدينة يمنية (معكوسة).
١٨- شاعر عراقي.

عموديا:
١- خليفة اموي.
٢- ود - مدينة وميناء مصري - يترك.
٣- بسط - قرية عربية (معكوسة) - نهر اوروبي (غير معرفة).
٤- رجع (معكوسة) - نعم (بلغة اجنبية / معكوسة) - للتمني.
٥- راية (معكوسة) - جمهورية افريقية.
٦- قط - جمع الف - متشابهان.
٧- حَاجز معكوسة - اربح - حرف جر - متشابهان.
٨- متشابهان - ضمير (معكوسة) - حرف جزم (معكوسة) - اقرض (معكوسة).
٩- مدينة تركية - قلق وقلة نوم - ضمير - للمناداة.
١٠- حرف جزم - مدينة مغربية - ما يخرج من النار.
١١- من اركان الاسلام (معكوسة) - مدينة ايرانية.
١٢- حرفان مختلفان - مدينة تونسية - فَر.
١٣- جمهورية في امريكا الجنوبية - اغنية لوديع الصافي.
١٤- هدم - والد (معكوسة) - من الوالدين - افهم.
١٥- رئيس عراقي راحل - متشابهان.
١٦- احرف متشابهة - قرية سورية اثرية - ظهرت.
١٧- امارة اوروبية - قمح - شاعر عباسي.
١٨- شاعر فلسطيني راحل.

(٥٥)

افقيا:
١) ضمير ابله حكمت.
٢) وليد توفيق - غرب.
٣) هي - رج - الساكن.
٤) يم - اكرام - و.ي.ي.أ.
٥) شل - دارس.
٦) دير حنا - عقل.
٧) ياسر عرفات.
٨) واهن - بنين.
٩) بلى - الشاي.
١٠) يونس شلبي - كحل.
١١) ايران.
١٢) انساك - مازدا.
١٣) لا تلمني - جولس.

عموديا:
١) ضوي يا دروبي - ال.
٢) ملهم - الوانا.
٣) ي.ي- شريهان - ست.
٤) رد - الحان - سعال.
٥) اترك - سن - عش - كم.
٦) رجوب - ارب - لا.
٧) لف - أ.أ. - عنابي.
٨) هيام - عري - يرم.
٩) حقل - انفق - جاء.
١٠) السوس - وزن.
١١) مغاير - تفشل - دل.
١٢) تركيا - احساس.
١٣) بنادي عليك.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): حاول ان تكون اقل تشكيكا، تسعد وتُسعد الاخرين.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): صديق مخلص تنالك منه منفعة وخدمة جليلة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): اهمالك لنفسك في هذه الايام لن يعود عليك بالخير.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): يجب ان تتعلم كيف تستفيد من الفرص التي تسنح لك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): لا بد ان تحاول، جاهدا، تحقيق الاستقلال الكامل.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): افكارك ومغامراتك تصادف نجاحا كبيرا غير متوقع.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك تفاهم يتم في هذه الايام يحقق ما تسعى اليه.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): نجاح لمشروعاتك، والاسفار موفقة وستسعدك كثيرا.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): انسجام في الحب مع الشريك لكن بصفة مؤقتة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): مفاجأة في النواحي المالية ورثية اعددت لها كثيرا.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): سعادة وهدوء وطمأنينة في حياتك العائلية.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): تغيير واضح في حياتك يجلب لك الحظ الكبير.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٧/١٨ صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي سترتفع تدريجيا يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٨° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٩° ● حيفا وضواحيها - ٣٠° ● ايلات - ٤٠° ● جبال الجليل - ٢٧° ● المروج الشمالية - ٣٣° ● جبال المركز والجنوب - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٩ ● النقب الشمالي - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة، ويكون البحر مائجا وتكون السباحة خطرة.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠)سم و(١٤٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٧/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٥٥٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٧٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٩١٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٩٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٦١٦ ش.ج
● للمسافرين -	٣,٧٥٠٩ ش.ج
● «اسرد» -	٣,٥٧ - ٣,٥٩ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٧/١٧ (سحب ٩٧/٢٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 259989
فاز بسيارة هوندا الرقم 841684
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 149343, 211673, 128804, 789588, 665442, 516152, 825086, 152412
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 71570, 61020, 94838, 57751, 23100, 15633, 66947, 40617, 80031, 55472, 15459, 28492, 62532, 08375, 19609, 33390, 23803, 53237, 63152
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 864, 749, 286, 541
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 77, 40, 79, 14
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 21, 96
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 8

فيلم الجمعة العربي

رجل في عيون امرأة

عواطف ابنة فلاح بسيط، تقع في حب شاب غني، وهو ابن احد اغنياء القرية، الا ان حبهما يصطدم بمعارضة والد الشاب.
الفيلم مصري، انتج عام ١٩٨٧.
الممثلون: الهام شاهين، حاتم ذو الفقار، صلاح ذو الفقار، حسن حسني
والفيلم من اخراج جمال عمار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع بيتح تكفا
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - المنتدى العراقي

سيقيمون أمسية لذكرى رفيقنا المعلم والمربي الراحل

الياهو ساسون

وذلك يوم الثلاثاء ٩٧/٧/٢٢ الساعة السابعة مساء في نادي الثقافة شارع شطامير ١٨ - بيتح تكفا

مقدّرو ذكراه مدعوون

اعلان - ودعوة

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - في الطيبة

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على رحيل القائد خالد الذكر

توفيق زيّاد

وتخليدا لذكراه - تقدم مسرحية

شوق العواصف

اخراج رياض مصاروة. انتاج بيت الكرمة وذلك يوم الاحد الموافق ٩٧/٧/٢٠ في قاعة مركز عثمان ابو راس الساعة ٧,٣٠ مساء.
يتكلم فيه: ماير فلنر ورياض مصاروة.
عريف الحفل - د. احمد عراقي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

- فرع ام الفحم

الرفاق الاعزاء اعضاء الفرع
اقرّت اللجنة المحلية في جلستها الاخيرة تمديد فترة الاحصاء الحزبي حتى (١٩٩٧/٨/٨) وعليه نرجو من الرفاق الذين لم يتمموا توقيع نماذج الاحصاء ودفع اشتراكاتهم المالية ان يسارعوا لذلك.
سيدعى لاجتماع الكادر السنوي للفرع فقط الرفاق الذين انهوا الاحصاء حتى التاريخ المذكور وسددوا اشتراكهم المالي.
كل رفيق لا ينهي احصاءه ولا يدفع رسوم اشتراكه حتى التاريخ المذكور سوف لا يستطيع ان ينتخب او يُنتخب وذلك حسب الدستور.
لذا نرجو من الرفاق ان يسارعوا لانهاء احصائهم.

مع فائق الاحترام
اللجنة المحلية لفرع الحزب ام الفحم



يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٨ تموز ١٩٩٧ الصفحة ٨

تأكيدا على رفض الخطوة ولمنع تكرارها

المباشرة باعادة بناء البيت المهدوم في البعنة!

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - باشر مجلس البعنة المحلي، امس الخميس، في ازالة ردم بيت منيف ذباح، الذي هدمته السلطات صباح امس الاول، الاربعاء، بحجة «البناء غير المرخص». ويزيل المجلس الردم، تمهيدا لتحضير الارض والموقع لاعادة بناء البيت المهدوم في موقعه وبالحجم المخطط له.

وجاء ذلك تنفيذا لقرار اتخذه رؤساء مجالس نحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم، في اجتماع مشترك لهم. وكخطوة يؤكدون فيها انهم لن يسمحوا بهدم اي بيت مستقبلا.

هذا وتظاهر المئات من اهالي دير الاسد والبعنة صباح امس، الخميس، على الشارع الرئيسي عكا - كرمئيل، وأغلقوه حوالي نصف ساعة امام حركة السير، احتجاجا على هدم البيت.

■ الشرطة تعرقل وتحاول افشال المظاهرة ■

حاولت الشرطة افشال المظاهرة الاحتجاجية التي دعا اليها رؤساء المجالس المحلية في منطقة الشاغور، فقد منعت اهالي مجد الكروم ونحف، من مغادرة القريتين قبل السابعة من صباح امس للمشاركة في المظاهرة، وذلك بحجة انها ستعرقل حركة السير!!

وقبل تنظيم المسيرة من البعنة الى الشارع الرئيسي، حشدت الشرطة قوات كبيرة مدججة بكامل عتادها العسكري، وبرزت فرق الخيالة وافراد «وحدة المهمات الخاصة»، (ي.سم)، وسيارات اسعاف!!

وتوجه وفد من مجلسي البعنة ودير الاسد، والتقى مع الضابط المسؤول، وطلب منه ابعاد الشرطة لان الاهالي سيقومون بمسيرة سلمية، احتجاجية، وتحدي الجماهير ليس في صالح الطرفين. واكد الضابط انه تلقى أوامر عليا لمنع المظاهرة. وبعد مفاوضات، سمح باجراء مسيرة، انطلقت من البعنة ودير الاسد الى الشارع الرئيسي. وشارك في المسيرة نحو (١٥٠) سيارة سارت ببطء شديد من مفرق البعنة - الدير - الى مدخل كرمئيل الشرقي، وذلك في السابعة صباحا. ورافق قافلة السيارات حشد من اهالي القريتين، رفعوا عشرات اللافتات المنددة بسياسة الهدم والمطالبة بتوسيع المسطحات للقرى العربية وبعدم خنق القرى العربية، ورددوا هتافات ضد الهدم والظلم والتمييز.

وشارك في المظاهرة رؤساء المجالس المحلية في البعنة (احمد بدران) ودير الاسد (ابراهيم اسدي) ونحف (سامي سرحان) ونائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، علي حريكة.

وحضرت عدة وفود للتضامن وشجب الهدم في مقدمتها، النواب صالح سليم واحمد سعد (الجبهة والتجمع). وعبد المالك دهامشة «القائمة العربية الموحدة». ود. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ووفد من طلاب الجامعات العرب وآخر من «التخنيون» ووفود من القرى المجاورة.

هذا وقرر رؤساء مجالس قرى الشاغور المحلية في اجتماع مشترك، مقاطعة لجنة التنظيم والبناء في قطاع الشاغور والعمل من اجل تعيين رئيس لها من احد رؤساء المجالس المحلية في المنطقة، والمطالبة باقالة رئيس اللجنة د. ريمون جبران.

● يستعدون لبناء ما هدموه - تصوير: نظام ايوب ●

عاملو «بيزك» يرفضون اقتراحات ليفنات لوقف الاضراب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض عاملو «بيزك» أمس الخميس، اقتراحات وزيرة الاتصال ليمور ليفنات، والقائم باعمال رئيس لجنة المالية البرلمانية النائب ميخائيل كلاينر، لوقف الاضراب المفتوح المستمر منذ خمسة أيام، احتجاجاً على خصخصة الشركة بشكل اعتبره العمال خداعاً!

ودعت ليفنات العمال المضربين الى العودة للعمل كالمعتاد حتى يوم بعد غد الاحد، والجلوس الى طاولة المفاوضات بهدف الاتفاق على ضمان حقوق العاملين وعدم المس بها. وذلك بعد ان عقدت الحكومة صفقة مع بنك امريكي لبيع (١٣٪) من اسهم «بيزك» في اطار خصخصتها الامر الذي رفضه العمال بشدة.

واقترحت ليفنات تحويل كل أموال الانتاج القادمة في الشركة، والبالغة نحو مليار شيكل لضمان حقوق العمال.

وسوغ رئيس لجنة عمال «بيزك» شلومو كفير رفض طلب ليفنات بأن العمال ليسوا بحاجة الى مفاوضات مكثفة وجديدة، انما يريدون وفورا تطبيق الالتزامات السابقة لعدم خصخصة الشركة.

ضمن حملة خاصة في حيفا

التحقيق مع عشرات الطلاب حول تعاطي المخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة حيفا، مؤخراً، نحو (٦٠) فتى من حيفا و«الكريوت» واطلقت سراحهم بكفالات بعد التحقيق معهم، حول تعاطي المخدرات.

وغالبية المعتقلين طلاب في الصف الثاني عشر، اعتقلوا بعد معلومات وصلت الى الشرطة من آباء وأصدقاء لهم، وذلك في اطار حملة خاصة قامت بها شرطة حيفا لمكافحة المخدرات في اوساط الشبيبة.

واعتقلت الشرطة في اطار الحملة سبعة تجار مخدرات درجوا على استغلال الطلاب في نشر المخدرات.

وكانت الشرطة نشرت ارقام هواتف عدد من ضباطها في وسائل الاعلام، وطلبت من الجمهور الاتصال لابلاغ الشرطة عن تجار المخدرات ومتعاطيها.

فيلدمان يستأنف قرار سجن العبيد

● القدس - لمراسلنا - تقدم المحامي افيغدور فلدمان، أمس الخميس، باستئناف قرار المحكمة المركزية في بئر السبع، بسجن سليمان العبيد (١٢ عاما) بتهمة اغتصاب حنيت كيكوس، الى المحكمة العليا.

ويذكر ان فلدمان قد طلب من المحكمة المركزية الاكتفاء بالسنوات الاربع التي قضاها العبيد في السجن بتهمة قتل كيكوس، التي برأته منها المحكمة العليا. وكانت العليا قد رفضت استئنافا تقدمت به النيابة.

ويقول المحامي فلدمان في الالتماس ان المركزية، تبنت عملياً موقف الاقلية من بين القضاة الثلاثة، فاحد القضاة أصر على ادانة العبيد بالقتل والاغتصاب، وآخر ادانه بالاغتصاب وبرأه من القتل، الأخير برأه من التهمتين، ولا يزال قرار المحكمة، يثير جدلاً واسعاً، قضائياً واعلامياً، ويؤكد ذوو العبيد براءته

لجنة ابناء ترشيحا تستنكر تصريحات بوحبوط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت «لجنة ابناء ترشيحا» في بيان خاص، تصريحات رئيس بلدية معلوت ترشيحا شلومو بوحبوط التي ادعى فيها أن اعضاء من لجنة «ابناء ترشيحا» هم الذين «أخلوا بالنظام العام» خلال التظاهرة التي جرت، يوم الجمعة الماضي، ضد مصادرة أراضي ترشيحا.

ويذكر ان عدداً من المتظاهرين تصدوا خلال التظاهرة، لاحد سكان مستوطنة «كفار هفرديم»، الذي اطلق شعار «الموت للعرب».

وقالت اللجنة ان ادعاءات بوحبوط ناجمة عن ضغوطات سياسية يواجهها، وان لجنة ابناء ترشيحا تظاهرت في الماضي كثيراً، ولم تخل باي نظام وكانت مظاهراتها تنتهي بهدوء.

النائب سعد يطالب وزير المالية بتبني توصيات «جباي» لتعديل قانون ضريبة الاملاك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي احمد سعد برسالة الى وزير المالية يعقوب نئمان، يطالبه فيها بتبني توصيات لجنة «جباي» حول ضريبة الأملاك، وبالعمل من أجل الغاء القانون أو تعديله لرفع الغبن عن المتضررين منه خاصة العرب.

واستهل سعد رسالته الى الوزير بالاشارة الى أن لجنة العمل لشؤون ضريبة الأملاك، تطالب الوزير بتبني توصيات جباي. وأن حشدا من المواطنين العرب واليهود يناضلون منذ سنوات من أجل الغاء القانون أو تعديله.

وأشار سعد الى أنه في أوساط المتنفذين في مفوضية ضريبة الدخل وضريبة الأملاك وفي قطاعات واسعة من الجمهور واعضاء الكنيست، يسود التفكير بأن ضريبة الأملاك مصيبة. ويثقل قانون ضريبة الاملاك على المواطن الذي يملك قطعة أرض توارثها عن والده أو جده فيما يعفي الاثرياء من الرأسماليين واصحاب البورصة والصرافين من الضريبة!!

وأضاف سعد في رسالته، «وأن هدف ضريبة الأملاك تشجيع البناء، لكن يتضح من المعطيات أن (٩٠٪) من الأرض الملزمة بالضريبة ليست للبناء لاسباب تنظيمية، وهكذا فان القانون يخطئ الهدف ويشكل عبئا على اصحاب الأرض».

وأشار سعد الى ان الغالبية الساحقة من المدينين هم عرب، على الرغم من ان نسبة العرب في الدولة لا تزيد عن (١٨٪)، ولا يأخذ القانون بعين الاعتبار طبيعة المجتمع العربي وخصوصياته. من هنا فان توصيات «جباي» بامكانها طرح الحل المقبول على الجميع.

المحكمة تجمد اوامر هدم براكيتين في الكمانة

● من مظاهرات الكمانة والحسينية ضد الهدم والترحيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قبلت محكمة الصلح في عكا الطلب الذي قدمه محامي لجنة الاربعين ايهاب حسن وقررت تجميد اوامر الهدم الادارية لبراكيتين في قرية الكمانة الى حين النظر فيها مجددا بحضور الطرفين بتاريخ (٩٧/٩/٢١).

وكانت لجنة التنظيم المحلية - «مسغاف» اصدرت يوم الثلاثاء (٩٧/٧/١٥) أمري هدم اداريين ضد براكيتين في قرية الكمانة تعود ملكيتهما الى المواطنين خليل علي سواعد (٢٣ عاما) وصالح سواعد وهو أب لعائلة مكونة من ١٣ نفرا. وبموجب هذين الامرين تستطيع السلطات تنفيذ الهدم بعد (٢٤) ساعة من اصدارهما لمدة (٣٠) يوما.

وأشار محامي اللجنة ايهاب حسن في طلبه الى المحكمة انه ليس من المنصف اطلاقا تنفيذ اوامر الهدم في حين لا تقترح لجنة التنظيم المحلية على المواطنين المذكورين اية حلول بديلة لحل ضائقة السكنية.

يذكر ان خليل سواعد متزوج منذ عدة أشهر ويعيش في غرفة صغيرة الامر الذي اضطره لبناء براكية مجاورة خاصة وان زوجته حامل ولا يعقل ان تعيش العائلة في غرفة واحدة فقط.

كذلك فان صالح سواعد يعيش هو وعائلته (١٣ نفرا) في غرفتين، اضطر ايضا لبناء براكية مجاورة لحل ضائقته السكنية المستفحلة.

وكانت لجنة التنظيم والبناء، اجبرته في الشهر الماضي على هدم نفس البراكية بحضور قوات كبيرة من الشرطة.

ويقول صالح سواعد انه حاول ايجاد حل آخر وعدم البناء مجددا، لكنه وجد نفسه هو والعائلة في مأزق يصعب تحمله.

يذكر ان اهالي الكمانة تظاهروا في الشهر الماضي امام مكاتب لجنة التنظيم والبناء «مسغاف» وتلقوا وعودا من رئيس اللجنة، اريك راز، بعدم اصدار أوامر هدم في القرية حتى يتم ايجاد حلول مؤقتة للضائقة السكنية.

وقال رئيس لجنة الاربعين محمد ابو الهيجاء، ان هذه الوعود كانت كسابقاتها خالية من أي مضمون، وان أوامر الهدم الجديدة بمثابة اعلان حرب على اهالي الكمانة خاصة والجماهير العربية عامة.

يشار ايضاً الى ان وزارة الداخلية لم تنه حتى الآن التخطيط الهيكلي لقرية الكمانة وترفض السماح للمواطنين ببناء بيوت جديدة او ترميم البيوت القائمة داخل مسطح القرية المقترح، علما بأن أهالي الكمانة الموجودين خارج المسطح مستعدون لقبول حلول مؤقتة تسمح لهم بالبناء ضمن مسطح النفوذ او خارجه.

بالقراءة التمهيدية في الكنيست

تمكين النساء المسلمات والمسيحيات من التوجه للمحاكم المدنية في الاحوال الشخصية

● القدس- لمراسلنا البرلماني- اقرت الكنيست بالقراءة التمهيدية، امس الاول الاربعاء، مشروع قانون يسمح للنساء الحزبيات، المسلمات والمسيحيات، بالتوجه الى المحاكم الدينية في قضايا الاحوال الشخصية.

والقانون المذكور طرحه النائب نواف مصالحة ونال دعم نواب «الجبهة والتجمع» الخمسة و (٤٦) نائبا آخر من كتل «ميرتس» و «العمل» وبينهم ايضا (١٧) نائبا من كتل الائتلاف الحكومي. وينص القانون على تعديل قانون المحاكم لشؤون العائلة، يسمح لابناء الطوائف الاسلامية والمسيحية بالمثول امامها، علما بان القانون الحالي يسمح لليهود وابناء الطائفة العربية الدرزية فقط بالمثول امام هذه المحاكم.

ويسمح القانون بان تعالج المحاكم لشؤون العائلة قضايا النفقة وباقي القضايا العائلية باستثناء قضية الطلاق، التي بقيت من شأن المحاكم الدينية، وقضية الميراث التي ينص قانون آخر على البت فيها امام جهاز المحاكم المركزية.

وبموجب القانون ايضا فان العودة الى المحاكم الدينية لا تتم الا بموافقة الطرفين، اي يتطلب موافقة الزوجين.

وكانت بادرت للقانون عدة اطر فاعلة في مجال حقوق المرأة والانسان، وهي «جمعية نساء ضد العنف» و«جمعية حقوق المواطن» و «الجمعية العربية لحقوق الانسان» و «مركز الطفولة في الناصرة» و «لوبي النساء في اسرائيل» و «شيل - مشروع المساواة في الحقوق» و « جمعية تطوير الاسرة- الناصرة» و «جمعية السوار» و «ملجأ الطوارئ - حيفا»، هذا بالاضافة الى عدد من العاملين الاجتماعيين والمحامين وغيرهم.

وعلمت «الاتحاد» ان وزير القضاء تساحي هنغبي وافق على اقتراح القانون ، الا انه لم يحضر الجلسة، لان الحكومة تعارض القانون، ولم يشأ هنغبي ان يقف ضد رأي الحكومة.

ويشار الى ان الانتقادات على اقرار هذا القانون، من بعض الجهات القضائية العربية، تتمحور حول انه لا يعود بالفائدة على كل النساء، بالضرورة. اذ ان المقتدرات اقتصاديا لديهن احتمالات اكبر للتوجه الى المحاكم المدنية، التي عادة ما تكون مكلفة. ويضاف هذا الى اشارتهم بان ليس هناك اي دليل على انصاف المحاكم المدنية للنساء العربيات، خاصة وانه ليس هناك ما يثبت الامر بالنسبة للرجال العرب.

بعد رفض متواصل

اعفاء شابين يهوديين من الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد رفض مثابر وعنيد، للخدمة في الجيش من منطلقات ضميرية منحت السلطات العسكرية الاعفاء الكلي من الخدمة في الجيش، الى سجيني الضمير سيرجي أشين وايفور بكشين. وذلك بعد ان فضلا السجن على الخدمة، وادخلا الى السجن ثلاث مرات.

وفي محاولة لقمعه وكسره ارسلت السلطات العسكرية سيرجي أشين الى مستشفى للامراض النفسية في طيرة الكرمل، لمدة عشرة أيام، على الرغم من أنه معافى ولا يعاني من أي مشكلة صحية او نفسية!

وفي محاولة أيضاً لضرب نشاط لجنة رافضي الخدمة من منطلقات ضميرية، تصر السلطات على منح كل شاب يرفض الخدمة من منطلقات سياسية وضميرية، شهادة أنه مجنون ولا يصلح لأي عمل، الامر الذي يحول دون قبوله للعمل في مؤسسات عامة!

هذا، واعتقلت الشرطة، مساء أمس الأول، للمرة الثالثة، يعقوب كرسنوبسكي، لرفضه الخدمة في الجيش، وذلك بعد مداهمة ليلية لمنزله! ويعقوب في الحادية والعشرين من عمره، وصل الى البلاد في عام (١٩٩١) قادما من بيلوروسيا.

هذا وتعقد لجنة رافضي الخدمة من منطلقات ضميرية أمسية تحاورية حول موضوع «رفض الخدمة من منطلقات ضميرية»، في (٩٧/٧/٢٤) في قاعة «رعوت» في حيفا.

وتعقد الندوة بدعوة من اربع هيئات هي: «لجنة رافضي الخدمة» و«لجنة المبادرة الدرزية» و«جمعية حقوق المواطن» و«امنستي - فرع اسرائيل».

نافية ان الخطوة سياسية..!

المعارف تنقل معهدا الى الجولان المحتل!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة المعارف نقل كلية للمعلمين من داخل اسرائيل الى مستوطنة «كتسرين» في الجولان السوري المحتل.

وقال مدير عام الوزارة، بن تسيون دال، ان كلية «اوهالو» لتأهيل المعلمين، ستنقل من «كنيرت» الى كتسرين في السنة الدراسية القادمة. وادعى ان هذا القرار جاء استجابة لتوصية مهنية - على حد قوله - وضعها قسم التأهيل والاستكمالات في الوزارة!

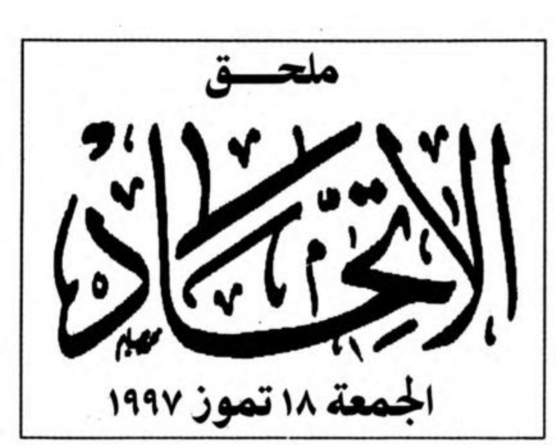
وحاول المسؤول المذكور نفي وجود نوايا سياسية من وراء هذه الخطوة. وقال: صحيح انه مسموح للدولة وضع اعتبارات سياسية، ولكن لم تكن اعتبارات كهذه، هنا!

□ نتنياهو وبراك في احتفالات الاستيطان! □

على صعيد آخر، التقى اقطاب «الليكود» و«العمل» امس في احتفالات المستوطنين في الجولان. فاضافة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يشارك زعيم «العمل» ايهود براك. وتأتي الاحتفالات بمرور (٣٠) عاما على بدء الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة! وقال نتنياهو في اشارة الى تمسكه باحتلالها «ان مستقبل الجولان مرتبط بمستقبل اسرائيل»!!

واضاف نتنياهو ان «الجولان يتطور من دون توقف وننوي ان نستمر في هذا الاتجاه». واعتبر ان «هذه الارض كانت مسرحا للحرب وها هي الان تنتج خمرا وفيها ماء وتستقبل السياح». وقد تعهد رئيس الحكومة امام المستوطنين بتعزيز وجودهم هناك!

ويشار الى ان حديث براك عن ان «عمق الانسحاب كعمق السلام» امام المستوطنين، اثار ردودا حادة في اوساطهم. وقطعت كلماته بالصراخ.. وتحدث براك ايضا عن اهمية الوصول الى تسوية بشأن قضايا الامن والمياه في الجولان.



قراءة في تلخيصات لجنة المراقبة البرلمانية..

أوضاع مزرية في المحاكم الشرعية والتعليم العربي!

الغرق في شبر.. عدم الانتباه واللامبالاة!

(٨١٪) من الفلسطينيين غير راضين عن العملية السلمية

لطفي بوشناق لـ الاتحاد

اعيش لأغني.. لا أغني لأعيش

بضوضاء المدائح.. أسأنا لوطننا الحبيب!



هل صحيح ان نتنياهو لا يكترث بالامم المتحدة..؟!

□ جمعة ويوم □

□ نظير مجلي □

● المواطن الاسرائيلي العادي الذي يستمع الى تصريحات قادته تعقيبا على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (فجر اول امس الاربعاء) يحسب ان هذه المؤسسة الدولية اصبحت خلية من خلايا حركة «حماس»، اي جسما صغيرا معاديا لاسرائيل وان قرارها مجرد حبر على ورق.. «لا تهتموا به ولا تكترثوا اليه».

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، تحدث عنها كمن يتحدث عن ولد عاق: «حسبت انها تغيرت وتبدلت منذ ان تركتها. واذا بها تعود الى الوراء»، قال واضاف مقلدا رئيس الحكومة الاول، دافيد بن غوريون: «اوم شموم» (اي «الامم المتحدة.. لا شيء»). واضاف بالطبع: «القرار لن يؤثر على السياسة الاسرائيلية. لن يقدم شيئا، بل ربما قد يؤخر».

ووزير الخارجية دافيد ليفي، تصرف مثل المدرس الذي يوزع الشهادات: مكرونيزيا والولايات المتحدة «دَحْ» و«عال العال» والمانيا المتنعة «مش بطّال» والباقون يتدخلون فيما لا يعنيهم «فالمشاكل بين الدول، تحل فقط في المفاوضات وليس من على المنابر الدولية».

وراح رئيس الوزراء وبقية وزرائه ومستشاريه يوبخون الكرة الارضية ومن عليها: «والعالم مليء بالمشاكل والمآسي والصراعات. تتركونها جميعا، وتنشغلون في ثلاث جرافات تمهد لارض في القدس (يقصد جبل ابو غنيم) من اجل اقامة بضع مئات من المساكن للازواج الشابة اليهود والعرب».

والسيد دافيد بار - ايلان، رئيس دائرة الاعلام في مكتب رئيس الحكومة، قلب الامور رأسا على عقب، حين اعتبر القرار دليلا على «الافلاس الاخلاقي لمؤسسة الامم المتحدة».

.. وهكذا، فالانطباع الذي يحمله المرء من هذه التصريحات الغاضبة والمستهترة على السواء، هو ان الامم المتحدة جسم معاد لاسرائيل لكنه نمر من ورق وان قراراتها تافهة، لا تقدم ولا تؤخر شيئا بالنسبة لاسرائيل.

ومثل هذا الانطباع لا يأخذه فقط المواطن البسيط في اسرائيل، بل ايضا في الخارج، خصوصا في عالمنا العربي وبين صفوف شعبنا. فهناك من لا يرى اية جدوى في قرارات الامم المتحدة.

لكن هذا الانطباع ليس صحيحا.

صحيح ان الحكومة الاسرائيلية والناطقين باسمها يحاولون ترسيخ هذا الانطباع، في اسرائيل نفسها وفي العالم، وسبق وقالوا: «اي قرار تتخذه الامم المتحدة لن يعيد للفلسطينيين شبر ارض واحدا»، الا ان الحقيقة مغايرة.

فالامم المتحدة ما زالت مؤسسة هامة في العالم. وقراراتها لها اهميتها واثرها. وعلينا فقط ان نضعها في حجمها الطبيعي. فلا نبالغ في رؤية الاهمية ولا نستخف بهذه الاهمية.

واحد اهم الدلائل على اهمية الامم المتحدة وقراراتها نجده في اسرائيل نفسها. فالحكومة عملت، خلال الاسابيع الاخيرة، بشكل حثيث من اجل منع اتخاذ القرار المذكور في الجمعية العامة للامم المتحدة. وزارة الخارجية اقامت طاقم طوارئ عمل على مدار الساعة مع السفارات والممثليات الاسرائيلية في مئة دولة على الاقل، خصوصا مع دول اوروبا. رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اتصل مع وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، يرجوها ان تمارس نفوذها في الضغط على اوروبا وعلى العرب، خصوصا مصر وفلسطين. والمستشار السياسي الجديد لرئيس الحكومة، عوزي اراد، نقل مكتبه الى واشنطن ونيويورك خلال عدة ايام. فلم يركن الى موظفي وزارة الخارجية وعمل شخصيا على ادارة الضغوط الاسرائيلية وامركتها.

وعندما رأوا ان منع اجراء البحث امر مستحيل راحوا يعملون على تخفيف حدة القرار. ودخلوا في مفاوضات على كل بند. وكل جملة. وكل كلمة.

ونجحت تلك الضغوط في التخفيف. فأسقط البند الذي كان يدعو الى وقف عضوية اسرائيل في الامم المتحدة (اي طردها)، لكن دخل الى القرار بدلا منه البنود التاليةّ:



* نتنياهو في السياسة: يصوِّب.. لكنه لا يصيب! *

«٨) تؤكد (الجمعية العامة) ان على جميع الدول الاعضاء ان تفي بحسن نية بالالتزامات التي تعهدت بها بموجب ميثاق الامم المتحدة، وذلك حتى تضمن حقوقها وامتيازاتها الناشئة.

«٩) تؤكد المسوؤليات، بما فيها المسؤوليات الشخصية، الناشئة من استمرار الانتهاكات وحالات الخرق الخطيرة لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة ١٢ آب ١٩٤٩ (بموجب هذا البند من القرار يمكن محاكمة رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعدد من قادة الجيش والمخابرات، على جرائم حرب).

«١٢) تؤكد (الجمعية) الحاجة الى القيام باتخاذ اجراءات وفقا للميثاق لمواصلة ضمان احترام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة».

هذه البنود تعتبر مخففة، بالمقارنة مع البنود الاصلية. واسرائيل، جنبا الى جنب مع الادارة الامريكية وبعض الدول الاوروبية عملت على تخفيفها بجهود محمومة. فلماذا فعلوا كل هذا؟! لان القرار غير مهم؟!

□□□□

لقد مرت على اسرائيل، في الامم المتحدة فترات عصيبة جعلتها تنسى قراراتها التاريخية التي بفضلها قامت دولة اسرائيل. لكن هذه الفترات وما رافقها من قرارات «صعبة» على المعدة الاسرائيلية، بما فيها ادانة الصهيونية كحركة عنصرية، لم تجعل اسرائيل تتنازل عن وجودها ونشاطها في الامم المتحدة بل بالعكس. ان لاسرائيل بعثة كبيرة جدا في الامم المتحدة، تفوق بعدد اعضائها ونشاطها ومصاريفها، جميع بعثات الدول التي في حجمها.. واكثر.

والمندوب الاسرائيلي الدائم في الامم المتحدة هو شخصية مركزية في الدبلوماسية الخارجية وكذلك في الحياة السياسية الاسرائيلية الداخلية. ابا ايبان، اول مندوب، اصبح وزيرا للخارجية. بنيامين نتنياهو، اصبح رئيس حكومة. حاييم هرتسوغ اصبح رئيس الدولة. جاد يعقوبي كان وزيرا.

وها هو نتنياهو نفسه، لانه يؤمن بأهمية الامم المتحدة وقراراتها، اختلف مع وزير خارجيته، دافيد ليفي، على تعيين المندوب الدائم. واختار لهذا المنصب كبير مستشاريه السياسيين، د..دوري غولد. واصر عليه، حتى وافق ليفي.

لذا، فان كل التصريحات التي القيت في اسرائيل بهدف الاستخفاف بالامم المتحدة هي نوع من الكذب والخداع الذاتيين وتضليل للجمهور.

ان السيد نتنياهو وجميع وزرائه ومستشاريه ومرؤوسيه يعرفون تماما ان سياسته قادت وتقود اسرائيل نحو عزلة دولية تتعمق يوما بعد يوم. حتى مكرونيزيا، التي لا يعرف وزير الخارجية نفسه موقعها على الخارطة، اعلنت - من خلال سفيرها في تل ابيب، راسيو موزيس - ان تصويتها الى جانب اسرائيل لا يعني انها تؤيد سياسة الاستيطان والبناء اليهودي في القدس الشرقية. «ونحن لا تعجبنا طريقة تعامل الامم المتحدة مع اسرائيل».

والدول التي امتنعت عن التصويت، اكدت بوضوح معارضتها الشديدة لسياسة الاستيطان (بالمناسبة، سبع دول منها هي من مجموعة الدول الاشتراكية سابقا، وهي روسيا وكرواتيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا واوزباكستان. وهذا نقوله للذين فرحوا بسقوط الشيوعية في تلك الدول).

وحتى الولايات المتحدة الامريكية، التي تقف مع حكومة اسرائيل بشكل اعمى وبتحيز مكشوف وبذلك تشجعها على مواصلة اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وتنكرها للاتفاقات، حتى الولايات المتحدة هذه تعلن رفضها للاستيطان.

واكثر من ذلك، فان خبراء السياسة الامريكية في اسرائيل يحذرون من خطر الاطمئنان والاركان بأن هذه السياسة ستستمر الى الابد. احدهم قال، امس، «وعلى نتنياهو ان يتذكر كيف سقط شمير في الانتخابات. فالامريكان يعطون لنا الحبل على غاربه ويراقبون تصرفاتنا. ان لم تعجبهم، يجدون طريقة لابلاغنا. وان شعروا ان الامور تزيد عن حدها، ينتقلون الى العمل على طريقة: ازالة العقبات».

ونحن، مع تحفظنا من هذه الثقة بالادارة الامريكية، نشير الى ان في هذا التقييم ايضا شيئا من الحقيقة.

□□□□

.. مع هذا، علينا ان نعود لانفسنا.

فالقرار في الجمعية العامة، انجاز معنوي هام للحق الشرعي العادل للشعب الفلسطيني.ولكنه لن يعيد لهذا الشعب شبر ارض فعلا. فلهذا الغرض توجد وسائل اخرى.

انجاز هام، يدل على ان المجموعة العربية يمكنها ان تفعل شيئا، اذا قصدت ذلك. ولو ان الدول العربية، الرؤساء والملوك، تتصرف كما تصرف مبعوثوها في الامم المتحدة، لكانت هناك امور كثيرة تسير على نحو آخر في عالمنا العربي.

وانجاز هام، يدل على اننا لا نعيش في عالم مظلم في هذا العصر. فعلى الرغم من السيطرة الامريكية على العالم، الغلبة لانتصار الحق. هذه الغلبة توجد حاجة لبلورتها وللمحافظة عليها وتطويرها، وهذه مهمة البعثة الفلسطينية والقيادة الفلسطينية وبقية البعثات العربية.

وانجاز هام، لانه يهز شيئا، بل يزعزع اشياء في اسرائيل. فهذه العزلة الدولية ليست امرا تافها او عاديا. واسرائيل لا تستطيع التعايش معها طويلا، ليس فقط سياسيا بل ايضا من الناحية الاقتصادية والسياحية وحتى الامنية. فالعزلة تعبر عن موقف. عن غضب. والسياسة الاسرائيلية، التي تواصل الاعتداءات والاستفزازات، تخلق نوعا من الكراهية والحقد والعداء.. حتى لدى شعوب اخرى وليس فقط لدى شعبنا الفلسطيني او امتنا العربية.

فان كان السيد نتنياهو يقبل بهذا ويتحمل مسؤوليته وان كانت المعارضة تسكت كي لا تظهر مع «العدو الخارجي ضد الدولة»، فان اوساطا عديدة في اسرائيل لن تقبل به: انصار السلام، الرأي العام، الخبراء في السياسة والاقتصاد والامن والاعلام.

في طريقها الى الرف..؟!

تلخيصات لجنة الرقابة البرلمانية بشأن تقرير مراقبة الدولة الـ (٤٦)..

أوضاع مزرية.. في المحاكم الشرعية والتعليم العربي!

● سهيل قبلان ●

□ قدمت لجنة الرقابة البرلمانية الى الكنيست في مطلع الشهر الجاري، تلخيصاتها واقتراحاتها بشأن تقرير مراقبة الدولة السادس والاربعين. وتهدف وفق ما تبين من الاقتراحات، الى رسم طريق واضح من اجل تحسين وتنجيع العمل في المؤسسات الحكومية والشعبية كافة. ومن اجل ترسيخ قيم وأنظمة عصرية في جهاز الحكم. وبموجب دستور اللجنة، على رئيس الوزراء والوزراء، ابلاغ اللجنة في فترة اقصاها ثلاثة اشهر، عن القرارات التي تم تنفيذها.

وتضمن تقرير لجنة الرقابة البرلمانية عدة فصول عن الوسط العربي، عن اوضاع المحاكم الشرعية وكيفية عملها والتعليم في القرى العربية الدرزية. وعن تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية. وبالقاء نظرة خاطفة على ما ورد في التقرير يتضح ان توصيات لجنة المراقبة وقبلها توصيات مراقبة الدولة، من اجل تحسين الاوضاع في الوسط العربي، ظلت حبرا على ورق. والسؤال الذي يطرح نفسه، اذا كان على رئيس الحكومة والوزراء تقديم تقارير عن مدى تطبيق القوانين والتوصيات خلال ثلاثة اشهر، فما الذي عملته لجنة الرقابة البرلمانية او مراقبة الدولة، لالزام المسؤولين بتطبيق توصياتها؟! خاصة التي مضى عليها عشرات السنوات؟

ان الواقع المعاش في المدن والقرى العربية، شاهد واضح على ان المسؤولين يستهترون كما يبدو بتوصيات لجنة المراقبة البرلمانية. والدليل في:

* المحاكم الشرعية *

جاء في التقرير عن المحاكم الشرعية ما يلي: «تخدم المحاكم الشرعية المسلمين في البلاد وصلاحياتها تتمحور في مجال الاحوال الشخصية. وتوجد في البلاد سبع محاكم شرعية. ومحكمة استئناف واحدة. والمحاكم تخضع لسلطة وزارة الاديان. وبموجب القانون والملاك، يجب تعيين قاض في كل محكمة، لكن في محكمتي حيفا وبئر السبع الشرعيتين لم يعين قاض دائم!! والوزارة لم تجر اي فحص حول عمل المحاكم الاداري والتنظيمي

> **يؤكد التقرير ان المحاكم الشرعية تُدار بأساليب عفا عليها الزمن، وكل برامج ووعود الوزارة منذ عام ١٩٩٠ لحوسبة وعصرنة المحاكم تبخرت ولم تطبّق. وفيما ينص القانون على تعيين قاض في كل محكمة فان محكمتين ما زالتا بدون قاض دائم. والعبء الاكبر يتحمله سكرتيرو المحاكم حتى تركز العمل في ايديهم، ولم يتورع احدهم عن التصرف بشكل غير قانوني واخر لطَشَ الاموال! بينما الوزارة لم تجر اي فحص لتنجيع العمل الاداري والتنظيمي في المحاكم!**

لاقرار مدى الحاجة للقوى العاملة المطلوبة لتوفير افضل وارقى الخدمات. ويتضح ان العبء الاكبر من عمل المحاكم الشرعية يتحمله السكرتيرون، الامر الذي ادى الى منحهم صلاحيات واسعة. وتركيز الصلاحيات الواسعة والعمل في يد شخص واحد، يتناقض مع اسس النظام السليم».

ويضيف التقرير: «برزت مثالب وعيوب كثيرة في اعمال السكرتيرين وتأديتهم لمهامهم، خاصة في محكمتين من المحاكم السبع. ولم يتورع احد السكرتيرين عن مد يده الى الصندوق ولطش الاموال!! وسكرتير آخر تدخل بشكل غير قانوني في عمل المحكمة متجاوزا صلاحياته!! والانكى من ذلك ان الوزارة لم تتخذ اي اجراء ضدهما»!!

ويؤكد التقرير ان: «المحاكم الشرعية تدار وتعمل بأساليب عفا عليها الزمن!

وكل برنامج ووعود الوزارة منذ عام (١٩٩٠) لحوسبة وعصرنة المحاكم تبخرت ولم تطبق»!!

وجاء في التقرير: «ضمن مهمة ادارة المحاكم الشرعية الاهتمام بكل المواضيع الادارية، المتعلقة بالمحاكم وعمالها. وعمليا لا تهتم الادارة بذلك، لذلك يتوجه العامل في حال وقوع مشكلة الى الوزارة، والانكى من ذلك ان العديد من مباني المحاكم الشرعية، مهمل ولا يتلاءم مع مكانة ومهام المحاكم!! وذلك يمس بعملها».

وجاء في توصيات اللجنة انها: ستنظر بعين الخطورة الى المثالب البارزة واستمرارها، خاصة اعمال الفساد من بعض السكرتيرين وعدم انجاز الاعمال وتراكمها والنقص في القوى العاملة».

ودعت اللجنة وزارة الاديان الى اتخاذ الاجراءات الفورية لتحسين الاوضاع، خاصة الابنية والاجهزة واعمال الصيانة. و«تدعو اللجنة وزير الاديان للعمل الفوري من اجل الغاء انعدام المساواة القائمة في تعامل الوزارة مع الديانات الثلاث».

ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة بعد الفحص: «مطالبة وزير الاديان باتخاذ اجراءات جادة ضد سكرتيري محكمتي الطيبة والناصرة الشرعيتين، وذلك للاشتباه الذي توصلت اليه الرقابة،حول القيام بأعمال غير محللة وغير نزيهة، منها على سبيل المثال لا الحصر، التدخل بشكل مناف للقانون في اتخاذ القوانين والبت في القضايا، بالاضافة الى اختلاس الاموال والتلاعب بها وتزوير مستندات. وتجدر الاشارة الى ان المستشار القضائي للحكومة امر باجراء تحقيق». وطالبت اللجنة وزير الاديان، بايجاد مبان عصرية وملائمة لعمل المحاكم.

واكد التقرير «وجود فجوة كبيرة بين عدد المسلمين في البلاد، والنسبة التي يحصلون عليها من ميزانية الوزارة»!!

وتبين ايضا انه منذ قيام الدولة دفعت وزارة الاديان الرواتب لرجال الدين المسلمين الذين يقدمون الخدمات في المساجد. ويلغ عدد الذين تشغلهم الوزارة في المساجد (٢٨٠) شخصا حتى ٩٥/١٠). وذلك حسب اتفاق عمل خاص. و(٢٩) شخصا لم توقع الوزارة معهم اي اتفاق عمل. ودفعت لهم هبات بواسطة السلطات المحلية!!

وفي الوقت الذي تميز فيه الوضع في المحاكم الدينية اليهودية بالتعيينات السياسية وكثرة الاموال التي تحصل عليها مقارنة مع العرب، يضرب التمييز اطنابه ويدق انيابه في مجال آخر عند العرب وهو:

* التعليم في القرى العربية الدرزية *

تتضح من التقرير صورة قاتمة عن الوضع تتجسد، ورغم قانون التعليم الازامي، في ان (٣٣٪) من الطلاب العرب الدروز من جيل (١٤-١٧) عاما، تساقطوا من الدراسة، فيما بلغت النسبة في الوسط اليهودي (٧٪)!! ويلغ معدل التساقط في القرى الدرزية من صفوف العواشر الى الثواني عشر (٢٤٪)، فيما بلغت النسبة في قرى ومدن التطوير اليهودية (١٥٪). وان (٢٤٪) من الطلاب الدروز حصلوا على شهادات «البجروت»، فيما بلغت النسبة في الوسط اليهودي (٤٥٪). هذا على الرغم من الخطوات التي اتخذتها الوزارة لتحسين اوضاع ورفع مستويات التحصيل».

ويشير التقرير الى ان الحكومة قررت في الفترة بين (١٩٨٧ - ١٩٩١) سد وجسر الفوارق في الموارد المخصصة للقرى والمدارس العربية الدرزية وتلك المخصصة لبلدات التطوير اليهودية، لكن القرار ظل حبرا على ورق وهذا استنادا الى الواقع الذي تبرز منه على سبيل المثال لا الحصر المعطيات التالية: لم تشمل القرى العربية الدرزية رغم احتياجاتها واوضاعها في اي برنامج تربوي اجتماعي الى تعويض المحتاجين من الطلاب الى خدمات «الرفاه التعليمي» وترميم الاحياء. والخطة الخمسية التي وضعتها الوزارة منذ (١٩٩٢) لا تتضمن اي مشروع بديل لمشاريع «الترميم» و«رفاهية التعليم» المعدومة تقريبا. وعدم شمل القرى الدرزية في برامج وزارة المعارف لا يتلاءم مع الحديث عن المساواة».

ومن مظاهر التمييز القائمة في القرى الدرزية عدم وجود اطر تربوية بديلة، تستوعب الطلاب الذين لا يستطيعون الصمود في التحصيل العلمي. ولا يوجد في تسع قرى من مجموع (١٨) قرية، اي اطار للتعليم المهني، او برنامج «السبيل البجروتي»، الهادف الى تحضير الطلاب للحصول على شهادة «البجروت». ولا توجد، تقريبا بتاتا، اطر للشبيبة العاملة والمتعلمة. ووزارة المعارف لم تهتم بتطبيق تعليماتها بشأن تعميق وزيادة تدخل مدراء الالوية والمفتشين في انظمة عمل المدارس. والانكى من ذلك نسبة التعليم المنخفضة في:



* التعليم العربي – متى سيخلو من النواقص؟ *

* الوسط العربي *

يشير التقرير الى انخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية، ورغم قانون التعليم الالزامي، هناك فرق كبير بين الطلاب العرب الذين يواصلون الدراسة وبين الطلاب اليهود، ويبرز الامر في جيل (١٦-١٧) عاما. ولا توجد في ايدي وزارة المعارف والسلطات المحلية معطيات عن عدد الطلاب الذين لا يتعلمون.

والدوافع الاساسية للتساقط في المدارس العربية هي: النقص الكبير في اطر واتجاهات التعليم فوق الابتدائي واساليب التعليم القديمة. والنقص

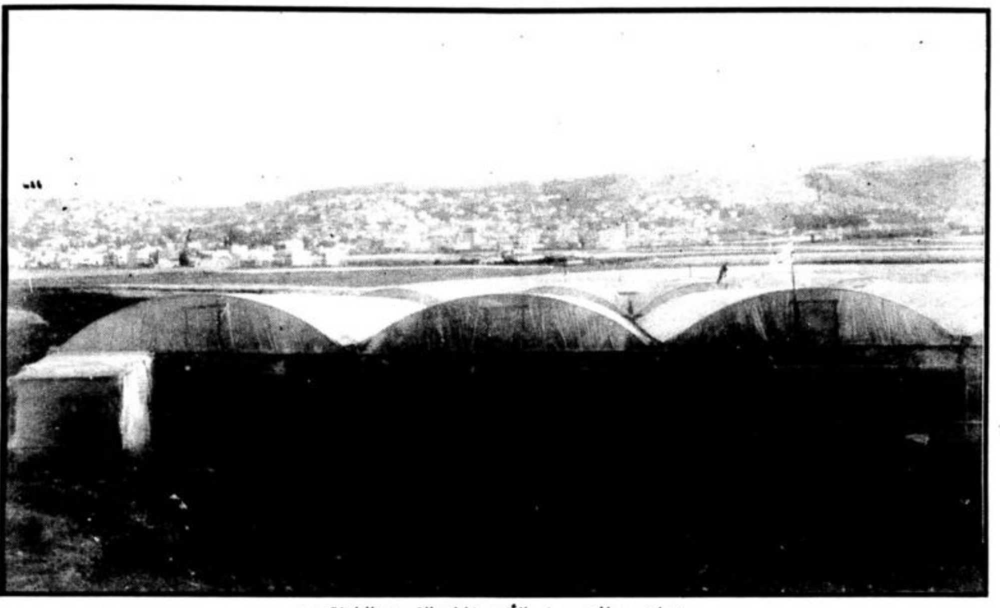
(البقية على ص ١٦)

مرج ابن عامر.. من جهة جنّة ومن اخرى بؤس!

□ ■ في الجانب الاسرائيلي منه تقدم وزراعة عصرية، وفي الجهة الاخرى وضع صعب.. ومكب للنفايات! بالاضافة الى الشح الخطير في المياه.

□ ■ ماذا تعرفون عن «طيب الذكر» نهر المقطع؟ وعن مرج ابن عامر: مساحته، ظروفه، تاريخه؟

● تقرير: عبد الباسط خلف ●



* جانب من المرج – وفي الأفق «غابات الاسمنت الزاحفة»! *

● عندما يجلس المرء على مشارف بعض التلال المطلة على مرج ابن عامر ،فانه سيداهم بشعور متناقض يجمع بين السعادة والحزن والغضب، فهذا السهل الممتد امام ناظري الانسان، والذي هو اعظم سهل داخلي في بلادنا، يجابه اليوم بعاصفة من «المصائب» التي ادت لتدهور الحياة الزراعية في امتداداته، فمن غابات الاسمنت التي تزحف باتجاه الارض الخضراء الى المكاره الصحية التي تشقل «روح المرج».. ومن المؤسف ان كل ذلك يحدث في القسم الفلسطيني من المرج خاصة، بينما القسم الآخر يكاد يكون «جنة».. ولان للوطن والارض علينا حقا، فكان لزاما علينا ان نحلق في افق المرج العامري ونتعرف على مكنوناته.

* لماذا «إبن عامر»؟ *

عن سبب تسمية مرج ابن عامر بهذا الاسم، تقودنا مصادر التاريخ الى بني عامر من قبيلة كلب العربية التي استقرت في هذا السهل مع بداية الفتح الاسلامي.

يقع السهل بين جبال الجليل في الشمال وجبال نابلس والكرمل في الجنوب والجنوب الغربي، واهم الكتل الجبلية التي تشرف عليه شمالا جبال الناصرة التي يقدر متوسط ارتفاعها فوق السهل بنحو (٤٠٠) متر، وفيما يتعلق بارتفاع ارضه، فيبلغ في المتوسط ما يقارب الخمسين مترا عن مستوى سطح البحر.

وفي جهته الشرقية يتصل بهذا السهل «وادي جالود » المنتمي لنهر الاردن، وتبدو للعيان في هذه المنطقة كتل جبلية ثلاث اولها جبل الطور (طابور) في الجهة الشمالية، والثانية تتمثل في كتلة جبل «الدحي» المرتفعة الى الشرق من العفولة ثم كتلة فقوعة.

وتحيط بالسهل من الجنوب والجنوب الغربي جبال نابلس وجنين ثم جبال ام الفحم فالكرمل التي تفصل بين السهل الساحلي والوسط.

وعلى هذه الشاكلة يأخذ السهل شكلا قريبا من المثلث، قاعدته في الجنوب الغربي وضلعاه في الشرق والشمال، وتقع مدينة جنين عند رأس مثلثه في الزاوية الجنوبية الشرقية.

وفي الغرب من مرج ابن عامر، كانت منابع واودية نهر «المقطع» سابقا الذي كان يمر في جريانه غربا على هيئة موازية لمحور جبل الكرمل حتى يصب في البحر المتوسط قريبا من مدينة حيفا.

* ٣٦٠ كم مربعا ولكن.. *

قادتنا مصادر الجغرافيا الى ان مساحة السهل تبلغ ٣٦٠كم٢، ويعد المرج العامري، اعظم سهل داخلي في بلادنا، سواء أكان ذلك من حيث المساحة او الموقع او حجم القيمة الاقتصادية له.

وتعد تربته من اخصب البقاع ، لاحتوائها على عناصر هامة وقدرتها على الاحتفاظ بالماء، وتصلح للزراعات المروية والبعلية على حد سواء.

* غابات الاسمنت الزاحفة.. والنفايات الخطيرة *

تنتشر في المرج تجمعات سكانية شتى، تتركز بالاساس في محيط تلاله وجباله وذلك للهروب من آثار الفيضانات شتاء، ولتوفير رقع شاسعة من الاراضي الزراعية، وللاقتراب من منابع الماء التي هي سر الحياة للانسان والنبات.

ويبدو ان السهل الاخضر، يتعرض اليوم لخطر الغابات الاسمنتية الزاحفة التي باتت تهدد الاراضي الزراعية، حتى ان احد المزارعين الفلسطينيين قام باقتلاع المحاصيل قبل نضوجها لكي يتمكن من «زرع» بيت له، كما قال لنا احد الذين يجاورونه في الارض، وليس هذا المزارع هو الحالة الوحيدة. ولا نستطيع ان نتهمه بذنب اذا كان مضطرا للبناء في المكان، خاصة وان ظروف العمل الزراعي اليوم لا تجعل منه مصدر رزق كافيا.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل تحول وسط الغابة الخضراء، الى مكب للنفايات منذ الستينات وحتى العام الماضي، الا ان آثارها السلبية بادية حتى اللحظة.

* مع مخضرمي المرج *

قال لنا كثيرون من المزارعين المخضرمين الذين عاشوا «ايام العز» للمرج، ان نهر المقطع الذي هو اليوم مجرى للمياه العادمة والصرف الصحي، كان نهرا عذبا والاسماك كانت متوفرة فيه، «واليوم تحول المرج لساحة تتنازع عليها غابات الباطون، والقاذورات والمياه العادمة، ومحاولات الاستيلاء والسيطرة..» كما قال لنا احد الاجداد.

وبحثنا عن اناس عاشوا في «ايام المجد» للمرج، وسجلوا في ذاكرتهم صورا جميلة، وتحدثوا عن بركة الارض، وعذوبة العيش في المرج.

وكما سردت لنا جداتنا عن صورة الامس، كثيرا ما كانت جدتي – رحمها الله – تقول لي عندما اسألها عن المرج «ايام زمان»: «كنا لا نغادر المرج الا في ايام الشتاء، وكنا دائمي العمل في الزراعة و«تجهيز الارض» بدءا من ايام الحراثة وحتى الحصاد ».

واما عن ايام الصيف فكانت تقول: كنا نعيش في المرج و«نعزب» اي نسكن في الارض بعيدا عن منازلنا، ونسكن في «المقثاة» اي المزارع بعد ان نقيم «الاخصاص» وهي بيوت بسيطة تشبه بيوت الشعر للبدو. ونعيش حياتنا كلها في المرج، ونقوم بأعمالنا في قطف محاصيل البطيخ والشمام.

* ايام بركة *

كثيرون من الاجداد قالوا: كانت الارض «ايام زمان» بركة، اكثر من اليوم، اما المحاصيل، فكانت تنمو افضل بكثير مما هي عليه الآن، بدون استعمال المبيدت والكيماويات واعمال الري المتواصل. وقال الكهل ابو مصطفى ان ثمار البطيخ كان يتجاوز وزن الواحدة منها عشرة كيلو غرامات بدون استعمال الماء والاسمدة الكيماوية او العلاجات الزراعية.

ولشدة جمال المرج وعذوبة منظره، قال احد الرحالة في وصفه له «يبدو سهل مرج ابن عامر على شكل بحيرة خضراء، يتماوج قمحها، حول قرى ودساكر ناهضة كالجزائر فوق رواب مستقرة آمنة».

* نهر المقطع *

حاولنا التعرف على تاريخ نهر الامس فوجدنا المصادر الجغرافية تشير الى ان «النهر» كان يعتبر من اهم انهار السهول الساحلية بعد

نهر المقطع كان يعتبر من اهم انهار السهول الساحلية بعد نهر العوجا، وكانت مساحة حوضه تبلغ حوالي (١٨٠)كم٢: من الجليل الادنى واحواض سهل البطوف ومنخفض طرعان الى مرتفعات الناصرة وجبل الطور والقسم الجنوبي من سهل عكا، وفي الجنوب جبال فقوعة الغربية وسفوح مرتفعات جنين وكتلة جبال ام الفحم حتى جبل الكرمل ومدينة حيفا. وكان متوسط التصريف السنوي للنهر (١٠) ملايين متر مكعب من الماء.. قبل ان يتحول في فترتنا الى مكرهة صحية!

(البقية على ص ١٤)

استطلاع مركز القدس للاعلام والاتصال:

(٧١٪) من الفلسطينيين غير راضين عن العملية السلمية



* من المواجهات في الخليل - صورة من الارشيف *

● بين ايار الماضي وتموز الحالي غيّر (٧٥) الف فلسطيني رأيهم الايجابي في اداء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ● حوالي (٤٥٪) يعتقدون ان الفساد موجود بنسبة عالية في السلطة الوطنية ●

● ننشر فيما يلي نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال، مؤخرا، لشهر تموز ١٩٩٧. واننا اذ نعرضه كما هو، بجانب «آلية الاستطلاع» لتبيّن كيفية اجرائه.. فاننا نشير، على وجه الخصوص، الى انخفاض نسبة تأييد العملية السلمية في اوساط الشعب الفلسطيني. وفي ضوء تعنت حكومة اليمين الاسرائيلية وتنكرها للاتفاقات وتضييقها الخناق على الشعب الفلسطيني، فان هذا الانخفاض كان متوقعا.. فهل «تقتنع» هذه الحكومة بأن هناك شعبا آخر له رأيه ايضا.. قبل الانفجار؟

فيما يلي النتائج:

اظهر الاستطلاع انخفاضا آخر في مساندة المسيرة السلمية، واتفاقات اوسلو والسلطة الوطنية، والرئيس الفلسطيني عرفات، والمجلس التشريعي. علما بأن هذا التغيير يقع ضمن هامش الخطأ الا انه تغيير سلبي، اما فيما يتعلق برأي الناس حول كيفية قيام عرفات بأداء دوره، فان التغيير السلبي كان اكبر من هامش الخطأ.

اما عن مستوى التفاؤل والتشاؤم بالمستقبل، فان نسبة التشاؤم ارتفعت بنسبة ٣,٣٪ عن شهر ايار: من ٢٢,٤٪ الى ٢٥,٧٪.

وعندما سئل الفلسطينيون عن مدى تغير رأيهم حول بعض الامور مقارنة مع العام الماضي، فقد اعرب ٧١٪ ان رأيهم في المسيرة السلمية ساء عن العام الماضي (مقارنة مع ٧,٥٪ قالوا ان رأيهم في العملية السلمية قد تحسن)، اما بخصوص «اوسلو» فقد اعرب ٦٥,٢٪ ان رأيهم قد ساء (مقارنة مع ٤,٣٪ قالوا ان رأيهم قد تحسن). وهذا الرأي السلبي انعكس ايضا على المجلس التشريعي، والمعارضة و«فتح» و«حماس» لكن بشكل اقل.

اما بالنسبة لاتفاقية اوسلو، فمن الملاحظ ان «التأييد بقوة» لها انخفض من ١٩,٧٪ في شهر كانون الاول ١٩٩٦ ليصبح اليوم ٨,٢٪. كذلك الامر، فقد ارتفعت نسبة المعارضة من ١٩,١٪ الى ٣٠,٤٪ في هذه الفترة.

اما بالنسبة لتقييم عمل عرفات، ففي حين ان ٥٣,٨٪ قالوا ان اداءه «جيد» في شهر ايار الماضي، فقد اعرب ٤٩,٥٪ فقط عن رأيهم ان اداءه جيد خلال شهر تموز. هذا الانخفاض يمكن ان يترجم على ان ما يقارب ٧٥,٠٠٠ فلسطيني قد غيروا رأيهم الايجابي في عرفات خلال ستة اسابيع. هذا الانخفاض كان اكثر وضوحا في قطاع غزة منه في الضفة الغربية مع ان رأي القطاع في اداء عرفات لا يزال اكثر ايجابية عنه في الضفة. فلقد انخفضت نسبة الذين قالوا ان اداء عرفات هو اداء «جيد» في قطاع غزة من ٦٧,١٪ في شهر ايار الى ٥٩,٥٪ في تموز، اما في الضفة الغربية فقد انخفضت النسبة من ٤٦٪ في ايار الى ٤٣,٨٪ في ...

● هل تعتقد ان الرئيس عرفات يقوم بعمله كرئيس للسلطة الوطنية بشكل جيد، متوسط ام سيء؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
جيد	٤٩,٥٪	٤٣,٨٪	٥٩,٥٪
متوسط	٣٣,٠٪	٣٥,٥٪	٢٨,٧٪
سيء	١٢,٨٪	١٥,٦٪	٨,٠٪
رفض الاجابة	٤,٧٪	٥,١٪	٣,٩٪

● بشكل عام، كيف تقيم اداء المجلس التشريعي؟ هل تقول ان اداءه جيد جدا، جيد، سيء، ام سيء جدا؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
جيد جدا	٤,٤٪	٤,٦٪	٤,١٪
جيد	٤٢,٣٪	٤٣,٧٪	٣٩,٩٪
سيء	٢٩,٧٪	٢٩,٦٪	٣٠,١٪
سيء جدا	١٣,٤٪	١٠,٦٪	١٨,٢٪
رفض الاجابة	١٠,٢٪	١١,٥٪	٧,٧٪

● بعد مرور فترة كافية على تطبيق اتفاقيات اوسلو حول المرحلة الانتقالية، الى اي مدى يمكن القول انك تؤيد او تعارض هذه الاتفاقيات؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
اؤيدها بقوة	٨,٢٪	٧,٤٪	٩,٦٪
اؤيدها بحذر	٥٤,٢٪	٥٥,٤٪	٥٢,٢٪
لا اؤيدها	٣٠,٤٪	٢٩,٩٪	٣١,٢٪
رفض الاجابة	٧,٢٪	٧,٣٪	٧,٠٪

● البعض يعتقد ان نسبة الفساد في السلطة الفلسطينية كبيرة، والبعض الآخر يعتقد ان الفساد موجود لكن، غير متفش، اما البعض الآخر فانهم يعتقدون ان الفساد غير موجود. ما هو رأيك؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
الفساد موجود بنسبة عالية	٤٤,٩٪	٤٢,٠٪	٤٩,٩٪
الفساد موجود لكن غير متفش	٤٠,٧٪	٤٠,٩٪	٤٠,٣٪
لا يوجد فساد	٦,٦٪	٧,٩٪	٤,٣٪
رفض الاجابة	٧,٨٪	٩,٢٪	٥,٥٪

● اود الآن ان اطرح عليك بعض الامور، الرجاء اعلامي ما اذا كان رأيك بخصوص هذا الامر بشكل عام، تحسن، ام ساء، ام بقي كما هو مقارنة بالعام الماضي؟

النتيجة الكلية

	الرئيس عرفات	قوات الامن	العملية السلمية	اوسلو	المجلس التشريعي
تحسن	٤٢,٠٪	٣٦,٣٪	٧,٥٪	٤,٣٪	١٨,٠٪
ساء	١٤,٥٪	٢٩,٧٪	٧١,٠٪	٦٥,٢٪	٣٤,٦٪
بقي كما هو	٣٧,٤٪	٢٤,٦٪	١٦,٦٪	٢١,٠٪	٢٣,٩٪
لا أعرف	٤,٣٪	٧,٥٪	٣,٧٪	٨,١٪	١١,٦٪
رفض الاجابة	١,٨٪	١,٩٪	١,٢٪	١,٤٪	١,٨٪

	السلطة الوطنية	المعارضة الفلسطينية	حركة فتح	حركة حماس	حيدر عبد الشافي
تحسن	٣١,٧٪	١٥,٥٪	٢٤,٨٪	١٧,٨٪	١٦,٤٪
ساء	٢٨,٤٪	٢٧,٨٪	٢٥,٥٪	٢٧,١٪	١١,٨٪
بقي كما هو	٣٢,٧٪	٤٠,٨٪	٣٧,٠٪	٣٩,٠٪	٣٨,٨٪
لا اعرف	٥,٤٪	١٣,٠٪	١٠,٢٪	١٣,٢٪	٢٨,٧٪
رفض الاجابة	١,٩٪	٢,٩٪	٢,٥٪	٢,٩٪	٤,٣٪

● ما هو مدى تفاؤلك بالمستقبل بشكل عام، هل يمكن القول انك متفائل جدا، متفائل، متشائم ام متشائم جدا؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
متفائل جدا	٦,٧٪	٦,١٪	٧,٧٪
متفائل	٦٠,١٪	٥٧,٠٪	٦٥,٤٪
متشائم	٢٥,٧٪	٢٩,٣٪	١٩,٦٪
متشائم جدا	٦,٩٪	٦,٩٪	٧,١٪
رفض الاجابة	٠,٦٪	٠,٧٪	٠,٢٪
	π =١١٩٧	π = ٧٥٨	π = ٤٣٩

● بشكل عام، هل تؤيد ام تعارض العملية السلمية الحالية ما بين الفلسطينيين واسرائيل؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
اؤيدها بشدة	٢٢,٣٪	٢١,٤٪	٢٣,٩٪
اؤيدها نوعا ما	٤٦,٤٪	٤٤,٩٪	٤٩,٢٪
اعارضها بشدة	١٣,٦٪	١٤,٢٪	١٢,٥٪
اعارضها نوعا ما	١٢,٩٪	١٣,٩٪	١١,٤٪
رفض الاجابة	٤,٨٪	٥,٦٪	٣,٠٪

● اي شخصية فلسطينية تثق بها اكثر؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
ياسر عرفات	٣٧,٦٪	٣٤,٦٪	٤٢,٨٪
احمد ياسين	٦,٧٪	٦,٢٪	٧,٥٪
حيد عبد الشافي	٣,٧٪	٣,٨٪	٣,٤٪
حنان عشراوي	٢,٦٪	٣,٣٪	١,٤٪
جورج حبش	٢,٥٪	٢,٩٪	١,٨٪
صائب عريقات	١,٨٪	٢,٠٪	١,٤٪
فيصل الحسيني	٠,٩٪	١,٢٪	٠,٥٪
محمود عباس (ابو مازن)	٠,٨٪	١,٢٪	٠,٢٪
نايف حواتمة	٠,٦٪	٠,٧٪	٠,٥٪
**شخصيات مختلفة	٨,٩٪	٧,٢٪	١١,٤٪
لا اثق بأحد	٢٤,٢٪	٢٦,٩٪	١٩,٦٪
رفض الاجابة	٩,٧٪	١٠,١٪	٩,٦٪

● بشكل عام، كيف تقيم اداء السلطة الفلسطينية؟ هل تقول ان اداءها جيدا جدا، سيء، ام سيء جدا؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية*	قطاع غزة
جيدا جدا	٧,٧٪	٧,٠٪	٨,٩٪
جيد	٥٩,٧٪	٦١,٣٪	٥٦,٩٪
سيء	٢١,٧٪	٢١,١٪	٢٢,٨٪
سيء جدا	٧,٤٪	٧,٠٪	٨,٠٪
رفض الاجابة	٣,٥٪	٣,٦٪	٣,٨٪

* الضفة الغربية تشمل القدس الشرقية.

□ آلية الاستطلاع:

تمت مقابلة عينية عشوائية بلغ عددها ١,١٩٧ شخصا تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تمت المقابلات في المنازل وتم انتقاء شخص من المنزل بناء على جدول Kish وهو جدول يستخدم لاختيار احد اعضاء المنزل بطريقة عشوائية بغض النظر عن الجنس، العمر، او ترتيبهم العائلي.

قامت مجموعة من الباحثين الميدانيين وعددهم (١٠٠) باحث وباحثة بالقيام بالاستطلاع في (٦٠) موقعا سكانيا حيث قام كل باحث او باحثة باستطلاع ما بين ١٠-٢٠ شخصا.

في الضفة الغربية تم جمع ٧٥٨ استمارة من المدن والقرى والمخيمات وفي قطاع غزة تم جمع ٤٣٩ استمارة.

نسبة الخطأ -/+ ٣٪ والنسبة المؤكدة تصل الى ٩٥٪.

* توزيع العينة:

٥٥,١٪ من المستجوبين من الضفة الغربية، ٨,٢٪ من القدس، ٣٦,٣٪ من قطاع غزة.

٣٢,٥٪ من القرى، ٢٢,٦٪ من المخيمات، ٤٤,٩٪ من المدن.

٤٧,٢٪ كانوا من الذكور، ٥٢,٨٪ كانوا من الاناث.

٦٦,٣٪ متزوجون، ٢٧,١٪ غير متزوجين، ٤,٥٪ ارامل، ١,٢٪ مطلقون، ٠,٨٪ رفضوا الاجابة.

معدل اعمار المستطلمين ٣٣,٥ سنة.

الغرق في شبر.. عدم الانتباه واللامبالاة!

قبل دخول الشاطئ تأكّد من وجود لافتة تشير الى ان السباحة مسموح بها فيه، وان جميع لوازم الانقاذ متوفرة. وانتبه! فبعض اصحاب الشواطئ الخطرة يضعون لافتة عليها كلمة «شاطئ» فقط (بدل كلمة «موقف») ويجبون منك المال! مع انه ممنوع السباحة هناك بتاتا!

الوضع المقلق الذي عاشته البلاد، في الاسبوع الماضي، وفقدت فيه ١٣ شخصا خلال يومين، قضوا غرقا. يشير بشكل واضح الى ضرورة، دراسة الوضع جذريا ووضع النقاط على الحروف.. من حيث متابعة المسؤولين.. وتنفيذ القوانين.. والأهم توعية الناس لخطورة التصرف في مثل هذه الحالات بلامبالاة واهمال.

.. هذه السنة شهدت ارتفاعا في حالات الغرق في البلاد. فمنذ بداية الموسم، اي خلال شهري حزيران وتموز، توفي غرقا ٣٦ شخصا (٢٥ شخصا غرقوا السنة الماضية في نفس الفترة) معظمهم من العرب، وهذا الرقم لا يشمل الشابين العربيين اللذين اختفيا في المنطقة البحرية ما بين جسر الزرقاء وقيسارية، وهناك العشرات نقلوا الى المستشفيات لتلقي العلاج، بعد ان نجح طاقم الاسعاف الأولي في عملية الاحياء. آخر هذه الحالات، كانت لشاب من باقة الغربية، (٢٩ عاما)، الذي كاد يغرق في منطقة بحرية في قيسارية ممنوع السباحة فيها، ونحن في طور كتابة هذا التقرير، وقد نقل الى مستشفى «هيلل يافيه» بحالة خطيرة.

.. نعم، خلال دقائق معدودة، وبسبب الاهمال واللامبالاة وعدم الوعي، قد تفقد ارواح يانعة، وتدمر عائلات، وتحل المآسي على بيوت كثيرة.. والكل يعلم انه بالامكان منع وقوع مثل هذه المصائب.

حادث الغرق الذي راحت ضحيته الشقيقتان عزيزة وعائشة من قلنسوة، في الاسبوع الماضي في طبريا، يعكس صورة عن الظروف التي تؤدي الى وقوع حالات غرق، فمجرد التفكير بالوصول الى شاطئ ممنوع فيه السباحة، امر خاطئ وهذا ما يرتكبه الكثيرون، ومن ثم الدخول الى المياه بدون اتقان اصول السباحة فهذا ايضا ممنوع، وهذا ما نجده في الكثير من الحالات التي يروح فيها ضحايا غرقا.

.. ولكن عند اعدادنا هذا التقرير تبين ان الاهمال لا يقتصر على المواطن نفسه، بل ان المسؤولين يتعاملون مع هذه القضية باهمال فظيع، وكما يبدو فهي موجودة في قاع سلم اولوياتهم.

شواطئ خطيرة جدا في طبريا!

في بحيرة طبريا، نجد معظم المواطنين العرب يصلون اليها لقضاء يوم أو أكثر للاستجمام، على شواطئ بدون منقذ او طاقم طوارئ وبدون الاحتياجات اللازمة للانقاذ، وفي جولة على معظم الشواطئ، نكتشف انها تفتقر للحاجيات الاساسية لضمان سلامة المستجمين.

في كل انحاء البلاد، يصل عدد الشواطئ المسموح فيها بالسباحة الى (١٣٦) شاطئا، يعمل فيها (٥٠٠) منقذ ومنقذة.



هل تعلم ان القانون يعاقب من يسبح في شاطئ غير مسموح بالسباحة فيه بغرامة (١٨٠٠) شيكل؟! - لكن هذا القانون لا يطبّق - كما يقول مدير قسم الشواطئ في وزارة الداخلية، يوسف عمرو، ويضيف: في البلاد (١٣٦) شاطئا مرخصا، وفي الوزارة يعمل (٣٦) مفتشا فقط لمراقبة جميع الشواطئ، واصحاب الشواطئ الخطرة «لا يشعرون» بهؤلاء المراقبين لقلة عددهم.. ويستهترون بحياة الناس!

● تقرير: آمال شحادة ●

في بحيرة طبريا، يوجد (٢٣) شاطئا فقط مسموحا بالسباحة فيها، وكما يقول السيد يوسف عمرو من وزارة الداخلية، والذي يشغل منصب مدير قسم الشواطئ في اسرائيل، «بالذات في طبريا توجد مشكلة بكل ما يتعلق بالشواطئ، فالشواطئ الـ ٢٣ المسموح فيها بالسباحة، تابعة رسميا لبلدية طبريا ومجلس مجدل المحلي والمجلس الاقليمي عيمق هيردين والمجلس الاقليمي غولان. ومسؤولية هذه المجالس تعني ضمان توفير كافة الاحتياجات للمستجمين وبالأساس توفير منقذ أو اكثر وطاقم للاسعاف الاولي، وعدا هذه الشواطئ، فالكيبوتسات والمناطق السكنية المحيطة بالبحيرة، تضمن في كل سنة ما تريده من شواطئ وتحسنها لاستقبال مستجمين، والمشكلة في هذه الشواطئ انها تسعى للربح المالي دون ان تهتم بحياة المستجمين»، يقول السيد عمرو ويضيف: «فهذه الشواطئ ليست بشواطئ مسموح بالسباحة فيها، فمن يضمنها يدرك انها منطقة مخصصة كموقف للسيارات وليست شاطئا للسباحة وتظهر فيها لافتة تقول بشكل واضح: «السباحة على مسؤولية المستجمين»، هنا بمعنى آخر، ممنوع السباحة. والمواطن لا يعرف ما الذي يفعله، فعندما يدفع اربعين او خمسين شيكلا يظن نفسه قد دخل وافراد عائلته الى شاطئ آمن للسباحة، دون ان يعرف انه قد دخل الى موقف سيارات وليس الى شاطئ».

من الناحية القانونية اصحاب هذه الشواطئ، ملزمون بوضع لافتة على الشارع او عند المدخل مكتوب عليها بشكل واضح «موقف» ثم اسم المكان، الأمر الذي لم نجده في معظم هذه المواقع اذ يسجل على اللافتة بشكل بارز وواضح «شاطئ».

اضافة الى هذه الشواطئ توجد شواطئ مفتوحة، اي لا يوجد لها اصحاب وبامكان كل شخص الدخول اليها بدون رسوم بعد ان يوقف سيارته على حافة الشارع، وهذه الشواطئ عموما خطيرة جدا والمياه فيها عميقة، والى مثل هذه الشواطئ وصلت عائلة الضحيتين عزيزة وعائشة قديم، الاسبوع الماضي، فقد جلست الشقيقتان على صخرة تبعد مترين فقط عن المنطقة الترابية وما ان نزلت الضحية الاولى عزيزة من مكانها حتى غرقت بسبب عمق المياه ثم تبعتها شقيتها المرحومة عائشة.

وهكذا ايضا توفيت الشابتان من كفرقرع وعرعرة من هذا الحادث.

في نظرة شاملة للموضوع نرى ان هناك مسؤولية كبيرة على اصحاب هذه الشواطئ، ومنها المعلنة كشواطئ رسمية مسموح فيها بالسباحة والشواطئ التي تعتبر من الناحية القانونية، مواقف، ثم تأتي مسؤولية المواطن، ومن ينفذ القانون، وهنا تقع المسؤولية الاولى على وزارة الداخلية.

فالشواطئ الـ (٢٣) التي ذكرناها وتعمل ضمن مسؤولية السلطات الأربع في طبريا، لا تلتزم جميعها بالشروط التي يضعها القانون ويلزمها بالتعامل بها، مثل وجود منقذ وطاقم للاسعاف الاولي. والشواطئ التي يضمنها مواطنون من اصحابها في الكيبوتسات، تخرق القانون لخداع المواطنين ولا يضع اصحابها لافتة مكتوبا عليها «موقف» انما يكتب عليها «شاطئ». في مثل هذه الأماكن، يقول السيد يوسف عمرو: «من الناحية القانونية يعاقب كل شخص دخل المياه للسباحة بتغريمه بـ (١٨٠٠) شيكل، وفقط المستجمون في الشواطئ الـ ٢٣، لا يعاقبون وعدا ذلك فالجميع معرض للمخالفة»..؟



القانون أعلاه الذي ذكره السيد عمرو، جاء لضمان حياة المستجمين، ويمكننا القول، اذا ما نفذ فانه سيخفف بنسبة كبيرة حالات الغرق ان لم يمنعها بتاتا، فالضحايا الـ ٣٦ الذي قضوا غرقا خلال الشهرين كانوا قد وصلوا الى شواطئ ممنوع السباحة فيها، ولو ان المسؤولين عن تنفيذ القانون قاموا بواجبهم لكان بالامكان منع وقوع هذه الحوادث.

والسؤال: من هو المسؤول عن تنفيذ القانون؟

وزارة الداخلية صاحبة المسؤولية الاولى عن الشاطئ في البلاد، مهمتها مراقبة الشواطئ والعمل على ضمان حياة المستجمين فيها وذلك يتم فقط بتنفيذ القوانين.. ولكن ما الذي يتم؟!

في الوزارة يعمل (٢٦) مفتشا فقط لجميع الشواطئ، وهذا عدد غير كاف بالتأكيد لمراقبة ١٣٦ شاطئا، عندها لا يشعر اصحاب الشواطئ او المواقف بوجود المراقبين ويتعاملون بلا مبالاة. السيد عمرو يقول وبشكل واضح: «ان هناك الكثيرين من المواطنين يصلون الى شواطئ ممنوعة فيها السباحة، ولكن القانون الذي ينص على تغريم كل منهم بـ (١٨٠٠) شيكل لا يطبق على أحد». ويضيف: «العدد القليل للمفتشين يحول دون القدرة على السيطرة على جميع الشواطئ. ونحن نركز أكثر في عملنا على فحص الشواطئ المسموح فيها بالسباحة».

□□ معظم حوادث الغرق سببها اللامبالاة وعدم الانتباه. واذا أضفنا الى ذلك عدم اتقان السباحة والتكاليف الباهظة لتعلمها بالنسبة لعائلات كثيرة مستورة الحال.. فان الوضع خطير جدا!

في طبريا، تحصل السلطات الأربع، المسؤولة عن الشواطئ، على ميزانيات خاصة لضمان الشواطئ آمنة للمستجمين وبالأخص وجود منقذ، وبعض هذه الشواطئ، يكون الدخول اليها مجانا، وهنا يؤكد السيد يوسف عمرو على ضرورة وعي المواطنين في اختيار الشواطئ الآمنة والقانونية ويقول: «بشكل عام، المواطنون العرب هم أكثر الذين يدخلون الى شواطئ غير رسمية، وهذا هو السبب الأساسي لزيادة حالات الغرق بين العرب، فبالنسبة لهم لا يدركون اهمية تفحص الشاطئ قبل الدخول اليه، اذا كان فيه منقذ وخدمات الانقاذ، بل يكتفون بايجاد شاطئ لا تتعدى رسوم السيارة فيه خمسين شيكلا ويدخلون للسباحة، وللأسف معظمهم لا يدركون اصول السباحة وهذا يزيد من الخطر».

■ أضف الى ذلك.. عدم اتقان السباحة! ■

قد سبق وطرحت مشكلة ارتفاع حوادث الغرق وخصوصا بين العرب، في عدة مناسبات، وقد أشرنا لها في عدة تقارير سابقة، تبين منها وبشكل واضح ان عدم اتقان اصول السباحة، والنقص الكبير في البرك في الوسط العربي، التي تتسع لجميع الأطفال والفتيان لتدريبهم، هما سببان اساسيان لتفاقم هذه المشكلة في الوسط العربي، اضافة الى ان الوضع الاقتصادي الصعب لدى معظم العائلات العربية، وخصوصا كثيرة الاولاد، يضطرها الى الوصول الى شواطئ رخيصة ثمن الرسوم، وعدم التوجه الى برك او شواطئ منظمة، فهنا يضطر رب العائلة الى دفع ما بين (١٠٠) و(١٥٠) شيكلا رسوم دخول فيما لا يدفع أكثر من (٤٠) شيكلا اذا دخل الى شواطئ غير منظمة. ومن جهة أخرى تكمن المشكلة في الوسط العربي، من الناحية الاقتصادية ايضا، عندما يرغب الابن في تعلم اصول السباحة، فالوضع الاقتصادي يحول دون مقدرة الوالدين على ادخال ابنائهم الى دورات سباحة، ويقول ابو سمير وهو أب لأربعة اطفال في جيل ما بين سبع سنوات و١٣ سنة: «منذ بداية الموسم، اتصلت باصحاب دورات سباحة لتسجيل ابنائي لتعلم السباحة، وتبين ان رسوم اشتراك كل واحد تتعدى (٤٥٠) شيكلا، وهذا يعني ان الاربعة سيكلفونني حوالي الفي شيكل، ونحن في عطلة صيفية، الأطفال يرغبون بدخول المخيمات لقضاء ايام الفرصة وطلباتهم للخروج من البيت والتنزه تزداد بسبب ساعات الفراغ الكبيرة، ومن ثم يأتي وقت شراء الدفاتر والكتب والحقائب والملابس المدرسية، ولا تنسي ايضا انه في هذين الشهرين تكثر الأعراس والمناسبات، وكل هذا يتطلب نقودا.. فمن اين لنا بهذه المبالغ الطائلة لتوفير كل شيء؟» - يقول ابو سمير ويضيف: «بصراحة كان من السهل علي التنازل عن دورة السباحة، وقلت بيني وبين نفسي: اذا اصطحبنا الأطفال الى شاطئ للسباحة فسأبقى معهم داخل المياه طوال الوقت وأراقبهم جيدا.. وغير ذلك لا توجد امامي اية وسيلة اخرى».

الشابة ايفيت بشارات من يافة الناصرة، والتي تعمل منقذة، تنظر بتفاؤل الى الوضع بين المواطنين العرب وتقول: «صحيح ان هناك اوضاعا اقتصادية صعبة عند معظم العائلات العربية ولكننا نلاحظ، مؤخرا، الاقبال الكبير على تعلم اصول السباحة سواء بين الامهات او الاولاد، وهذا أمر يبشرنا بالخير»، وتضيف بشارات: «خلال سنوات طويلة، كان موضوع السباحة في قاع سلم اولويات المواطنين، صحيح اننا في هذه السنة بالذات نلاحظ زيادة الوعي عند المواطنين واصرارهم على تعلم السباحة، ولكن هذا الموضوع اهمل لسنوات طويلة مما أدى الى وقوع ضحايا كثيرة، واضافة الى ذلك هناك لا مبالاة واهمال عند معظم المواطنين الذين يتوجهون الى شواطئ للسباحة، ففي كل شاطئ توضع لافتة مكتوب عليها بشكل واضح، «السباحة في هذا المكان ممنوعة» او «السباحة في هذا المكان مسموحة». تصوري.. اربع كلمات.. اذا تمعنا بها نحافظ على حياتنا واذا تعاملنا معها باهمال فالخطر يهدد حياة كل واحد منا».

■ على وزارة الداخلية ان تتحرك.. وعلينا الانتباه! ■

وما العمل؟

السيد يوسف عمرو، يرى ان الوضع بات مقلقا، وعلى الجميع التعامل معه بجدية واهتمام أكثر. ويقول: «هناك ضرورة لزيادة المراقبة على الشواطئ وتنفيذ القانون بمعاقبة كل من يخالفه ويدخل للسباحة في مياه خطيرة وممنوعة، اضافة الى العمل على زيادة وعي المواطنين حول خطورة هذا الموضوع».

وامام هذا الوضع، ووقوع حوادث غرق مؤلمة، وازدياد هذه الحوادث، تعد وزارة الداخلية خطة عمل جديدة، لم تبلور بعد، لمواجهة هذا الموضوع - كما علمنا من السيد عمرو.

وها نحن نعود ونؤكد هذه المرة ايضا، على ضرورة العمل في السلطات المحلية العربية، أكثر على هذا الصعيد، واقامة برك في كل منطقة لضمان تعليم السباحة وخصوصا للأطفال، وعلى مدراء المدارس التعامل مع هذا الموضوع بجدية أكثر، بتخصيص حصص لتعليم السباحة، كما هو الأمر في بعض المدارس. وطبعا تقع علينا مسؤولية كبيرة للحفاظ على حياتنا وحياة اطفالنا.. بالتعامل بيقظة وجدية وبدون اهمال ولا مبالاة.

احذروا!.. لا تدخلوا غيرها

قائمة بالشواطئ المسموح بالسباحة فيها في طبريا..

□ وانتبهوا لوجود كافة خدمات الانقاذ، واذا لم تتوفر واحدة منها فبامكانكم تقديم شكوى □



● بناء القصور على الرمال اكثر امانا من السباحة ●

● لزيادة اليقظة لدى المواطنين، نورد فيما يلي قائمة باسماء الشواطئ المسموح بالسباحة فيها في طبريا، وهذا يعني ان هذه الشواطئ ملزمة بتوفير كافة خدمات الانقاذ، ومنها منقذ وطاقم للاسعاف الاولي، ومن يدخل الى هذه الشواطئ ولا يجد هذه الخدمات فبامكانه تقديم شكاوى.

□ الشواطئ التابعة لبلدية طبريا:

* «حمات غدير» (חמת גדר) التابع لفندق هوليدي ان * الشاطئ البلدي «سيرونيت» * «غاي» (גאי) التابع لفندق غاي * «چلي كنيرت» (גלי כנרת) التابع لفندق «چالي كنيرت» * شاطئ المتدينين (דתי) * «ليدو» * «هشكيت» (השקט) * «هتخولت» * «رون».

□ الشواطئ التابعة لمجلس مجدل:

* «هواي» * «ايلانوت» * «تمار».

□ الشواطئ التابعة للمجلس الاقليمي هيردين:

* «غينوسار» * «امنون» * «عين غيف» (شاطئان) * «هؤون» (האון) * «معجان» * «تسيمح».

□ المجلس الاقليمي غولان:

* «غولان» * «دوغيت» * «كينار».

حول موقف مرشد الاخوان المسلمين في مصر من الأقباط

هل الاسلام في محنة... بسبب الانغلاق على الذات وادارة الظهر للعصر؟

بقلم: الكاتبة السورية حميدة نعنع

● تصريح مرشد الاخوان المسلمين في مصر، مصطفى مشهور الذي أدلى به لمجلة «الأهرام» قبل اسابيع بشأن ضرورة طرد المسيحين من الجيش ودفعهم الجزية، يفتح في جسد الوحدة الوطنية المصرية جراحاً مجانية، ويطرح من جديد الاتهام التاريخي لقيادة الاخوان المسلمين المصرية بـ «ضيق الافق» و «التخلف» و «الرجعية» و«عدم القدرة على مواكبة روح العصر». وهي اتهامات ليست شكلية بل هي اتهامات ترمي بها بعض التيارات الاسلامية العربية للقيادة المصرية مثل قيادة الاخوان في السودان وقيادة حركة النهضة في تونس.

ويتساءل المرء لماذا اختار «مصطفى مشهور» العالم الجليل هذه الفترة بالذات لكي يدلي فيها بتصريحاته؟ هل هي محاولة من هذه القيادة للتغطية على اعمال العنف التي قامت بها وتقوم بها الحركات الاسلامية المتطرفة ضد الاقباط في جنوب مصر؟ واضفاء الشرعية على سلوك مجموعة من «البلطجية» التي تبتز اخواننا المصريين الفلاحين الفقراء باسم الجزية والدين؟

ان الجدل حول موقف الاخوان المسلمين في مصر، وهي من اقدم الحركات الاسلامية من حيث التواجد حول الموقف من الوحدة الوطنية منذ أيام «حسن البنا» وحتى يومنا، هذا لم يتوقف وقد استبشرنا حين تقدمت مجموعة من الشباب الاخوان قبل سنوات بطلب تشكيل حزب وطني باسم حزب الوسط يجمع الاقباط والمسلمين بهدف المصلحة الوطنية، لكن تفاؤلنا لم يذهب بعيدا حين اتخذت القيادة بعد هذا الطلب موقفا متشددا من الاخوان الشباب وعاقبت المسؤولين منهم على تصرفهم.

المسلم به ان قيادة الاخوان المصرية الحالية للأسف الشديد لم تستطع ان تتوافق مع التغيرات الحديثة التي عاشها مجتمعنا العربي في القرنين الماضيين، اما للتقدم بالسن لدى البعض او لضيق الافق لدى البعض الآخر الذي يمنعهم عن الاجتهاد وفهم روح الاسلام على ضوء التطورات التي يعيشها العالم.

وذا كان «الشيخ مشهور» يهدف من تصريحاته، التي جاءت في أخطر وقت تمر فيه الوحدة الوطنية في المجتمعات العربية الى عزة الاسلام فقد اخطأ من حيث يدري او لا يدري، ويجدر بنا هنا ان نذكره بجملة حقائق ومعطيات لابد منها لكي يدرك انه في القرن العشرين وليس في القرن الاول الهجري.

أولا: ما هي مبررات فرض الجزية عى أهل الكتاب التي اخذ بها الاسلام في القرن الاول الهجري ولماذا فرضت؟ كانت الدولة الاسلامية آنذاك قائمة في اقتصادها على دفع الزكاة من قبل المسلمين لبيت المال، ومن غير الممكن ان يشارك مواطنو الدولة الحديثة من أهل الكتاب في دخل الدولة، ولذلك فرضت عليهم الجزية التي هي مقابل الزكاة.

ثانياً: ان العرب حين دخلوا مصر لم يجبروا أحداً من أهلها (من أهل الكتاب) على اعتناق الدين الاسلامي عملاً بأحكام القرآن نفسه. وبقي بعضهم على دينه وان كانت غالبيتهم قد دخلت الاسلام فأعز الله الاسلام بها وأعزها بالاسلام. وقد ساهم المسيحيون والمسلون في هذا البلد العربي في صنع الحضارة الاسلامية فكان من أهل الكتاب وزراء وشخصيات عامة لعبت دوراً هاماً في تاريخ مصر الحضاري والثقافي والفكري. وقد بلغ التسامح بين ابناء الشعب المصري درجة عالية جداً معروفة عبر التاريخ ومن خلال قراءة واعية ومتفتحة لأحداثه.

ثالثا: ان الجزية فرضت على أهل الكتاب قبل قيام الدولة الحديثة، وتنظيم الضرائب. ولا أعتقد انه من الضروري تذكير الشيخ مشهور بان دولته الحالية، والدول العربية الاسلامية الأخرى الحديثة، لم يعد تنظيم الدخل العام فيها قائماً على الجزية والزكاة بل على دفع الضرائب بالمساواة بين المواطنين للمساهمة في بناء مجتمعهم والنهوض به. واذا كان ما يزال بعض المسلمين يؤدون الزكاة فليس للدولة وانما هي تصرف ارادي لا يجبرهم عليه احد.

* البابا شنودة (في الوسط) يتحدث الى الشيخ عبد الحميد السائح.. وفي اليسار شيخ الازهر الطنطاوي *

رابعاً: الا يدفع العصر مرشد الاخوان المسلمين في مصر الى التفكير «ان الأحكام والفتاوى تتغير بتغير الظروف في الزمان والمكان» والا كيف استطاع الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يلغي احكاماً معيّنة كان الرسول يمارسها بعد ان وجد ان تغير الظروف لم يعد يترك مبررات لها مثل قضية «المؤلفة قلوبهم» فعندما كان الاسلام ضعيفاً كان الرسول يدفع للبعض من أنصار الاسلام مبالغ معينة من بيت مال المسلمين لتأليف قلوبهم ولكن حين جاء هؤلاء الى الخليفة عمر رضي الله عنه يطلبون في قمة الفتوحات وعز الاسلام المال لأنهم من المؤلفة قلوبهم رفض ان يعطيهم لان الله قد اعز الاسلام ولم يعد هناك من حاجة لكي يدفع لهم.

اما عن قضية وجود المسيحيين في الجيش الاسلامي او عدم وجودهم فلا ادري ما هي القاعدة الفقهية التي اعتمد عليها زعيم الاخوان في مصر لكي يقوم بطردهم بحجة تباين العقيدة بينهم وبين المسلمين. ان قليلاً من الاجتهاد والنظر الى الأسباب التي جعلت المسلمين يستبعدون المسيحيين من الجيوش الاسلامية في بداية الفتح يكشف لنا ان ذلك العمل كان نوعاً من مراعاة مشاعر اهل الكتاب. فالاسلام الذي كانت جيوشه آنذاك جيوشاً عقائدية هدفها الاساسي نشر الدين الجديد لا يمكن لها ان تجبر أهل الكتاب الذين ظلوا على دينهم بان يشاركوا في نشر دين لم يعتنقوه ولا يعرفون احكامه.

والسؤال الذي يطرح على السيد مصطفى مشهور الآن هو، هل الدولة التي يعيش بها هي دولة من أولوياتها الجهاد ونشر الاسلام. وهل الجيوش المصرية مجيشة لاقتحام مغارب الارض ومشارقها لنشر الدين؟ الجواب بالتأكيد لا. لقد نمت مع الزمن مشاعر الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحين وهي اساس قيام الدولة الحديثة، وأصبحت هناك مصالح مشتركة للطرفين في هذه الوحدة يدافع عنها أهل البلاد جميعاً، وقد قدم عدد كبير من المسيحين العرب دفاعا عن الارض العربية وكرامتها ومازالوا يقدمون تضحيات كبرى، والا ماذا يقول الشيخ مشهور في تضحية الشاب المسيحي السوري جول جمال سنة ١٩٥٦ دفاعاً عن دولة الوحدة؟ ماذا يقول عن قيادات الحركة الوطنية الفلسطينية المسيحيين الذين مازالوا يناضلون لاستعادة أرضهم؟ ماذا يقول عن أبطال المقاومة اللبنانية في الجنوب من المسيحيين رجالاً ونساء، ضد الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي.

واضيف الى ذلك ان الدولة الحديثة القائمة حالياً في البلاد العربية يفترض انها دولة لا تفرق بين مواطنيها، وليس فيها مواطنون من الدرجة الأولى وآخرون من الدرجة الثانية فنحن دول موقعة لحقوق الانسان والمعاهدات الدولية بصرف النظر عن انتهاك الحكام لها في مجال الحريات، لكن لا يجوز لقادة الفكر والمثقفين ان يقوموا بانتهاكات مماثلة في مجالات أخرى كما يفعل الشيخ «مصطفى مشهور».

ان هدفنا كطليعة بناء مجتمع حديث تسود فيه الحرية والمساواة بصرف النظر عن اللون، او العرق او الدين كما فعل اجدادنا الأوائل حين كان الاسلام في أوج عزته.

ان طرح زعيم الاخوان المسلمين في مصر ان كان يدل على شيء فهو يدل على ان الاسلام في محنة بسبب ضيق الأفق، والانغلاق على الذات وادارة ظهورنا للعصر الحديث، كما انه دليل قاطع على مدى الانحدار الحضاري الذي هو من سمات العصور الوسطى والذي اورثتنا اياه الكنيسة الكاثوليكية في أوج تعصبها عندما قادت حروباً دينية ضد اي اجتهاد، او دين جديد وما فناء ستة ملايين مسلم في الاندلس وزهق ارواح ملايين البروتستانت الا نتيجة تعصب الكنيسة الكاثوليكية بسبب الانحدار الحضاري وعصور الظلام التي كانت تعيشها اوروبا.

ولا ذكر هنا انه حين كان الاسلام في قمة عزه وحضارته في الاندلس ايام بني أمية شارك المسلمون وأهل الكتاب في صنع أقوى الدول التي استعرضاها القاصي والداني، وان كانت الاندلس فتحت بالسيف وهو قانون العصر آنذاك فانها استمرت على المساواة بين المواطنين من مختلف الاديان والاعراف، فنهضت بفضل جهد أهلها الذين صنعوا الثروات

(البقية على ص ١٤)

تصريح مرشد الاخوان المسلمين في مصر بشان «ضرورة طرد المسيحيين من الجيش ودفعهم الجزية يفتح في جسد الوحدة الوطنية جراحاً.. ويطرح، مجددا، الاتهام التاريخي لقيادة الاخوان المسلمين المصرية بـ«ضيق الافق» و«التخلف» و«الرجعية» و«عدم القدرة على مواكبة روح العصر».

ماذا يقول الاخوان في القيادات المسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية ؟ وفي تضحية الشاب المسيحي السوري جول جمال ١٩٥٦ دفاعاً عن دولة الوحدة؟



● يحيى يخلف ●

أي وزارة نـــريــــد؟

● حاولت خلال الشهور الماضية ان ابتعد عن الكتابة السياسية وهربت من حر السياسة اللاهب الى واحة الوجوه التي تسكن الذاكرة. نحن شعب امم السياسة. نحن نتناول السياسة على مائدة عشائنا، ونحتسي السياسة مع فنجان قهوتنا، وننفث السياسة مع دخان سجائرنا.

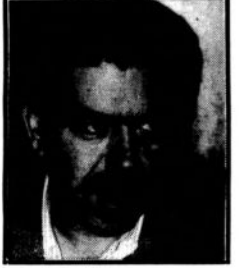
ويخيل الي، اننا اكثر الشعوب استماعاً الى نشرات الاخبار، وأكثر الشعوب ميلاً الى الجدل والنقاش، وأكثر الشعوب التي تمتلك القدرة على النقد، وأكثر الشعوب تعطشاً الى التفاؤل والأمل. منذ أيام كنت أمر بالقرب من قبة راحيل على ابواب مدينة بيت لحم، وشاهدت الفتيان الشجعان يواجهون جنود الاحتلال بالحجارة، وشاهدت الجنود وهم يطلقون العيارات النارية، وكان أحدهم يحمل كاميرا ذات (زووم) طويل ويلتقط صورا للفتيان، للتعرف على شخصياتهم.

لم يكن الفتيان يعبأون بالطلقات ولا بالكاميرا، وكانوا يواصلون رمي الحجارة عن قرب، فالشعلة في روح الشعب الفلسطيني لم تنطفىء، عدت من جديد أفكر بالعودة للكتابة السياسية، وابعدت عن ذهني صورة (سعدي يوسف) الذي كنت انوي ان ارسم له بالكلمات (بورترية) وفكرت في ان اكتب عن هؤلاء الفتيان العظماء، وتذكرت كلمات نزار قباني في مقابلة اجرتها معه احدى المحطات الفضائية، اذ قال: ان حجارة أطفال فلسطين اكثر بلاغة من شعر كل الشعراء العرب، وان حجارتهم كسرت زجاج القصيدة العربية وعرتها تماماً.. فكرت ان أكتب عنهم. ولكن جذبتني فيما بعد زوابع الاحاديث الجانبية حول التغيير الوزاري المرتقب ووجدت ان هناك علاقة بين روح الانتفاضة وضرورة التجديد والتغيير، لا ادري ان كان هناك تغيير وزاري في بلادنا ام لا... وهل الامر مجرد شائعة ام ان الناس يعبرون عن رغبتهم في التغيير. ربما، ومهما يكن من امر، فقد وجدت نفسي افكر مع الناس، واطالب بالتغيير فعلاً.

نحن بحاجة الى وزارة من نوع جديد ومختلف، فلسنا بحاجة الى وزراء سياسيين، وزراء يكرسون كل وقتهم للعمل السياسي والادلاء بالتصريحات السياسية، نحن بحاجة الى وزراء (تكنوقراط) يكرسون كل الجهد والوقت لشؤون وزارتهم، ففي مرحلة التحرر والبناء، نحتاج الى طاقم يهتم بادارة الشؤون السياسية، ونحتاج الى غالبية عظمى تهتم ببناء أسس الدولة ومؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية والزارعية والتربوية، وبحاجة الى مجلس تشريعي، يشرع ويصدر القوانين، ويراقب عمل السلطة التنفيذية.

نعم، نريد وزارة (تكنوقراط) تعطي العناية للوزارات والمؤسسات، وتتفرغ لهذا الأمر تفرغاً تاماً، مثلما تفعل معظم دول العالم.. ففي امريكا يدير العملية السياسية الرئيس كيلنتون، ووزيرة الخارجية مارلين اولبرايت، وطاقم الخارجية بينما بقية الوزراء يعملون في مجالاتهم ولا يظهرون في الصورة، ففي روسيا هناك يلتسين وبريماكوف ووزارة الخارجية، ففي مصر فان السلطة التنفيذية التي تدير العملية السياسية تتمثل في الرئيس حسني مبارك، ووزير الخارجية عمرو موسى بينما بقية الوزراء (تكنوقراط) بما في ذلك رئيس الوزراء الدكتور الجنزوري.

اما في بلدنا فلسطين، فان معظم الوزراء سياسيون، يهتمون بالعمل السياسي اكثر من اهتمامه بشؤون وزاراتهم، وفيما نعلم، فان



جلسات مجلس الوزراء تناقش الملفات السياسية وقلما تناقش شؤون الوزارات، ولذلك، فلن يجد اي وزير من يحاسبه اذا تقاعس او قصر او اخطأ، وقد يتقاعس او يقصّر اذا ايقن انه باق الى الابد.

نريد التغيير والتجديد، ونريد ان يتفرغ طاقم للسياسة والمفاوضات تحت اشراف الأخ الرئيس، وفي الوقت نفسه نريد وزارة متفرغة لعملها على رأس حقائبها يقف وزراء اصحاب اختصاص في مجال عملهم.

واقترح على الأخ الرئيس ان يستحدث منصب (وزير اول) يكون بمثابة رئيس وزراء، يقود عمل الوزارات ويتحمل المسؤولية امام الأخ الرئيس الذي اثخناه بالتعب وبالتفاصيل الصغيرة، وهو الذي يتعين ان يكرس كل وقته الثمين من اجل تحقيق المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها ازالة الاحتلال وتحقيق الاستقلال، وقيام الدولة.

حان الوقت الذي يجب ان نؤكد فيه اكثر من أي وقت مضى دولة القانون والمؤسسات، وان نضع فيه تقاليد عمل مبنية على اساس الحداثة والدمقراطية والكفاءة لكي نمتلك القوة التي تجابه التحديات، ولا يكفي ان نشكل لجنة عليا من اجل بيت لحم ٢٠٠٠، واصبح من الحكمة ورجاحة العقل ان تكون لدينا مؤسسة دولة من اجل فلسطين ٢٠٠٠، وفلسطين القرن القادم.

● غازي ابو ريا ●

العمر العقلي تسع سنوات.. هل نجتازه؟!

● لا أعرف كيف وصلت اواخر هذا القرن؟ لماذا جيء بي هنا؟ وماذا افعل هنا؟ لا ادرك شيئا حولي. اهذا معرض الأزمنة؟ اهذا متحف الابداع الانساني وتراثه منذ العصر ما قبل الحجري الى زمن ما بعد المريخ؟

افتح هذا الجهاز الذي لا أفهم عنه الا طريقة استعماله. ضغطت على «زر» هنا، خرج من هناك رجل وسيم وقال: «والآن الى حديث العالِم فلان..» وبما انني احس بالنقص كلما سمعت حديث العلماء، وأشعر بالخزي والعار كلما قيل ان العلم اكتشف، وجد، اخترع.. بحث. لكن هذه المرة شعرت بواجب الافتخار لأن العالم الذي ذكره الرجل الوسيم في التلفزيون، عربي من اسمه.. لكن الصدمة كانت على قدر السعادة او أكثر قليلا.. هذا العالم.. ضيّع وقته ووقت التلفزيون وسرق آلاف الساعات من الناس في حديثه عن الوضوء. وأذكر انني تعلمت كيفية الوضوء في الصف الثاني. اما في الصف الثالث - وأقصد الابتدائي - فقد درسنا الموضوع بتوسع وتبحر حتى استنفد المعلم كل علمه.

من اذاعة الى اذاعة الى خطبة جمعة الى تلفزيون الى حلقة دينية، الى صحف الدين.. وكتب تعليم الدين. وعلماء الدين و«وعاظه».



الصوت والصورة.. واصبح جاهزا.. والمشكلة الوحيدة تحويله الى جهاز شعبي اي بتكلفة زهيدة.

في زاوية اخرى يحدثنا رجل عن نصر بدر.. وكيف ارسل الله ثلاثة آلاف من الملائكة يقاتلون قريش. ثم كيف زود المسلمين بجيش آخر من الملائكة، فاصبحوا خمسة آلاف ملاك وثلاثمئة وثلاثين مسلحا، امام سبعمئة قرشي. ونصر الله المسلمين. وانتهت المعارك والحروب.

في زاوية أخرى.. تطور امريكا اسلحتها التي جربتها في حرب الخليج وتحاول اختراع صواريخ مضادة للصواريخ، انهم يفكرون للأمام.. والعمر العقلي لا يقاس الا بجودة الاختراعات وكميتها.

نفس الكلام يتكرر كل اسبوع.. كل شهر.. كل سنة. والكل تعلمناه في ما قبل الصف الرابع..

ماذا يعني هذا؟ هل أمتنا لا يمكنها تجاوز الصف الرابع الابتدائي عقليا؟ اذا كانت البرامج الدينية ودروس الارشاد المذاعة والمكتوبة والمتلفزة - ليست الا ما يجب ان يعرفه الطفل ابن التاسعة.. فهل هذا التكرار اللانهائي يدل على ان العمر العقلي لنا يقف عند تسع سنوات؟!

وفي نفس المعرض.. رأيت مجموعة اخرى من العلماء.. تجلس امام أجهزة لا علاقة لي بها اطلاقا، واقسم على ذلك امام الله والرأي العام العالمي. كانت الانفاس شبه محبوسة. وفجأة اصبح هؤلاء العلماء، مثل صبية صغار. ربحوا في لعبة المعسكرين. قفزوا، حضن احدهم الآخر، طاروا فرحا، وأغلب القراء. رأوا هذه الجماعة من العلماء. اولئك الذين ارسلوا مسبارا الى المريخ!!

وكانت جماعة أخرى سعيدة، تلك التي ارسلت زوادة الى الساكنين في محطة «مير» الروسية..

وما زلنا بانتظار الهاتف الذي ينقل لك

والآن.. التاريخ هو ١٩٩٧/٧/١٨م نعم، هذا الحساب لا شك فيه بالنسبة لدول العالم التي تحترم العلم.. لكن هذا الحساب الزمني مع احترامي له.. لا يناسب «مقاسنا»..

لنعترف جميعا، نحن غرباء هنا، غرباء كأمة عربية واسلامية وشرقية وجنوبية.. لماذا جئنا الى هذا الزمن؟ نعم، هناك آلاف العلماء الذين أجني عليهم بهذا الكلام.. وعن هؤلاء لا أقول الا انهم وصلوا هذا الزمن مع تذاكر سفر حقيقية.. دفعوا ثمن التذاكر كاملا.. لكنهم اشتروها بذهن تفتح او أعطى هناك في العالم الاول.

اما نحن فكل تذاكرنا مزوّرة.. او صعدنا قطار الزمان وشاحناته «ترمب» غير مرغوب فيه.. لم يلحظ صعودنا السائقون او شرطة الزمان.

بلغني ايها الناس، ان العالمَ الذي يخترع ولا يتكاثر، قد ضاق ذرعا بأمة لا تعرف الا التكاثر، وقصائد الحماسة والمدح والفخر. هذا

(البقية على ص ١٦)



● محمود ابو شنب ●

اذا لم يُدرك..!

● في تلك الليلة من الاسبوع الفائت، كان الحر يربض بكلكله على الصدور كصخرة تكتم الأنفاس، وراح الجميع يهربون الى الكورنيش الغربي في عكا، فهناك تُنسم نسمات ناعمة بليلة لطيفة.

حملت معدات الصيد.. تسلقت السور الجنوبي للمدينة، فالبحر ينبسط هناك جنوبا حتى يصطدم بالكرمل وينبسط غربا الى لا حدود، وتتبعثر الاضواء، كأنما القتها يد باهمال، كثيفة في أمكنة، خفيفة في أخرى، ومتواصلة في الحالين من رأس الكرمل الى حيث أجلس على السور وقد قذفت الصنارة في البحر... وأعدت ذلك مرة وأخرى. وأنا على شبه يقين بأنها ليست ليلة صيد، والواقع انني لم اقصد ذلك بقدر ما أردت التخفيف من ضغط الحر الخانق على صدري.

للبحر نغمات حزينة رتيبة، يلامس بها السور المنتصب متعاليا، بلطف ولين.. وقد يغضب احيانا، فيرغي ويزبد ويرفع قبضة هائلة - الموج - يلطم بها وجه السور.. وبين رتابة نغمات البحر ولامبالاة السور، يخيل اليك انك تجلس تحت أعلى نقطة في قبة السماء الهائلة المستديرة التي تغوص اطرافها في اللامكان، يرمقك القمر هادئا، ويرسل ضوء الساجي الحزين فيدفق في البحر نهرا من نور تخال انك ترى داخل هذا النهر مليارات اللآلئ، تبرق وتخبو في تناغم مع رتابة نغم البحر.

العجيب انك ترى نهر النور هذا بالضبط مقابلك، وتتوهم انك لو ابتعدت بضعة أمتار يمنة او يسرة سيبقى نهر النور في مكانه.. وقد فعلت فابتعدت، فاذا النهر يلاحقني ويبقى مقابلي.. مقابلك.. مقابله.. كيفما وأينما تتحرك.

وتمضي الساعات، والموسيقى الرتيبة الحزينة متواصلة لا تنقطع، وانت لا تحس بمرور الوقت.. وانت لا تريد الا البقاء محدقا في نهر النور، في القمر، في قبة السماء، في نثار الاضواء.

واكتشفت بأنني لست «مصروع» البحر الوحيد، وما كنت اتوقع اصلا ان استأثر بهذا «الصرع» وحدي، وهو موزع على ما يبدو بين الناس، بمن فيهم فتى وفتاة. صعدا السور.. تمددا على بعد امتار مني، وراحا يحملقان ساعات طويلة، بذهول المأخوذ، في البحر والقمر ونهر النور المتلألئ، دون ان ينطقا بحرف واحد.

وكان لا بد من العودة الى البيت، الى الحر الخانق.. وشرعت أسحب الصنارة من البحر، فاذا هي ثقيلة جدا.. ودب فيّ النشاط، ورحت اسحب الخيط بحذر.. الى أن لمعت فوق السور سمكة فضية رائعة كبيرة الحجم بالنسبة لمقياس الخيط..

ولما وصلت البيت، قالت زوجتي هازئة..

- لعلك جلبت البحر وما فيه؟!

- لم أجلب البحر، ولكن جلبت سمكة كبيرة.

- أعرف.. انها كبيرة بحجم علبة سجائر.. كالعادة..!

ولكنها فوجئت لدى مشاهدتها السمكة.. واستفسرت جادة:

- لا شك انك اشتريتها من أحدهم؟

لم أرد، ولكن قلت في سري:

الدنيا حظوظ، رميت صنارتي في البحر واصطدت سمكة سنأكلها..



ورمى نتنياهو صنارته في بحر الانتخابات فاصطاد رئاسة وزراء سيأكلونه، وتوهم انه يأكلهم، والحصيلة.. انه وهو وهم يأكلون رغيف الطبقات المسحوقة. لقد غش الوزراء حين تعهد بتحقيق مطالبهم، وغشوه من حيث يعرفون انه لن يفي بتعهده، وها هو، وهم، يناقشون كيفية تخفيض ميزانية الدولة ببضع مئات ملايين الشواقل.. وستكون معظمها على حساب الصحة والتعليم والرفاه.. وأما المأكول.. ففقراء الشعب.. وسمكتنا!

***

لا ندري من هو الأكثر حظا، هل هي اسرائيل التي ضربت رقما قياسيا في مجموع الدول التي تصوت ضدها، ام الولايات المتحدة التي لم تمل الوقوف مع اسرائيل «حلال حرام»، ولم تحدث الأولى قط، أم ميكرونيزيا، التي لمع أسمها فجأة، فاصبحت درة تزين جبين الولايات المتحدة واسرائيل؟ ومرة أخرى تقف هذه الدول الثلاث مقابل (١٣٢) دولة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي اتخذت قرارا يحظر على نتنياهو البناء على جبل ابو غنيم في القدس.. ومع ذلك فدوري غولد، ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، يعزي نفسه بالقول: ان القرار غير ملزم.. ترى اي قرار دولي يُلزم اسرائيل ما دامت ميكرونيزنا معها؟

قبل هذا القرار وبعده، تتواصل المواجهات بين الفلسطينيين من جهة، وبين المستوطنين وجيش الاحتلال من جهة أخرى. وجيش الاحتلال يستخدم اقسى اساليب الوحشية والفظائع، وعاد الى سياسة تكسير العظام باسلوب مستحدث، وهذه المرة على نطاق واسع، لكي يردع الفلسطينيين ويشد مسبقا مجرد تفكيرهم بالقيام بانتفاضة جديدة.

الرصاص بانواعه المختلفة يطلقه الجيش الاسرائيلي والمستوطنون، لا في الهواء، بل على رؤوس الفلسطينيين وعلى صدورهم الطافحة بالغضب الساطع، ويطلقونه على الجياع، على الاطفال، على الفتيان المسلوبة مدينتهم (الخليل) المستهنة كرامتهم، والذين لا يملكون في مقابل انواع الرصاص، غير انواع الحجارة وبعض الوسائل البدائية..

ويهدد نتنياهو باعادة احتلال الخليل، ويشتعل المستوطنون غضبا على الجيش الاسرائيلي لانه لا يقتل بما فيه الكفاية من المتنفضين الفلسطينيين، ويشتمون حكومتهم ووزير أمنهم، لانهما لم يبدأ البناء بعد في الحي الذي احتله المستوطنون عنوة وتحت حراب الجيش، في قلب الخليل.

سمعت جبريل الرجوب يرد على تهديد نتنياهو باحتلال الخليل، اذ قال: انه ان فعل فمن المؤكد اننا لن نرفع العلم الأبيض.

ولماذا الخليل فقط.. لماذا لا يعودون الى احتلال نابلس ايضا ويحتلون بيت لحم كذلك.. لقد قربوا الدبابات الى مداخل نابلس وارسلوا القناصة الى الخليل وبيت لحم، فهل ردعت الدبابات اي طفل فلسطيني؟ وهل اخاف القناصة دجاجة في جنين؟

اذا لم يدرك نتنياهو، ان من لم يعد لديه ما يخسره، لا يخاف من شيء على الاطلاق.. فالانفجار واقع لا محالة.

❑ أحمد سعد ❑

حتى الضحايا ضحايا في ظل سياسة التمييز المنهجية

● نشر، في الآونة الأخيرة، العديد من التقارير حول الاوضاع الصعبة التي يعاني منها التعليم الخاص في الوسط العربي. والحديث يدور عن أطفال معاقين لم ينصفهم القدر حقهم الانساني بالصحة والعافية والجسم او بالعقل السليم. اطفال لا يعانون من مصيبتهم الانسانية فحسب، بل كذلك من سهام سياسة التمييز القومي المنهجية التي انتهجتها وتنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

وسأتطرق الى معطيات تقرير أعدته لجنة امتحان طاقة التلاميذ من ذوي الصعوبة في الاستيعاب والتعلم. فوفقا لهذا التقرير فان توفر خدمات الاستشارة التربوية والبسيخولوجية في الوسط العربي اقل من نصف ما هو قائم في الوسط اليهودي. حوالي ٦٥٪ من تلامذة التعليم الخاص خارج الأطر الملائمة لاحتياجاتهم.

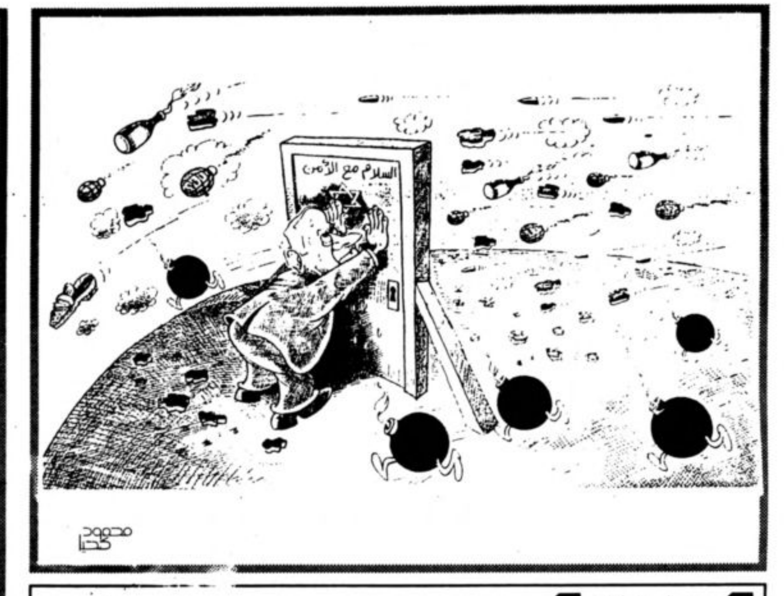
واعتمادا على معطيات دائرة الاحصاء المركزية للعام ١٩٦٥ تبرز الفوارق التي أوجدتها سياسة التمييز القومي بين الأطفال اليهود والعرب في مجال الاستشارة التربوية - البسيخولوجية. فوفقا لهذه المعطيات فان ٤ .٦٧٪ من المدارس الابتدائية اليهودية كانت تتمتع عام ١٩٩٥ بالاستشارة التربوية مقابل ٧ .١٨٪ فقط من المدارس العربية. وفي مجال الاستشارة النفسانية فان الفارق فظيع، في ٣ .٩١٪ من المدارس الابتدائية اليهودية تقدم استشارة نفسانية مقابل ٤ .٤٤٪ في المدارس العربية. ويتسع الفارق في المدارس الاعدادية، فمثلا في ٨١٪ من المدارس الاعدادية اليهودية تقدم استشارة بسيخولوجية، مقابل ٤ .٢٧٪ من المدارس الاعدادية العربية.

وفي مجال امتحان ومعالجة تلاميذ من ذوي صعوبة التعلم والاستيعاب في جهاز التعليم العربي، تنقص وسائل الفحص والامتحان باللغة العربية؛ وتنقص وسائل فحص المجازات التلاميذ من ذوي صعوبة الاستيعاب.

في جولة قامت بها لجنة المعارف والثقافة البرلمانية قبل حوالي شهر الى مدارس التعليم الخاص في عبلين والناصرة وقفت عن كثب على مآسي التعليم الخاص، فالنقص في الابنية وحالتها التي يرثى لها، النقص في الملاكات المطلوبة، وفي وسائل التعليم....

ورغم هذه المعطيات الصارخة التي تجسم سياسة التمييز الرسمية ضد الأطفال المعاقين العرب والفوارق الكبيرة بالمقارنة مع الوسط اليهودي، رغم كل ذلك لا توجد مؤشرات من الحكومة ووزارة المعارف تبشر بتحسين الاوضاع او حتى بالمحافظة على ما هو قائم. فوفقا لما تعده الحكومة لموازنة ١٩٩٨ فانها ستنهج سياسة التقليصات بحجة العجز الهائل في موازنة ١٩٩٧ والذي يزيد عما خطط له بحوالي ٤ مليارات شيكل. وهنالك مؤشرات لتقليص ٦٠٠ مليون شيكل من موازنة السنة الحالية. ومقص التقليصات يقطع بالأساس في لحم ميزانيات الخدمات الشعبية - الصحة والتعليم والرفاه والسلطات المحلية. وهذا يعني توجيه ضربة جديدة لمجال التعليم العام والخاص في الوسط العربي.

وعلى خلفية هذه الحقائق ارى من الأهمية بمكان اعارة هذا الموضوع اهتماما خاصا، ليس فقط من لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، التي تقوم بواجبها بشكل يستحق الثناء، بل كذلك اهتمام السلطات المحلية واعضاء الكنيست ولجان الآباء ومختلف الهيئات والأطر السياسية والاجتماعية والشعبية. فالموضوع يتعلق بمصير فئة من فلذات اكبادنا الواجب الانساني يستدعي توفير كل الشروط والظروف لمساعدتهم والتخفيف من آلامهم الموضوعية. على مختلف هذه الأوساط والجهات تشغيل مكبس الضغط على وزارة المعارف ومختلف الهيئات المختصة لمنع تقليص ميزانية التعليم للوسط العربي ولزيادة الميزانيات للتعليم الخاص ولتحسين شروط وظروف التعليم الخاص.



سهيل قبلان

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مرآة تعكس واقع العروبة!!

● تشكل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة في عدد من الدول العربية، وأوضاع تلك المخيمات، مرآة تعكس واقع العروبة والعفن المعشش في الرؤوس التي من المفروض ان تفكر انطلاقا من علاقات القربى والدم واللغة والتاريخ والأمة الواحدة ومصيرها المشترك. واستمرار وجود المخيمات يعتبر الشاهد الكبير على استمرار المأساة الفلسطينية، ويطرح السؤال نفسه: هل اللاجئون في تفكير القادة؟ وماذا سيقول التاريخ عن هذه المأساة؟

وجهت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين نداء في جنيف لجمع مبلغ (١١) مليون دولار لصالح (٣٥٠) الف لاجئ فلسطيني في لبنان. وقال المفوض العام للوكالة، ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على حافة اليأس بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المقلقة، والتي تتطلب تدخلا فوريا من الأسرة الدولية. ولاقى نداء الوكالة تجاوبا مع وعود بالمساهمة تغطي نصف المبلغ المطلوب!! الأمر الذي دفع المفوض العام للوكالة الى مخاطبة اللاجئين الفلسطينيين قائلا: «نرجوكم لا تمرضوا لأننا لا نملك الأموال الكافية لمعالجتكم»!!

يحق لنا ان نتصور الحالة النفسية التي تتملك المفوض العام للوكالة، وما يعانيه أمام العجز عن تقديم المساعدة لطفل يبكي جوعا، او لمسن يئن ألما من مرض ألم به، لذلك أطلق نداء للأسرة الدولية لتقديم المساعدة، وفي الوقت ذاته تحول النداء الدولي الى رجاء موجه للفلسطيني، لكي لا يمرض!! وكأن الاوضاع التي يعيش فيها اللاجئ الفلسطيني من أحسن ما يكون وتمنحه المناعة امام الأمراض!!

هل حقا يعجز العالم العربي عن تقديم (١١) مليون دولار، لاغاثة ودعم اللاجئين في لبنان؟ وأين الشعوب والقادة والأمم؟ وهل لا نزال مهزومين من الداخل، لنعجز عن توفير المبلغ المذكور؟ فلو تبرع كل عربي من المحيط الى الخليج ببضع سنتات لتوفر المبلغ، بل توفر ضعفه!! واللاجئ الفلسطيني يعيش ويحدوه الأمل بأنه سيعود الى مسقط رأسه في البروة او في البصة او في الدامون وميعار والكويكات، أو أي قرية من مئات القرى التي طرد ته اسرائيل منها بالقوة. وهل عجز العالم، خاصة الاشقاء العرب، عن تقديم المبلغ سيقوي أمل اللاجئ بالعودة؟ ألن يكتشف اللاجئ ان كل خطابات التضامن والتثوير واستنهاض الهمم، ليست الا متاجرة بقضيته وطق حنك وطحن مياه!!

تتمرجل اسرائيل وتتحدى العالم قاطبة وتستهتر بالعالم العربي خاصة. اسرائيل التي أبطرها نصر حزيران قبل (٣٠ عاما)، لا تزال تعيش على وهم انها الدولة التي لا تقهر، وهي الوحيدة فوق القانون، لذلك تسرح وتمرح وتصول وتجول وتعمل ما تريد غير آبهة بالزئير العربي والوعيد والتهديد. تفرض الحقائق على الأرض لكي تسد الطريق نهائيا امام حق اللاجئ بالعودة الى وطنه.

أيها الفلسطيني في خيام اللجوء والغربة والمنافي والتشريد، رجاء لا تمرض، فلا دواء لمعالجتك! ولنفرض جدلا انك منيع لدرجة الفتك بالأمراض، لكن من يمنع ان لا يزحف ثعبان أو عقرب او فأر، يخترق جدار الخيمة ويلسعك او يلسع طفلك!؟ لا تمرض، يتوسلون اليك، لأن حبة الأسبرين غالية جدا ولا يملكون ثمنها، بينما للسهر في مواخير اوروبا وعلى طاولات القمار الخضراء، توجد الملايين!! ونتساءل، ومن حقنا ان نتساءل، هل الذين يحكمون الأوطان العربية معنا أم علينا؟ يشعرون بآلامنا وأمالنا وطموحاتنا، أم ان ستائر الشبابيك تعمي عيونهم فلا يرون؟ هل نحن على خرائط

(البقية على ص ١٦)

فل وفلفل ❑ يوسف فرح ❑

بلاد الخضرة الدائمة

● أراني في البداية مضطرا لتفسير سبب تغيير اسم الترويسة في زاويتي الاسبوعية، والانتقال من «فشة خلق» الى «فل وفلفل»، بعد ان استمرت الأولى سنوات طويلة. هل استهلكت وفقدت بريقها؟ ربما. هل ملها القراء وضجروا من وقوع نظرهم صباح كل جمعة عليها؟ ربما. بعضهم قالها لي بالقلم الغليظ: غيّر! ولكن أحدا لم يقترح علي بديلا. وربما هذا بالذات ما يحتسب لغير صالحنا. فنحن ننفرد بمهمة النقد، وندع للآخرين مهمة التغيير.

على اية حال، فقد انتفعت بالنقد، ورحت افكر حقا في تغيير، لا يقتصر على الكليشيه وحده، بل يمتد ليصيب مضمون ما اكتب كذلك.

لقد حملت طيلة السنوات الماضية سراجي، ورحت ابحث في كل شخص وفي كل شيء، عما يعتريه من عيوب ونواقص، اسلط عليها مجهري، اكبّرها قدر المستطاع، أعريها وافضحها لكي لا تتكرر. ولقد عاتبني صديق بعشم: لماذا لا تكتب عن فرقتنا؟ قلت: اراها فرقة متجانسة مبدعة جيدة، وكل افرادها يؤدون أدوارهم باتقان، فهل تريدني ان اخترع لكم مساوئ، فقط لكي «افش خلقي» وخلق االآخرين!!

لقد بدوت مقيدا، وكأنني لسبب ما في داخلي، لا ارى، او لا اريد ان ارى اي شيء جميل وطيب في هذا الكون وفي اهل هذا الكون. والحقيقة ان في هذه الحياة من الجمال والطيبة والخير، ما يجعلها جديرة بأن تعاش. فأنا لست كغيري ممن يعتبرون هذه الحياة مجرد محطة ترانزيت، اقيمت على عجل بين بلدين، ننتظر فيها وصول قطار الآخرة، او ملاك طائر، يقبض ارواحنا ويمضي، غير مخلّف وراءه سوى جيف منتنة!! وحتى لو كانت الحياة كما يراها هذا البعض، فلماذا لا نستغل وجودنا في هذه المحطة، فنجملها ونزينها!! سوف نحبها ونتمتع بكل تفاصيل جمالها قاطبة، ونتحسر على مغادرتها، ونسفح الدمع لدى الخروج منها.

ان من يرى الحياة محطة موحشة باردة لا تستأهل ان نفعل شيئا فيها، هو كراقص لا يجيد الرقص، فيتهم المصطبة بالاعوجاج!

نُصحت فاقتنعت فغيرت، ومن الآن فصاعدا سوف احرص على ان املك كل ازهار الفل، وكل اكياس الفلفل الحراق اللاذع. أرصّع على جبين من يستحق، واحدة أو أكثر من ازهار الفل النضرة الندية المتفتحة، وأحشو في عين غير المستحق، شيئا او شخصا، زر فلفل «يشعط» مداخل جسده وفتحاته كلها، عقابا له وردعا لغيره. وأكون بذلك قد حققت سياسة متوازنة، عكس سياسة الولايات المتحدة وميكرونيزيا في الشرق الأوسط. (هذه «الميكرودولة» صوتت مؤخرا ضد قرار ادانة اسرائيل!!).

وليس هذا التغيير الذي «اجترحته» بعد اسبوعين من التوقف عن الكتابة، كان الدافع وراء «تغربي»، وتمضية خمسة عشر يوم في الخارج، فقد سافرت الى رومانيا سفرة خاصة، اي على حساب جيبي، وهذا هو الفرق بين السفرة الخاصة، واية سفرة «رسمية»، يقوم بها مسؤول في مؤسسة او دائرة حكومية او سلطة محلية، تتكفل دائرته بنفقات الرحلة جميعا، من جوارب الزوجة - أو العشيقة - وعطرها الى تذكرة الطائرة والفندق، مهما كانت دواعي الرحلة، حتى لو كانت مرافقة جوقة غناء او فريق رياضي!

في رومانيا لم يستطع برقع الفقر المدقع، نصيب السواد الأعظم من الشعب، ان يخفي الجمال الأخاذ لتلك البلاد دائمة الخضرة، التي يقطعها الدانوب قادما من المانيا، النمسا وسلوفاكيا والمجر، في رحلته الصامتة الى بلغاريا فالبحر الاسود، على مدى (٢٨٦٠) كم. وفي رومانيا انهار أخرى، فيحضرك تساؤل مظفر النواب المقهور عن وطنه العراق: «جوع.. جوع وثلاثة أنهار!!».

لقد ظن الناس هنا، او جعلتهم امريكا يظنون، انهم اذا ما تخلصوا من الاشتراكية، فسوف تتوفر لهم السيارة الفارهة، والقصر المنيف والعيش الرغيد، فخسروا ما كانوا ينعمون به من انجازات الاشتراكية، ولم يحصلوا الا على الجوع والقلة. تعرفون طبعا حكاية طائر القاق الذي رغب في تعلم «كرج» الحجل.

وربما يضحك بعض الكارهين ضحكة صفراء ويتساءلون: وهل كانت للاشتراكية انجازات؟!!

- أجل.

ان طلاب الجامعات من الرومانيين ما زالوا يتلقون علومهم بالمجان وربما لن يطول الأمر كثيرا، فيجدون انفسهم مضطرين في ظل عَلَم الخصخصة الرأسمالية، للدفع او الأمية!

ان ملايين وحدات السكن تم توزيعها على المواطنين، وخصمت اثمانها من معاشاتهم على مدى ٢٠ - ٢٥ سنة. أكد لي احد الرومانيين الذي حصل على دار بهذه الطريقة، ان من المستحيل ان يحصل ابنه على ما حصل عليه هو. ولا يدري كيف يمكن ان يساعده! وكل بيت في رومانيا «الدولة المتخلفة» مزود بتدفئة مركزية، وغاز مركزي، لا تفرغ اسطواناته كل شهر، اضافة الى الماء والكهرباء، وكل ذلك «كان» بأثمان زهيدة. اما الآن، يقول مواطن آخر، فهو مضطر لأن يخصص أحد المعاشين (هو وزوجته) لتغطية فواتير هذه المواد. ويقول ثالث: بهذه القطعة، (ويشير الى قطعة نقد بقيمة (١٠٠ لي)) كنت أملأ الثلاجة بالطعام والشراب. ويضيف بحسرة: اذا أردت ان اشتري نفس المواد اليوم، فانا احتاج الى (٨٠٠٠) لي وأكثر! ولكم ان تحسبوا كم الف ضعف ارتفعت الأسعار في عهد ما بعد الاشتراكية. لا أقصد ان الرومان يحنّون الى النظام السابق، الذي يؤكدون انه خنق حرياتهم، بل اريد ان اؤكد اعترافهم بانهم خسروا الكثير.

وبرغم كل مظاهر البؤس والشقاء، فان الرومان ينظرون الى المستقبل بأمل وتفاؤل. فرومانيا فيها كل المقومات، التي اذا ما أحسن استغلالها، تجعل منها بلدا مزدهرا. مساحة شاسعة، (أكبر من خمسة اضعاف مساحة

(البقية على ص ١٦)

الحالات المرضية ازدادت في هذه الفترة.. لكنها بسيطة ويُشفى منها خلال أيام

❑ د. عماد قسيس، اخصائي طب الأطفال والأمراض المعدية، لـ «الاتحاد»: بعض الفيروسات تنشط في فصل الصيف وتصيب الناس بالتهاب الحلق او احمرار العينين او نزل بسيط او بأوجاع في البطن، وفي حالات نادرة بالتهاب السحايا مما يستدعي ابقاء المرضى في المستشفيات عدة ايام ❑ لا داعي للقلق ❑

❑❑ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❑❑

● برز في الاسابيع الماضية ازدياد في عدد الفتية والأطفال الذين وصلوا للعلاج في العيادات الخارجية للمستشفيات او عيادات صناديق المرضى المختلفة، مقارنة مع أشهر أخرى من السنة.

في غالبية الحالات اشتكى المرضى من ارتفاع درجة حرارة الجسم وآلام في البطن والرأس، تقيؤ، او حالات اسهال بسيط.. وهذه كلها حالات مرضية بسيطة يتم الشفاء منها خلال أيام قليلة، كما يقول الطبيب عماد قسيس اخصائي في طب الأطفال والأمراض المعدية. مع ذلك فان بعض الفتية بقوا في المستشفى للمراقبة الطبية بعد ان تبين انهم مصابون بالتهاب السحايا الفيروسي او التقيؤ والجفاف الشديدين.

*** «الاتحاد» - ماهو سبب هذا الازدياد؟!**

- د. عماد: لا يوجد سبب واضح، ففي العام الماضي وفي نفس الفترة كان عدد المرضى أقل من هذه السنة. بينما شهدنا وضعا مشابها قبل أربع سنوات. عادة يحدث مثل هذا الارتفاع من فترة الى أخرى خاصة في فصل الصيف، في الفترة الممتدة بين شهر حزيران وحتى شهر أيلول.

*** «الاتحاد» - هل بالامكان تحديد تلك الحالات؟!**

- د. عماد: اغلب الحالات التي تصل للعلاج، ناتجة عن الاصابة بنوع من عائلة الفيروسات الكبيرة والمعروفة باسم - Enterovikuses -.

غالبية هذه الفيروسات لا يتم فحصها مخبريا لأن عوارض المرض الناتجة والتي نلمسها عند فحص المريض تكون ملائمة لتلك الفيروسات. وأود الاشارة الى ان هذه الفيروسات موجودة كل الوقت عند الانسان وفي الماء، لكنها تزداد في فصل الصيف بشكل خاص.

*** «الاتحاد» - لماذا؟!**

- د. عماد: السبب غير واضح، فقسم من الناس يمرض بالفيروس دون أن يعرف او يشعر بذلك. بسبب خروج الفيروس مع الافرازات الهضمية (البراز). بينما قسم آخر تظهر لديه اعراض مختلفة بين سهلة وصعبة وتنعكس احيانا على شكل احمرار في العينين، التهاب في الحلق، نُزل بسيط. قسم ثالث من المرضى يصاب بأوجاع في البطن وبالاسهال. وعدد قليل جدا من الحالات يصاب بالتهاب في الجهاز العصبي - السحايا - وهذا أكثر الأسباب التي تدعو لابقاء مرضى في المستشفيات.

*** «الاتحاد» - وماهي عوارض التهاب السحايا؟!**

- د. عماد: حرارة مرتفعة، وجع رأس، تقيؤ وميل للنوم. وفي حالات نادرة جدا يصيب الفيروس عضلة القلب.

*** «الاتحاد» - اذن.. ماهي الحالات التي يوصى بابقائها تحت الرقابة الطبية؟!**

- د.. عماد: اذا كانت هناك أعراض لمرض السحايا الفيروسي، التقيؤ الشديد وأعراض الجفاف. او اذا تبينت شكوك لوجود مشاكل في عضلة القلب.. وهذه الأخيرة نادرة جدا، كما ذكرت.

*** «الاتحاد» - وهل بالامكان منع الاصابة بأحد أنواع عائلة الفيروسات؟!**

- د. عماد: لا توجد وسائل خاصة لمنع المرض، ففي أغلب الحالات يكون المرض خفيفا وسهلا، ويشفى المرضى خلال ايام معدودة، ويكوّنون بالتالي حصانة ومناعة ضد الفيروس الذي اصابهم، لكن الفيروس يظل يفرز في الجهاز الهضمي لفترة قد تصل الى اسابيع دون ضرر. كذلك لا يوجد تطعيم لهذه الفيروسات سوى وسائل الوقاية العادية كالنظافة العامة، مع أنه غير مثبت حتى الآن ان ذلك لا ينقل المرض.

*** «الاتحاد» - وهل هذه الفيروسات مُعدية؟!**

- د. عماد: نعم.. ومصدر العدوى افرازات الانسان وبالأساس الافرازات الهضمية (البراز) واحيانا عن طريق الجهاز التنفسي.

*** «الاتحاد» - ازدياد الحالات المصابة بالفيروسات من دون شك أثار القلق لدى الأهالي. فماذا تقول لهم؟!**

- د. عماد: ان أغلب الحالات بسيطة وممكن علاجها في البيت الى جانب الاستشارة الطبية. ولا يوجد علاج خاص لها، غير المسكنات والسوائل الكافية. اما بالنسبة لأعراض السحايا فيفضل اجراء فحوصات طبية للاطمئنان والتأكد من الحالة. حتى الآن كل الحالات التي وصلت للعلاج شفيت تماما خلال ايام قليلة من تلقيها ذلك.

الحشيشة تؤثر على الدماغ مثل المخدرات القوية

● أظهرت دراستان نشرتهما مجلة «ساينس»، في عددها الأخير، ان استهلاك الماريجوانا له التأثيرات الكيميائية نفسها على الدماغ التي يخلفها استهلاك المخدرات الاخرى مثل الكوكايين والهيروين، وتؤدي خصوصا الى الادمان.

ويعتبر واضعو الدراسة الاولى ان الحشيشة تخلف التأثير ذاته بافرازها المواد الكيميائية نفسها التي تفرزها المخدرات القوية.

ويشدد واضعو الدراسة على ان هذه العملية تحصل في الجزء ذاته من الدماغ لكل انواع المخدرات، وهو جزء مرتبط بالادمان لدى استهلاك مخدرات اخرى مثل الكوكايين والنيكوتين والانفيتامين.

ولاحظ الباحثون من جامعة كوبلوتينسي في مدريد، ارتفاع نسبة الكورتيكوتروبين في دماغ الجرذان التي أجريت عليها هذه الاختبارات ما ان يتم التوقف عن حقنها بالحشيشة. وكان هذا الأمر معروفا حتى الآن لدى التوقف عن استهلاك الكحول او الكوكايين.

وأفاد الباحثون ان «نتائجنا تظهر من دون اي لبس تفاعلا عصبيا كيميائيا عائدا الى استهلاك احد مشتقات القنب على المدى الطويل مشابها للتفاعل الذي تخلفه المخدرات الأخرى».

وظهرت على الحيوانات التي توقف الباحثون عن حقنها بالحشيشة الاضطرابات ذاتها (عصبية وهيجان...) كتلك التي ظهرت على الحيوانات التي كانت تحقن بمخدرات أخرى.

من جهة اخرى رأى باحثون في جامعة روما ان الحشيشة شأنها في ذلك شأن الهيروين، تفرز مادة أخرى هي الدوبامين في الجزء العائد الى الادمان في الدماغ.

ويفيد الباحثون ان الدوبامين تقف وراء شعور اللذة الذي يرافق استهلاك المخدرات الاخرى. وتظهر هذه الدراسة التي قام بها الفريق الايطالي ان الحشيشة تنشط المراكز ذاتها مثل الهيروين لاثارة اللذة.

❑❑ أحلاما سعيدة..!

من الآن. يمكنك النوم خلال الاجتماع، دون أن يلاحظ ذلك أحد!

● هل تشعر بالرغبة في النوم، خاصة في الاجتماعات واللقاءات الطويلة والمملة؟! لا مشكلة بعد اليوم، فقد أصبح بامكانك فعل ذلك دون أن يشعر بك أحد. وذلك بعد ان قامت شركة روسية بابتكار نظارات تعكس صورة توحي بأن العينين يقظتان، بينما الحقيقة هي غير ذلك تماما!

وكالة الانباء الروسية «ايتار تاس» علقت على هذا الابتكار قائلة بان أكثر الزبائن الذين سيُقبلون على اقتناء الابتكار الحديث هم اعضاء مجلس النواب في البرلمان الروسي!

❑ جديد في الطب ❑

● اعداد: د. يوسف حنا ●

الأسبرين يمنع سرطان الامعاء الغليظة(!)

● ان المعلومات الطبية عن فاعلية الاسبرين في منع تطور سرطان الامعاء الغليظة تتراكم يوم بعد يوم، ونتائج الأبحاث المتتالية في هذا الموضوع تبشر خيرا.

في عام ١٩٩٥ نشرت المجلة الطبية الشهيرة (New England Journal of Medicine)، نتائج أول بحث حول تأثير الاسبرين وفاعليته في منع تطور سرطان الامعاء الغليظة. وقد قام طاقم الباحثين المؤلف من الاطباء جيوڤانوتشي، ايجان وهانتر بمقارنة نسبة ظهور هذا النوع من السرطان عند نساء استعملن الاسبرين لسبب أو آخر، على الأقل حبتين في الاسبوع، مع مجموعة اخرى من النساء اللاتي لم يستعملن الاسبرين بتاتا. وقد استمر هذا البحث ما يقارب (٨) سنوات، من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٢.

وأظهرت نتائج هذا البحث انه في هذه الفترة تم تشخيص (٣٣١) حالة من سرطان الامعاء الغليظة في أوساط النساء عامة الا انه لوحظ انخفاض كبير في نسبة المرض فقط، عند النساء اللاتي استعملن الاسبرين لفترة تزيد عن عشر سنوات، ونسبة انخفاض قصوى سجلت عند النساء اللاتي تناولن ٤ - ٦ حبات اسبرين في الاسبوع.

لقد جلب لنا هذا البحث معلومات جديدة وهامة عن تأثير الاسبرين كعامل مانع لتطور سرطان الامعاء الغليظة، ولكنه لم يظهر بأي كمية ولأي مدى زمني يجب تناوله حتى تثبت نجاعته.

ان الأبحاث حول هذا الموضوع لم تتوقف عند هذا الحد. فقد أثار هذا الاكتشاف، كما يبدو، العديد من التساؤلات الأمر الذي حثّ الباحثين على اجراء ابحاث اضافية ولجوانب عديدة من استعمال الاسبرين في هذا الاتجاه. فجاءت تلخيصات المؤتمر العالمي الثالث للسرطان المنعقد في تشرين الاول ١٩٩٦، في نيويورك مطابقة لنتائج البحث المذكور، كما أضافت الأبحاث الأخرى ان كمية الاسبرين الكافية لان تكون مانعة لأمراض شرايين القلب، اي (١٠٠ - ٣٢٥ ميليغرام) لليوم، تكون كافية ايضا كعلاج مانع لسرطان الامعاء الغليظة. وبالاضافة الى ذلك، فان انخفاض نسبة الاصابة بهذا المرض تأتي فقط بعد السنوات العشر الأولى من استعمال متواصل للاسبرين.

❑ نقاش:

ان هذه النتائج السارة والمبشرة أدّت الى تغيير في التوجه الطبي العصري لسرطان الامعاء الغليظة. ولكنها جلبت معها علامات استفهام عديدة أهمها: لمن من الاشخاص يجب اقتراح الاسبرين كعلاج واق؟ وهل هذه النتائج كافيةً لتجعل من الاسبرين دواء لكل الناس؟

ان غالبية الأدبيات الطبية، والتي ظهرت بعد البحث الأول عن الموضوع، ترى اهمية في اعطاء الاسبرين لكل الناس والمرضى مع مخاطر عالية للاصابة بسرطان الامعاء الغليظة، وهم:

١. المرضى المصابون بالتهابات معوية من نوع (Colitis) والمرض على اسم (Crhon).
٢. المرضى الذين عانوا من أورام في الامعاء من نوع (Adenoma).
٣. النساء المصابات بسرطان الثدي، و المبيض وسرطان الرحم.
٤. للأشخاص من عائلات اصيب منها عدة افراد بسرطان الامعاء الغليظة.

وبناء على ذلك اعطاء هذه المجموعة من الأشخاص، والمعرضين لسرطان الامعاء الغليظة أكثر من غيرهم، كمية من الاسبرين بمعدل ٣٢٥ ميليغراما يوميا لمدة عشر سنوات، وعندها تكون الاحتمالات أكبر لأن تقل نسبة الاصابة ونسبة الموت من هذا السرطان.

❑ رئيسة المجلس النسائي في كوكب ابو الهيجاء، أمينة علي، لـ «الاتحاد»:

يجب احترام الأطر النسائية المختلفة، واتاحة المجال للنساء لانتخاب مجلس قطري لهنّ



* امينة علي *

● لا يزال موضوع المجلس النسائي القطري، يثير جدلا بين الاوساط النسائية المختلفة، وذلك في أعقاب القرار الذي اتخذه رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، ابراهيم نمر حسين، بتعيين سريا نجيدات رئيسة للمجلس، بغياب كافة الأطر النسائية والنساء اللواتي يشغلن مناصب رئيسات للمجالس النسائية في مناطق سكناهن.

ومن جهتها بعثت رئيسة المجلس النسائي في كوكب ابو الهيجاء، أمينة علي، برسالة الى حسين تطالبه فيها باحترام الأطر النسائية الأخرى، والتراجع عن هذا القرار وافساح المجال امام النساء الفاعلات في العمل النسائي، لانتخاب مجلس نسائي قطري، ورئيسة له بعيدا عن الاعتبارات السياسية.

ولا تزال مسؤولات حركة النساء الدمقراطيات تنتظرن قرار لجنة رؤساء السلطات العربية بتعيين يوم خاص لبحث هذه القضية ووضع حد لكافة الاشكاليات.

الآنسة امينة علي، تقول: «من جهتنا نرفض التعامل مع السيدة نجيدات كرئيسة للمجلس القطري للنساء»، فهناك حاجة ماسة اليوم، لعقد اجتماع قطري تحضره كافة النساء في المجالس النسائية والحركات النسائية، وتجري فيه انتخابات دمقراطية، لانتخاب رئيسة المجلس وعضواته، فتعيين وفرض سريا نجيدات لرئاسة المجلس القطري، جاء لأهداف سياسية، بعيدة كل البعد عن المصالح النسائية وعن الدمقراطية.

*** «الاتحاد» - لماذا لم تفكرن، أنتن النساء، رئيسات المجالس النسائية، من قبل، بضرورة اقامة مجلس نسائي قطري؟**

- أمينة علي: لا نستطيع القول باننا لم نفكر في الموضوع، فمنذ أكثر من سنة والموضوع قيد البحث والمداولات، ولكن المسؤولين وبينهم المستشارة للمجالس النسائية في اسرائيل، ايلانا شارنابرود، ورئيس مركز السلطات المحلية، عادي الدار، عملوا من أجل ابراز واظهار ودعم نادية حلو وسريا نجيدات في هذا العمل، حتى ان السيدة حلو سمحت لنفسها بالتعامل معنا كمسؤولة، الأمر الذي رفضناه كليا، وما زلنا نرفض هذا التوجه، وننتظر لجنة الرؤساء لعقد اجتماع خاص لبحث الموضوع، ونأمل من الرؤساء ان لا يخيبوا آمالنا.

*** «الاتحاد» - لنعد قليلا الى المجلس النسائي في كوكب ابو الهيجاء، فكيف توثقن علاقتكن مع نساء القرية؟**

- امينة علي: منذ تشكيل المجلس، نعمل بشكل مستمر لعقد ندوات ومحاضرات واقامة برامج تثقيفية وترفيهية مختلفة، من خلالها نحاول فهم نفسية المرأة ونتقرب الى مشاكلها لنشعرها بانها ليست وحيدة وان بامكانها ان تكون انسانة مستقلة لها كيانها، وان من حقها الحصول على مساواتها بدون اي تمييز، اضافة الى اننا نحاول توعية المرأة على قضايا صحية مختلفة.

*** «الاتحاد» - ماهي البرامج التي يعدها المجلس للنساء؟**

- امينة علي: دورات واشغال يدوية، زيارات لنساء في بيوتهن، عقد محاضرات حول امراض خاصة بالمرأة واخرى بالأطفال. مثل الأمراض المعدية كالسحايا والصفري، وأخرى من جيل المراهقة وكيفية التعامل مع الأطفال، اي اننا نحاول ان نعد برامج شاملة تجيب على كافة المجالات التي تواجهها المرأة في حياتها اليومية.

*** «الاتحاد» - ماهي ابرز المشاكل التي تعاني منها المرأة في كوكب ابو الهيجاء؟**

- امينة علي: مشاكل المرأة عندنا، شبيهة جدا بالمشاكل النسائية في كل مكان، وخصوصا النساء العربيات في اسرائيل، ففي البيت تبقى النظرة بان الرجل هو السيد الأول والمقرر وفي العمل تعاني التمييز بالتعامل وبالرواتب، فالمرأة تخرج للعمل في الزراعة في الكيبوتسات المجاورة لنا، او في الخياطة، وهنا تعاني نفس المشاكل المعروفة للجميع من حيث الاضطهاد والتمييز.

*** «الاتحاد» - الا يطرأ اي تقدم في الفترة الأخيرة على وضعية المرأة في القرية؟**

- امينة علي: بدون شك فان المرأة لا تتوانى في العمل على تطوير نفسها داخل البيت وخارجه، وما يبرز عندنا خروج الغالبية الساحقة من النساء للعمل، ونحن بدورنا في المجلس النسائي بقظات لهذه القضية ونبذل كل جهودنا لدعم وتطوير مكانة المرأة.

(آمال شحادة)

لمكياج أفضل.. تفادي بعض الأخطاء الشائعة

❑❑ الحواجب الرفيعة:

* اذا كان حاجباك رفيعين وغير مستقيمين، لا تستخدمي قلم الحواجب في رسمها وتكثيفهما حتى لا يبدوا غامقين او بصورة غير طبيعية.

* ابدئي بنزع الشعيرات الزائدة وحاولي مماثلة الحاجبين الواحد مع الآخر، بقدر الامكان، واحرصي ان يكون نزع الشعر متجها الى الخارج حتى لا تتقصف الشعيرات.

* باستخدام فرشاة صغيرة وزعي البوردة الخاصة بالحاجبين من لون مقارب للونهما، واملئي ما بين الفراغات الموجودة بين الشعيرات. ثم مشطي شعيرات الحاجبين بفرشاة ماسكارا نظيفة او فرشاة اسنان قديمة مرشوش عليه مثبت، للشعر او جيل.

❑❑ مكياج العين:

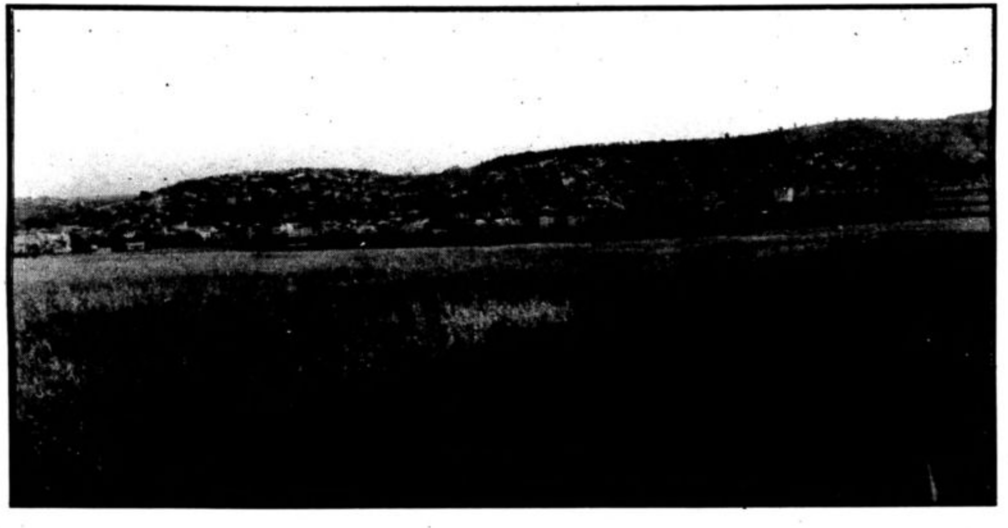
* لكي تبدو العينان واسعتين، استخدمي ظلال جفون وردية فاتحة على الرموش والى أعلى حتى عظام الحاجب. ولا تستخدمي ظلال الجفون الغامقة لانها تجعل العين تبدو ضيقة. ثم استخدمي «آي لاينر» اسود على امتداد الرموش العليا مع رفع الخط قليلا في النهاية لاضفاء المزيد من الاتساع. وخففي الخط باستخدام فرشاة صغيرة قبل ان يجف «الآي لاينر».

* وزعي لون ظل جفون مناسب على امتداد والى أعلى خط «الآي لاينر» المرتفع ثم على الأركان الخارجية للرموش.

واخيرا ضعي طبقتين من الماسكارا على الرموش العليا فقط لان وضع الماسكارا على الرموش السفلية يجعل العين تبدو صغيرة.

مرج ابن عامر.. من جهة جنّة ومن اخرى بؤس!

(تتمة من ص ٤)



نهر العوجا، وتبلغ مساحة حوضه حوالي (١٠٩٠)كم٢ ويشمل قسما كبيرا من الجزء الشمالي للبلاد، اذ يضم منطقة الجليل الادنى واحواض سهل البطوف ومنخفض طرعان، ويشمل مرتفعات الناصرة، وجبل طابور، وسهل مرج ابن عامر، والشطر الجنوبي من سهل عكا، وفي قسمه الجنوبي يضم جبال فقوعة الغربية، وسفوح مرتفعات جنين، وكتلة ام الفحم وامتداداتها نحو الشمال الغربي حتى جبل الكرمل ومدينة حيفا.

وكان متوسط التصريف السنوي للنهر السابق قبل ان يحوله الجهل واللامسؤولية والعشوائية والعبث لمكرهة صحية (١٠) ملايين متر مكعب من الماء.

يبلغ طول «النهر البائس» حوالي ٥٦ كيلومترا على اعتبار بداياته عن سفوح جبل فقوعة شمال شرق جنين، عند «عين نينة».

* المرج.. واقعان *

اليوم، يبدو للناظر، ان مرج ابن عامر.. واقعان: الاول حيث البؤس والشقاء والزراعات البعلية بجانب بعض الاحزمة الخضراء التي تعتمد على آبار المياه الارتوازية، والثاني واقع التقدم.. واستغلال المياه ونهبها من الجزء التابع للمناطق الفلسطينية، الى جانب الامكانات المتاحة امام الجانب الاخر. وقد صدق من قال: ان المرج مرجان الاول للبؤس والفقر والثاني «جنة»...

* المرج في التاريخ *

في عهد الرومان كان المرج يقع ضمن «فلسطين الثانية» والتي ضمت شمال فلسطين، وعند الفتح الاسلامي، اطلق على المرج «جند الاردن» الى جانب شمال الغور، وسهل عكا، وكانت عاصمته مدينة طبريا.

وعند اطرافه وعلى مقربة من بيسان، وقعت معركة عين جالود التي انقذت البلاد والعباد من ظلم المغول واخطارهم.

وخلال حكم الانتداب البريطاني، لم ينج المرج من شروره، حيث أقام فيه خط سكة حديد لا تزال بقاياه حتى اليوم، وعرف باسم خط «إيدن»، وقد ربط بين حيفا وجنين.

وكان يمر في المرج خط انابيب شركة نفط العراق، حتى تعطل منذ العام ١٩٤٨. وقد اقامت اسرائيل في المرج مطارا للتدريب العسكري في السبعينات.

* ثروة وذهب اخضر.. ولكن *

يعد المرج موطنا حقيقيا «للذهب الاخضر»، ولولا انعدام مصادر المياه وشحها لظروف السيطرة والاحتلال، لكان المرج – من جهة نابلس وجنين – غير ما هو عليه اليوم من بؤس. ففي المرج لا توجد سوى بعض الآبار الارتوازية، التي لا تفي بحاجة سوى عدة اشرطة خضراء من الارض الزراعية.

واعرب اخصائي الاستسقاء عن بعد، المدرس في قسم الجغرافيا في جامعة النجاح الوطنية، أ. احمد رأفت غضينة، عن اعتقاده بأن المرج لو توفر فيه عنصر الماء، لاصبح الحال غير ما هو عليه، ولاعطى دخلا اقتصاديا للوطن.

وما يقلق السكان واصحاب المرج، الزحف العمراني عليه، ومياه الصرف الصحي العادمة، وآثار النفايات.

فلنحافظ على صفاء المرج، ولا نكون كالذي يخرب بيته بيده.

هل الاسلام في محنة... بسبب الانغلاق

(تتمة من ص ٨)

الاقتصادية الهائلة بالاعتماد على الزراعة، وتضافرت عبقريات ابنائها من كل الاديان، وأخذت من المشرق المزدهر ايام الدولة العباسية ما كان كافيا لصنع حضارة فذة تطورت مع الزمن فأصبحت قرطبة وطليطلة، وسرقسطة وأشبيلية وغيرها من المدن الأندلسية مركز الحضارة التي نهل منها الجميع المسيحيون والمسلمون واليهود. كان لنقل العلوم المترجمة عن اليونانية من الشرق (على

صحيح ان الدمقراطية الحديثة في مصر ليست مثالية، لكن بالتاكيد فان مثل هذا الفكر يجعل من المستحيل ان تكون هناك دمقراطية بمشاركة حزب الاخوان المسلمين الذي لا يؤمن بالوحدة الوطنية ولا حتى بالحوار مع احزاب تختلف معه. لقد قال زعيم حزب التجمع المصري، مرة، عن الاخوان المسلمين «ان هؤلاء خطر على الدمقراطية»، وقد لمناه جميعاً في حينه واعتبرنا تصريحه منافيا للدمقراطية. ولكن، للأسف الشديد، تبين ان كلامه صحيح، ولا حول ولا قوة الا بالله.

يد بعض المسيحيين)، والمطورة في الاندلس الدور الأساسي في قيام دعائم النهضة الأوروبية وباتت قرطبة في أوج عظمتها «زينة الكون» أيام عبد الرحمن الناصر الذي اضطر للاصطدام في زمنه بضيقي الأفق من الفقهاء، ونفاهم من مدينة الزاهرة فاغتسل أهلها بتسعمئة حمام عام. وتوجهوا للخالق بالصلاة في أربعمئة مسجد، مستضيئين بالآف المصابيح المصنوعة بعضها من الفضة الخالصة، وسار مسلموها ونصرانيوها ويهودها على شوارعها المرصوفة بأمان لم يتكرر بعد في أية بقعة من العالم الى يومنا هذا، ومن يظن ان مشكلتنا في فلسطين هي مشكلة مع اليهود كدين فهو مخطىء، انها مشكلة استعمار استيطاني سوف نقاومه حتى ولو كان من يقوم به من غير اليهود مثله مثل الاستعمار الذي قاومه شعبنا في الجزائر، ان دعوات من مثل دعوات الشيخ «مصطفى مشهور» تمهد لمشاكل سياسية وخطيرة على المجتمع المصري وحتى على وحدة أرض مصر. ففي الطرف الآخر لدى الاقباط هناك من هم أيضاً ضيقو الأفق، ولا ننسى ان البعض في المهاجر منهم ينادون ويعملون على المطالبة باستقلال دولة قبطية في مصر. يضاف الى ذلك فان هذا التصريح يكشف لنا عن طبيعة عقلية الاخوان المسلمين فيما لو نجحوا في اقامة دولة وفقاً لعقيدتهم في مصر.

صحيح ان الدمقراطية الحديثة في مصر ليست مثالية لكن بالتأكيد فان مثل هذا الفكر يجعل من المستحيل ان تكون هناك دمقراطية بمشاركة حزب الاخوان المسلمين الذي لا يؤمن بالوحدة الوطنية ولا حتى الحوار مع أحزاب تختلف معه.

لقد قال خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع المصري عن الاخوان المسلمين «ان هؤلاء خطر على الدمقراطية» وقد لمناه جميعا واعتبرنا حينها تصريحه منافيا لروح الدمقراطية. ولكن للأسف الشديد ها هو التاريخ والأحداث تعطيه الحق كل الحق، ولا حول ولا قوة الا بالله.

(عن «النشرة» – المؤسسة العالمية للصحافة والاعلام – غزة)

الفنان التونسي لطفي بوشناق [illegible]

أعيش لأغني.. لا أغني لأعيش

■سأحضر الى فلسطين بمهرجان وبغير مهرجان■

□ احيا الفنان التونسي لطفي بوشناق ليلة السبت ٧/١٢ ضمن مهرجان القدس سهرة في قبور السلاطين، هو العرض الاول الذي يقدمه في فلسطين.

الفنان التونسي وصل الى القدس يوم الجمعة ٧/١١ ليشارك في مهرجان فلسطين الدولي ٩٧ الذي يقام في مدينة بير زيت.

وزار الفنان بوشناق مركز الفن الشعبي في البيرة واطلع على نشاطاته، والتقى وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه.

وقدم لطفي بوشناق في مهرجان فلسطين الدولي الوانا من الغناء العربي واعطى لكل مستمع حقه، وغنى كل الانماط الغنائية: المرشحات، المواويل، الطقاطيق والاغاني الشعبية.

وغنى بوشناق لكل الناس الذين عانوا وانساهم جزءا من همومهم اليومية.

وفي لقاء خاص بـ «الاتحاد»، قال: فرحتي بزيارة فلسطين لا توصف، والكلمات تعجز عن وصف شعوري واحاسيسي، واطالب كل انسان عربي صادق بمشاعره نحو الفلسطينيين وفلسطين بزيارة هذه الارض لكي يستطيع ان يعيش الاحساس الذي انتابني.

وقال: «لم يبقى في ايدي العرب سوى الفن لاثبات هويتهم، وايصال رسالتهم، لتعكس صورتهم المشرقة، وعلى الجميع دعم الحركة الثقافية، لانها السلاح الوحيد في ايدي العرب.. مؤكدا انه فنان «يعيش ليغني، ولا يغني ليعيش»، وهو صادق مع فنه وتاريخه، والرسالة التي يحملها وتعبر عن واقعه بصدق، ويسعى جاهدا لكي يحمل اسم فنان ويأمل ان يكون بمستوى هذا اللقب، وبوشناق من المطربين المميزين في تونس والعالم العربي، ابتدأت من القاهرة لتمتد الى انحاء العالم العربي.

وبوشناق يعشق فلسطين والقدس منذ ان بدأ يفهم الكلام في الصغر وغنى لاجلها وسيبقى يغني لاجلها، وقال: «ان هناك فرقا بين ما نسمعه وبين الحقيقة».

واضاف: «الناس في الخارج يسمعون عن الحصار المفروض ولكنهم لا يعرفون ان الفلسطيني محاصر، لدرجة ان الذي يقطن في رام الله لا يستطيع التوجه الى القدس او الى غزة.. فعندما احييت حفلة في القدس حضرها الناس بطرق ملتوية.. دخلوا الى القدس تهريبا».



●لطفي بوشناق●

وقال: «انني حضرت الى فلسطين من اجل الناس الابرياء الذين عزلوا عن العالم، ولاقول لهم هناك ناس كثر يفكرون بكم، وانا انسان لا اتعامل مع السياسة، ولا ادعم حركة معينة او اعارض حزبا معينا، فانا فنان اعبر عن واقعي الاقتصادي والسياسي والثقافي والروحاني والديني، والفنان هو اقرب انسان من الله».

واحب ان اتخيل بعد مئة سنة عندما يستمع الناس الى اغاني بوشناق أن يتصوروا كيف كانت الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الوقت الذي عاش فيه بوشناق.

فيختار بوشناق اغانيه لانه يحب ان يرقص دماغ المستمع، لدفعه الى التفكير قليلا، فالقضية، قضية حياة او موت.

ويعتبر بوشناق ان العمل الصادق ينجح، والصدق في العمل هو سر النجاح الحقيقي لاي عمل، والتعامل مع الشعراء الكبار يحتاج الى ثقافة لتستطيع نقل رسالة هذا الشاعر، واعطاء قيمة للكلمة واللحن لتعبر عن رأيه وفكره، فالمطرب والشاعر يتكاملان.

بوشناق ليس تاجرا ولا يرغب بالتعامل مع التجار، بل يحب التعامل مع المثقف والانسان الواعي وهو لا يؤمن بالنجومية لانها في السماء، اما على الارض، فهناك عمل وتضحية وموقف وبعد نظر.

وفي مؤتمر صحفي عقده في مركز الفن الشعبي، تحدث بوشناق عن زيارته الاولى الى فلسطين، وعن اعماله وبداياته الفنية، والتي كانت بمحض الصدفة» غنيت لاول مرة بدل فنان اعتذر في عام ١٩٧٢. ومنها انطلقت في مجال الفن»، مشيرا الى ان عائلته كانت محافظة، والفن احد المحاذير، ولكنه تمكن ان يتخطى ذلك، ويثبت نفسه في ساحة الفن.. ويرغب بوشناق ان يتذوق فنه الانسان الاوروبي ويستمع لهذه الموسيقى، ليتسائل عن هذا الفن والاغاني ويعرف ان العرب ذواقون للفن، وليسوا ارهابيين كما هي الفكرة المشوهة والمغلوطة السائدة في العالم.

واهم هدف لبوشناق خلال زيارته لفلسطين، هو تدعيم الحركة الثقافية الفلسطينية، «واؤكد انني اتيت بعفوية وبكل حب وصدق لهذا الشعب، ففي الحفلات التي اقمتها هنا لا نتصور مدى وقوف الناس الى جانبي بحماسهم، ويتساءل: هل من واجبي ان ازور الفلسطينيين، ام ان ابتعد عنهم وادعهم لوحدهم؟ ومن الان سأحضر الى فلسطين بمهرجان وبغير مهرجان.

(مكتب رام الله الصحفي)

مركز الفن الشعبي ينظم المهرجان الخامس في فلسطين

اختيار شجرة الزيتون عنوانا ورمزا للمهرجان

● بير زيت/ رام الله/ المكتب الصحفي - افتتح الخميس الماضي مهرجان فلسطين الدولي «٩٧» الذي ينظمه مركز الفن الشعبي في مدينة بير زيت تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية ومؤسسة التعارف والعديد من المؤسسات الوطنية بالاضافة الى الحكومة الكندية والقنصلية السويدية والاسبانية والسفارة التشيلية. وقد بدأ المهرجان باضاءة الشعلة الخامسة للمهرجان حيث اختارت ادارة المهرجان شجرة الزيتون عنوانا ورمزا للمهرجان باعتبارها عنوان المقاومة الفلسطينية لاقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وقد شمل حفل الافتتاح على رفع العلم الفلسطيني مع النشيد الوطني الفلسطيني وكلمة وزارة الثقافة والمركز الشعبي بالاضافة الى رسالة الفنان سميح شقير والعديد من الفعاليات التي قدمتها فرقتا الفنون الشعبية وسرية رام الله الاولى، وقدمت فرقة بافوتشي التشيلية اول العروض في اليوم الاول للمهرجان الذي اشتمل على العديد من الرقصات الفردية والجماعية حيث استطاعت الفرقة ان تجمع بين الماضي والحاضر في آن واحد من خلال الانماط الكلاسيكية بالتأثر بالخط الفولكلوري المتميز الذي بدوره شد اهتمام الحضور الذين اموا المهرجان من مختلف محافظات الضفة الغربية.

ويذكر ان «بافوتشي» هي مدرسة رقص تتكون من ٣٠ راقصا وراقصة حيث قدموا رقصات بأزياء مختلفة واغاني متنوعة واعضاءها يمثلون مناطق التشيلي والرقصات التي تم عرضها بالمهرجان عكست انماط المناطق المختلفة من شمال الى جنوب التشيلي. ويقود الفرقة بيدرو جاجاردو مؤسس الفرقة ورئيسها وراقصة الفرقة الاولى هي جوديت جاجاردو زوجة رئيس الفرقة. .واجبرت ادارة المهرجان بتأجيل اليوم الثاني الذي خصص لفرقة جيل جيلالة من المغرب نتيجة تأخر وصولها ودعت الادارة المواطنين التوجه الى مدينة القدس من اجل المشاركة في احياء ليلة الفنان التونسي لطفي بوشناق الذي قدم عرضه في القدس ضمن مهرجان القدس.

في حين احيت فرقة الفارابي - فلسطين، اليوم الثالث للمهرجان، والتي قدمت افانين الطرب العربي الاصيل من الموشحات والأدوار والقدود والطقاطيق والمقطوعات الوترية بالاضافة الى السماعيات. وشهدت ليلة الفارابي اقبالا ضعيفا جدا لم يعرف سببه.

اما الليلة التي احياها الفنان التونسي لطفي بوشناق فقد شهدت حضورا متميزا حيث استقبل المواطنون بوشناق بالزغاريد والتصفيق الحار بعد اعتلائه خشبة المسرح في حين رد بوشناق على هذا الاستقبال برفع قبضته للاعلى وتلاها باشارة النصر التي الهبت حماس الجماهير.

وقد استطاع بوشناق من خلال المقطوعات الغنائية نزع المشاهدين من كراسيهم وحرمهم من الجلوس طول ساعات العرض نتيجة تفاعلهم مع الفقرات التي قدمها.

وقد اجمع الحاضرون على ان ليلة بوشناو [illegible] ر من اروع الليالي خصوصا وانها امتازت بتنوع الفقرات الغنائية.

وقد اكد مدير عام مهرجان فلسطين الدولي خالد عليان ان عدد الحضور تجاوز (٣) آلاف مواطن شاركوا باحياء حفل الغناء الساهر في الليلة الرابعة التي شارك فيها لطفي بوشناق.

واشار الى ان ادارة المهرجان نتيجة هذا الاقبال قامت بتعديل برنامج المهرجان بحيث تم اضافة يوم آخر للفنان لطفي بوشناق.

واعتبر عليان وجود بوشناق في فلسطين حدثا نوعيا، مؤكدا ان اختيار بوشناق للمشاركة في المهرجان لم يكن بهدف تحقيق ربح مادي وانما لايجاد التفاعل الحي بين الجمهور الفلسطيني والعربي من خلال ما يقدمه لطفي الذي اعتبره صاحب المدرسة الموسيقية واللحنية المتميزة.

واضاف يقول ان استضافة لطفي في فلسطين يعني التأكيد على عروبتها وتجسيدا للوحدة العربية في مجال الثقافة المدافعة عن الحق الفلسطيني اضافة للتأكيد على رفض التطبيع مع الاسرائيليين.

تلخيصات لجنة الرقابة البرلمانية بشأن تقرير مراقبة الدولة الـ (٤٦)..

(تتمة من ص ٣)

... يبقى الرقيب الوحيد الذي من شانه الزام الحكومة ومراقبة الدولة ولجنة المراقبة، بتطبيق التصريحات وتغيير الاوضاع، هو الشعب، اي لجان اولياء امور الطلاب العرب ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي والسلطات المحلية... مع القوى الدمقراطية اليهودية.

في اجهزة التعليم والصعوبات الاقتصادية لعائلات الطلاب. وفي اطار سعي الوزارة لجسر الفوارق، زادت عدد ضباط الدوام في المدارس العربية الذين من مسؤولياتهم مراقبة وضمان عدم تساقط الطلاب، لكن الزيادة لم تكن كافية. ومن هنا على الوزارة اتخاذ كل الاجراءات لوقف التساقط وتطبيق قانون التعليم الالزامي وتخصيص الموارد والميزانيات لذلك. والى جانب النواقص الكثيرة تسعى الوزارة من خلال البرامج الى اسرلة وتهويد الطالب العربي.

* اللغة العربية غير الزامية في المدارس اليهودية *

في عام (١٩٨٨) قرر وزير المعارف الزام الطلاب اليهود من الصف السابع حتى الثاني عشر، بتعلم اللغة العربية. وعلى الرغم من ذلك، لم تطبق الوزارة القرار، انما اتخذت عدة اجراءات ليست جدية ايضا لتشجيع تعلمَ اللغة الغربية. وتبين من المعطيات انه في السنة الدراسية (٩٤-٩٥) تعلم اللغة العربية في المدارس اليهودية الرسمية والرسمية الدينية، (١٢٨) الف طالب اي حوالي (٤٦٪) من مجموع الطلاب الذين يتعلمون في صفوف السوابع الى التواسع. وتعلم اللغة العربية نحو (٥٠٪) من طلاب السوابع. و(٢١٪) من طلاب العواشر. ونحو (٤٪) من طلاب الثواني عشر. وتنخفض النسبة كثيرا في المدارس الدينية الرسمية حيث تصل الى (٢٪) في الثواني عشر. وفي التعليم المستقل لا يتعلمون اللغة العربية بتاتا!!

ويتضح من التقرير ان نسبة الذين يتعلمون اللغة العربية في المدارس اليهودية لا يلبي احتاجات الجيش!! وليس هذا وحسب فقد تبين أن الوزارة تجري سنويا امتحانات قطرية في اللغة العربية للطلاب اليهود. وفي السنة الدراسية (٩٣-٩٤)، لم تسع الوزارة الى جمع نماذج الامتحانات من (٧٧٪) من المدارس وحتى لم تكلف الوزارة نفسها عناء الاطلاع على النتائج لمعرفة فيما اذا حصل تقدم عند الطلاب ام لا!! وتشهد المدارس نقصا شديدا في عدد معلمي اللغة العربية. وتبين ايضا ان وزارة المعارف قررت في نهاية (١٩٩٥) ان على كل طالب يهودي تعلم لغة اجنبية في المرحلة بين الصف السابع والصف العاشر. وابتداء من السنة الدراسية (٩٦-٩٧) اعطت الوزارة تعليماتها للطلاب لتفضيل اللغة العربية، اي انها ليست الزامية!!

* الخلاصة *

تعكس المعطيات التي تضمنها تقرير لجنة المراقبة البرلمانية، نهجا لا يزال قائما في الدولة، يرى في المواطن العربي انه درجة «ب» ويتعامل معه انطلاقا من ذلك التوجه الذي لا ولن يخدم مبادئ التعايش والتسامح والتآلف والتفاهم والتعاون والتقارب.

ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر، ما جاء في التقرير عن تعلم اللغة العربية في المدارس اليهودية فقد ابرز التقرير ان «النسبة منخفضة جدا وذلك لا يتلاءم مع احتياجات الجيش»!! اي ان تعلم اللغة العربية لا يتم انطلاقا من الاحترام للغة العربية والحاجة لمعرفتها من اجل التفاهم والتقارب بين ابناء الشعبين، انما من اجل احتياجات عسكرية، مخابراتية، تجسسية!! اي ان الاعتبارات، حربية وعدائية وليست انسانية!! والاخطر من ذلك مضامين التعليم والمناهج التي لا يتطرق اليها التقرير بتاتا. فمناهج التعليم خاصة في القرى العربية الدرزية لا تتلاءم بتاتا مع متطلبات واحتياجات العصر. وعلى سبيل المثال لا الحصر، يجري تعليم الطلاب العرب الدروز، عن سير رجال دين صالحين وعن الانبياء ومقامات الاولياء الصالحين. فهل الحصول على شهادة «بجروت» في ذلك، يفسح المجال امام الطالب للقبول الى فروع كالحاسوب والفيزياء او الكيمياء؟! ثم لماذا لا يترك موضوع قراءة السير الذاتية لكل شخص مهما كانت منزلته

(٣٣٪) من الطلاب العرب الدروز في جيل (١٤-١٧) عاما تساقطوا من الدراسة، فيما بلغت النسبة (٧٪) في الوسط اليهودي، بالاضافة الى مشاكل اخرى: انعدام الاطر التربوية البديلة واطر للشبيبة العاملة والمتعلمة، وعدم تطبيق وزارة المعارف لبعض التعليمات الهامة. وبقي قرار الحكومة جسر الفجوة بين الموارد المخصصة للقرى والمدارس العربية الدرزية وتلك المخصصة لبلدات التطوير اليهودي.. حبرا على ورق منذ ست سنوات! والوضع في باقي المدارس العربية شبيه: النواقص المعروفة.

وموقعه في التاريخ، للطالب نفسه، هو الذي يقرر في البيت اي كتاب يقرأ؟ وهل صدفة ان نسب التحصيل منخفضة جدا، مقارنة مع باقي الطلاب العرب؟ فكيف تكون المقارنة مع الطلاب اليهود ؟!

وليس هذا وحسب، فالطالب العربي يلزم يوميا بمعرفة تاريخ الشعب اليهودي والتعلم عن رموزه وشعرائه وادبائه وصهاينته، فيما يمنع الطالب العربي من التعلم عن تاريخ شعبه الفلسطيني وشعرائه ورموزه وابطاله وشهدائه الثوريين الذين تمردوا على الظلم والاستعمار!؟ ولماذا لا يتعلم الطالب اليهودي بتاتا عن الشعب العربي؟

لقد نشرت مراقبة الدولة تقريرها ويبدو انه نام على الرف. جاء تقرير لجنة المراقبة. ليقدم التوصيات والاقتراحات ونعتقد استنادا الى الواقع، انها ستحفظ هي الاخرى في ارشيف الدولة، خاصتان الحكومة مشهورة بنسف اي قرارات او التزامات تتعلق بمصلحة العرب، ويبقى الرقيب الوحيد الذي من شأنه ان يلزم الحكومة ومراقبة الدونة ولجنة المراقبة، بتطبيق التوصيات والقرارات وتغيير الاوضاع، هو الشعب، اي لجان اولياء امور الطلاب العرب ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي والسلطات المحلية التقدمية اليهودية التي تؤمن بالتعايش والتفاهم والمساواة والسلام.

بلاد الخضـــرة الدائـمـــة

(تتمة من ص ١١)

اسرائيل من غير توسيع رقعتها بالاحتلال) ارض خصبة لا حجر فيها (ترى بماذا تكون الطوشات العائلية!!!) عندنا «بطوف» واحد، عندهم كل البلاد «بطاطيف»، عقل مبدع ملأ البلاد بالقصور والمتاحف والحدائق الغناء، وشبكة القطارات، والجسور التي تحمل القطارات، مناطق جبلية سياحية ساحرة...

باختصار ان رومانيا كنز، لكن هذا الكنز بحاجة الى من يستغله بأمانة لصالح الشعب الروماني بأسره.

ذات سفرة بالقطار بين مدينتين، احصيت (٢٣) نفقا يدخلها القطار ويخرج منها، لكنك لا تسمع احدا يتبجح «بالعقل الروماني» كما يفعل ابناء العم هنا. «فالعقل اليهودي» يظل عقلا متميزا حتى لو فشل في تنظيم مهرجان عراد (قبل سنتين قتل ثلاثة شبان)، او في اقامة جسر فوق اليركون ينقل اللاعبين اليهود - الى الملعب. فكان ان انهار على رؤوس اللاعبين الاستراليين، فقتل اثنان وجرح العشرات! وبرر المهندسون ذوو «العقول اليهودية»، بأن الجسر لم يصمم ليحمل أكثر من (١٠٠) شخص معا!! (والله تنزانيا تعمل أحسن منه).

وبعد، فهل تراني بعد رضوخي للتغيير، أكسب قارئا اضافيا واحدا، أم نظل «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»!! ووزِّعوا بأنفسكم وحسب اهوائكم، ما تريدون من فل ومن فلفل...

☐ عالخفيف

لغة رئاسية!

كانت اعمال انتشال الجثث والجرحى الاستراليين مستمرة، عندما راح الفتيان والفتيات في الداخل يغنون ويرقصون، وربما شجعهم على ذلك ما جاء في خطاب الافتتاح الرئاسي: «كنت اتمنى لو ان حفلة الافتتاح كان سارة «أكثر»! ولم يوضح الرئيس ماذا عنى بـ «أكثر» في هذا السياق.

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مرآة تعكس واقع العروبة!!

(تتمة من ص ١١)

اهتماماتهم ام لا؟

بلاؤنا في الرؤوس الكبيرة والعفن المعشش فيها، ففي بلاد الشمس، نكز على اسناننا من شدة البرد، والرطوبة تنخر عظامنا!! ولا بد من تبديد العفن وتعريض كل شيء للشمس، ومحو وصمة العار عن جبين العروبة، الوصمة المتجسدة بالاوضاع التي يرثى لها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين!

وفي لبنان مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين ينتظرون ما توفره «وكالة الغوث الأجنبية»، ولذوي القربى والاشقاء نحو (٧٠٠) مليار دولار في بنوك امريكا واوروبا والغرب، مكدسة ولا يأخذ اصحابها فوائد عليها بحجة ان الربا في الدين الاسلامي ممنوع؟! فهل هذا الوضع طبيعي؟ ثم ماذا لو تعامل الاثرياء العرب من المحيط الى الخليج مع اللاجئين كما يتعاملون مع كلابهم وقططهم وطيورهم الأليفة، التي يرمون اليها فضلات وبقايا طعام بالأطنان يوميا!؟

خمسون عاما مضت والفصول تتوالى، المطر يهطل، الشمس تشرق وتغرب وتشرق، تسير وتدور. والشعب يسير اذا كانت القيادة تسير. ولكن يبقى السؤال، كيف تسير والى أين تسير؟ الشعب يعمل ويلبي، اذا كانت القيادة تعمل وتسير في الطريق الصحيح. خمسون عاما والأشواق تتعمق، فهل يتعمق الوعي والحس الوطني بضرورة محو عار المخيمات؟ وهل القيادات معنية فعلا بالقضاء على واقع الخيام وحقيقة اللاجئين؟ ولكن ما حيلة اللاجئ اذا كان يعاني من مرض مقدس، عبادة وطنه والاصرار للعودة اليه بأي ثمن!؟ و.. دعونا من حجة الخشية من «نسيان الوطن»!

العمر العقلي تسع..

(تتمة من ص ٩)

العالم.. اخترع جهازا صغيرا وضعه في كل الاجهزة التي نتداولها.. من الطائرة حتى الهاتف مرورا بالسيارة.. هذه الأجهزة.. ستتعرف علينا من بصمات اصابعنا.. وأصواتنا ولغاتنا وصلواتنا وأكاذيبنا..

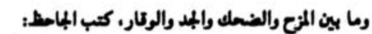
جهاز بسيط جدا قالوا.. «اختراع تافه لا يكلف كثيرا. لكنه يجعل السيارة صاحبة مشاعر.. وترفض الحركة اذا تنفس حولها او داخلها انسان مثلي.. ومهما ضغطت على هذا «الزر» الذي يضيء الدار.. لن أجد الا ظلمة.. لأن بصمات اصابعي دلت على هويتي..»

هذا ما بلغني.. لأن العالم الذي «خلقه الله» يعتبرنا «اشاعب»، وهي جمع «اشعب».. وأشعب ذلك الذي رافق جماعة في سفر طويل.. ولم يشارك الجماعة في اي عمل. ولما حان وقت الطعام.. ابلى بلاء حسنا..

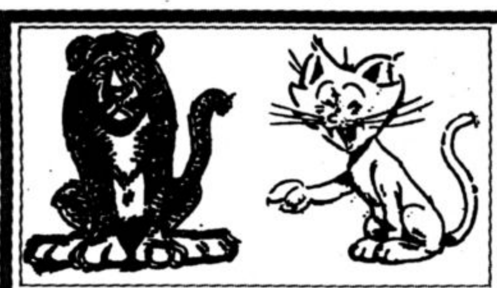
واسرِّب لكم هذه المعلومات السرية، الجماعة لا تفكر بقتل أشعب، مع ان هناك اقلية تطالب بذلك.. لكن الغالبية قررت ان يتنقل اشعب ونسله بطائرات غير «مفخخة» الى الصحراء العربية.. وتوفير كل الارشادات على الطرق الرملية، لافتة تدلك على الطريق الى عبس.. واخرى الى بني هاشم. وثالثة الى بني عُنيزة.. ورابعة نحو ديار غيلان.. واللافتة بعد الألفين الى خيام تميم..

وشعبي لا يصدق قولي.. لأن صوتي شبه نشاز في امة اسلامية تعدادها ربع سكان الأرض لكنها مهما حاولت الظهور كامة تستوعب هذا العصر.. وحاولت بحاسوب لا علاقة لها به ان تعطي لي معلومات حاسوبية عاجلة عن عدد المرات التي ذكر بها اسم موسى او لوط.. كل هذا.. يؤكد قناعتي بوجوب الرجوع الى الصحراء العربية بالسيارة قبل ان يأتي زمن ترفض السيارة تعليماتي، فارجع الى نجد على ظهر جمل او حصان او بغل او على الأقدام.

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●



غمزات!

* بينما يتحكم الحكيم بالزمن يتحكم الزمن بالاحمق.
* طالب الحكمة من افواه المجانين كطالب الدبس من قفا النمس.
* فاقد الصوت لا يستطيع ان يصيح، مطالبا الادلاء بوصته.
* حر واحد يقود مئة حمار، والعكس مستحيل.
* لتصليح انابيب الحوار والاتصال لا يستدعون سنكرياً، بل دبلوماسياً.
* الماء يشفي كل شيء.. شريطة ان يكون خاليا من الجراثيم.
* الاهوج اهوج حتى ولو كان يحمل اسم «ابو هادي».

من اقوال الشعوب!

* يقول البولونيون:
– لا يعرف على اي وجه من قطعة الخبز مسحت الزبدة.
* وتقول العرب:
– لا يعرف الخمسة من الطمسة.
* يقول الايرلنديون:
– دخل الحمار حقل الشور.
* وتقول العرب:
– يا حرة مع من علقت.
* يقول الالمان:
– السياسة دولاب، مرة فوق ومرة تحت.
* وتقول العرب:
– كل طلعة قبالها نزلة.
* يقول الاستراليون:
– كل خروف يحب حليب امه.
* وتقول العرب:
– رائحة الام تلم.
* يقول الانكليز:
– اذا دعيت الى الطعام فاختر ملعقة كبيرة.
* وتقول العرب:
– اكلة وانحسبت عليك.. كل وبحلق عينيك.

جاحظيات!

* من اروع ما قالته العرب في الضحك، جاء على لسان «ابو عثمان» عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥ – ٨٦٨م) الذي قال:

– «ولفضل خصال الضحك عند العرب تسمي اولادها بالضحاك وبسام وبطلّق وبطليق. وقد ضحك النبي (صلعم) ومزح وضحك الصالحون ومزحوا، واذا مدحوا قالوا: هو ضحوك السن وبسّام العشيّات، وهش الى الضيف وذو اريحية واهتزاز، واذا ذمّوا قالوا: هو عبوس، وهو كالح، وهو قطوب، وهو شتيم المحيّا، وهو مكفهر ابدا، وهو كريه، ومقبّض الوجه، وحامض الوجه، وكأنما وجهه بالخلّ منضوح».

وعن معيار الضحك وحدوده قال الجاحظ:

– «وللضحك موضع وله مقدار، وللمزح موضع وله مقدار، متى جازهما احد وقصّر عنهما احد، صار الفاضل خطلا والتقصير نقصا. فالناس لم يعيبوا الضحك الا بقدر ولم يعيبوا المزح الا بقدر، ومتى اريد بالمزح النفعُ، وبالضحك الشيء الذي جُعل له الضحك، صار المزح جدا والضحك وقارا».

وما بين المزح والضحك والجد والوقار، كتب الجاحظ:

* رفع يحيى بن عبدالله بن خالد بن امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد رغيفا من خوانه بيده، ثم رطله والقوم يأكلون، ثم قال:

– يزعمون ان خبزي صغار. اي ابن زانية يأكل من هذا الخبز رغيفين؟

* وروى الجاحظ:

– «واما ليلى الناعطية، فانها ما زالت ترقع قميصا لها وتلبسه، حتى صار القميص الرقاع، وذهب القميص الاول. ورفت كساءها حتى صارت لا تلبس الا الرفو، وذهب جميع الكساء. وسمعت قول الشاعر: «البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فاستبدل». فقالت: اني اذا لخرقاء. انا والله احُوصُ الفتق وفتق الفتق، وارقع الخرق وخرق الخرق».

ويدعي بعضهم ان الجاحظ، وقد عجز عن حفظ العروض، قال:

– «العروض علم مردود، ومذهب مرفوض، وكلام مجهول، يستكد العقول، بمستفعل ومفعول، من غير فائدة ولا محصول»!

مع المشاهير!

* احب ابو الاسود الدؤلي (٦٠٥ – ٦٨٨م) الحركة، واوصى بها، على الرغم من انشغاله في تثبيت اصول النحو العربي.

وقال بعضهم ان «ابو الاسود» وعلى الرغم من تقدمه في السن، ثابر على ركوب دابته الى المسجد والسوق وزيارة الاصدقاء. وذات حركة قال له رجل:

– «يا ابا الاسود اراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت، فلو لزمت منزلك لكان اودع لك».

فصفن ابو الاسود برهة ثم ابتسم وقال:

– «صدقت ولكن، ان الركوب يشد اعضائي، وخلاله اسمع من اخبار الناس ما لم اسمعه في بيتي، واستنشق الريح والقى اخواني. ولو جلست في بيتي لاغتم بي اهلي وانس بي الصبي واجترأ عليّ الخادم.. حتى لعل العنزات تبول عليّ، قبل ان يقول لها احد هش»!

ديراويات!

* عملاً بالمأثور الشوري «الحركة بركة» الذي يعتبره سكرتير الجبهة القطرية محمد بركة زنبرك الفعل السياسي، انتفض مسعد اسعد الديراوي في متخته، وبعد ان تجبذ وتعوذ سبع مرات وسبّ، على السكّيت، كل من يفعل السبحة وذمتها، وقف على ساقيه وسار نحو مغسلة مطبخيته وتشطف، مرفقا تشطفه بأول تمارين الصباح الرياضية المصنف، علميا، تحت عنوان «تطقيع المفاصل».

وما ان انتهى من التطقيع وشرع في العد الى التسعة وتسعين، عملا بتعليمات التمرين الرياضي المصنف، علميا، تحت عنوان «مكانك عد»، حتى لعلعت الزغاريد واللولو.. ليش في الحارة الكرملية.

فركض الديراوي نحو مخرج تصفيحته، ليخرج الى جنينته ويستطلع جلية الامر. فاستلبسته الدهشة لما شاهدت عيناه.

لقد شاهد حادثة غريبة لا تحدث الا في المنامات العجيبة. شاهد جارته «نجمة الفجر» تتقهون مع جارتها «كتومة الثرثارة» على بلكونها التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ سوى عليه، مع العلم انه يطل على «نادي البصباصين المتحدين» بقيادة «ابو عين معوورة».

وعملا بالمأثورين الشعبيين: «من سأل ما ضلّ» و«من استفسر استوضح»، اتضح للديراوي ان جارته وجارتها تلقتا دعوتين انفراديتين لحضور زفاف «عسل المر» المهلبنية على «سعيد النحس» الشفاعمري، وانهما، احتراما للداعي والمدعو، شرعتا بالاستعداد لقول آويها..

وزعقت «كتومة الثرثارة» مشتكية:

– آويها.. ظليت ادوّر عَ الاجاويد تَ اناسبهم/ آويها.. رماني الهوا على مساطيهم/ آويها.. تمنيت رب السما العالي يناصرهم/ آويها.. نصرة عزيزة تعلي مناصبهم.

فردت «نجمة الفجر» مطالبة:

– آويها.. يا ام العروس يا ملكي/ آويها.. يا لولو بشبكي/ آويها.. اعطونا عروستنا/ آويها.. وادعو لنا بالبركي.

وعند البركة قال الديراوي في عبّه:

– لا شك بأن العرس عرس اولاد حلال، والمعازيم كثير اوادم، ولن يطلق اي منهم «رصاص الفرح» ولن يتسبب بطوشة عمومية.

وخوفاً من ان يفلت لسان «كتومة الثرثارة» وتطالب:

– يا بي العروس، يا مضيف الضيوف/ يا ابو عارف، يا صاحب المعروف/ قالوا عندك غزال/ كشّفه حتى نشوف.

وخوفاً من ان ترد عليها «نجمة الفجر» شاتمة:

– يا ام العريس، يا طابة/ يا معصبة بعصابة/ ان كان راسك بوجعك/الله يزيدو بزياده.

خوفاً من هذا وذاك، هرع الديراوي الى ارتداء زي القنطزية وهرول، نزولا، صوب وادي النسناس ليسأل عن آخر اخبار

فواز النشاز!

* ولان الديراوي هرول، وصل مع وصول بياعة البصل المضاد للغازات المسيلة للدموع، الى «خيمة السلام» الصامدة، نظريا، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

وبعد ان وصل والقى السلام الساخن على مختار مخاتير الوادي موريس شحادي، اسرع التابع الطفران زوزو جبران الحيران، الذي ترفّع الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، لان بصلته محروقة، الى الاعلان:

– تلقينا من فوار النشاز مكالمة سلكية غير بيليفونية، قال فيها:

– اهاتفكم عبر تليفون ناجي النجار، الذي سمح لي باستعمال الجهاز بعد ان ساعدته في تجهيز غرفة نوم العروسين «عسل المر» و«سعد النحس». وبالامارة، فان زوجته وفيقة اللهيوقة كانت تفرم نعنع وبصل للعجة.

ويواصل المختار مع وقف التنفيذ، لانه لا يتورع عن الدخول بين البصلة وقشرتها، قوله:

– ولقد اعلمنا فواز النشاز بما كان سيدلي به، من اقوال، هو وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابوفجلة» ابن راعي العجال، في الفقرة الترفيهية التي كان من المفترض ان يقدموها ولم يقدموها، لان بياع السمك الذي نظفوا قاع تنكره من عفن الرؤوس المعفنة، ركب سيارته ودعس على البنزين، وحال دون مشاركتهم في المخيم الصيفي تحت شعار: «وين ما رحنا، وين ما جينا، مثل بلدنا ما لقينا».

ويقول فواز النشاز، افتراضا، ان ادارة مطبخ المخيم كانت ستنسى او تتناسى، تضييفهم بالحلويات والمرطبات.

وان الولد «ابو فجلة» كان سيقول، ما سنقوله لكم في الحلقة القادمة.

بعد اغتياله، غاب مصمم الازياء العالمي:

جاني فرساتشي.. احد اكبر مبدعي الازياء في ايامنا هذه!

■ □ مصمم الازياء الايطالي فيري: وفاته تترك فراغاً كبيراً في عالمنا ■ □ العارضة كلوديا شيفر: كان رجلاً رائعاً ولطيفاً ■ □ الفنان سلفستر ستالوني: لن يحل محله احد ■ □

■ اعلنت الشرطة ان المشتبه به، الرئيسي، في عملية قتل مصمم الازياء الايطالي جاني فرساتشي، يدعى اندور كونانان من مثليي الجنس في السابعة والعشرين من عمره يتعاطى الدعارة وتلاحقه السلطات منذ شهرين في اطار اربع جرائم قتل، واسمه مدرج في قائمة اخطر عشرة مجرمين ملاحقين في البلاد.

وقال احد عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.آي» ان «ما من مؤشر يفيد ان كل ضحاياه هم من اللواطيين او انه يعرفهم جميعا».



الكل مهدد. وهو شخص بالغ الخطورة ومسلح على الارجح» مضيفا ان المعروف عن كونانان ان «زبائنه ميسورون».

واقام مكتب التحقيقات الفيدرالي الرابط بين كونانان ومقتل غرساتشي، بعد العثور على شاحنة يملكها احد الضحايا الاربعة السابقين لكونانان على مسافة قريبة من منزل المصمم الايطالي في شارع «اوشين درايف».

وقد قتل جاني فرساتشي (٥٠ عاما) يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٩٩٧ قرابة الساعة ٨،٣٠ بالتوقيت المحلي امام منزله الفخم في ميامي بيتش برصاصتين في رأسه من خلف اطلقها، وفق شهود، شاب ابيض لاذ بالفرار. ولم يترك القاتل اي فرصة لمصمم الازياء العالمي. فقد خرجت احدى الرصاصتين قرب الجانب الايمن من انفه في حين استقرت الرصاصة الثانية في دماغه. وتوفي فرساتشي متأثرا بجروحه بعدد خمس دقائق من ادخاله مستشفى جاكسون ميموريبل.

وكانت الشرطة وجهت نداء مساء يوم الثلاثاء لكل من لديه معلومات تفيد التحقيق واوضحت ان القاتل «شاب ابيض في العشرين من عمره كان يرتدي قميصا ابيض ورماديا وسروالا قصيرا اسود ويحمل حقيبة على ظهره». وقال مدير شرطة ميامي ريتشارد باريتو انه يجهل ما اذا كان كونانان على علاقة مع مصمم الازياء المعروف بأنه من مثليي الجنس.

□ شهود العيان □

وافاد جيران مصمم الازياء في مقابلات مع محطات التلفزيون المحلية، ان فرساتشي اعتاد تناول طعام الفطور وشراء صحيفة ايطالية في مقهى يقع في جوار منزله.

وقال عامل في الفندق كان يقف بالقرب من مكان الجريمة «كانت الساعة قرابة الثامنة والنصف عندما سمعت طلقتين ناريتين». وافاد شاهد آخر انه رأى الشرطة تحاول انعاش فرساتشي الذي كان ملقيا على الارض موضحا «لقد ارتعش قليلا ومن ثم توقف عن الحراك قبل ان ينقل الى سيارة اسعاف».

وقال شخص آخر ان القاتل اطلق رصاصة اولى القت فرساتشي ارضا فاقترب منه وعاجله برصاصة ثانية في الرأس.

ويشتبه في ان كونانان قتل منذ نيسان الماضي اثنين من عشاقه السابقين في منطقة مينيابوليس في ولاية مينيسوتا وصاحب شركة بيع عقارات ثريا جدا في شيكاغو (ايلينوي) وحارس مقبرة في نيوجرسي. ويزرع انتقاله بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة وساحلها الغربي - كما افاد شهود انهم رأوه في الاسابيع الاخيرة - القلق في اوساط مثليي الجنس في نيويورك وسان فرانسيسكو خصوصا.

وكانت جمعية لمثليي الجنس مناهضة للعنف خصصت في نيسان الماضي مكافأة مالية قدرها عشرة آلاف دولار للاشخاص الذين يدلون بمعلومات تؤدي الى اعتقاله وعلقت صور له في حي تشلسي في نيويورك الذي يضم اكبر تجمع لمثليي الجنس في البلاد.

وصرحت والدة كونانان التي تقيم في ولاية ايلينوي ولم تر ابنها منذ سنوات طويلة لصحيفة «شيكاغو صن تايمز» في ايار الماضي ان ابنها كان يمارس الدعارة.

ولد جاني فرساتشي في الثاني من كانون الاول ١٩٤٦ في ريجو دي كالابريا في جنوب ايطاليا الفقير.

وقد ابدى في وقت مبكر اهتماما بالازياء في مشغل والدته. وعمق لاحقا معرفته بتصميم الازياء في لندن وباريس قبل ان يبدأ بوضع مجموعاته الخاصة.

وشارك طوال السنوات العشرين الاخيرة في برلين ولندن وميلانو وواشنطن ونيويورك في وضع الكثير من عروض الباليه واستمر في الوقت ذاته في ادارة امبراطوريته الاقتصادية.

ومع اعلان مقتل المصمم الايطالي توالت ردود الفعل من مشاهير هوليوود وفنانين من كل انحاء العالم مرورا بأميرة ويلز ديانا وبعالم الموضة والاستعراض الذين حيوا في فرساتشي «احد اكبر المبدعين في ايامنا هذه» كما وصفه مصمم الازياء الامريكي كالفين كلاين.

وقال مصمم الازياء الايطالي جانفرانكو فيري «اذكر جاني كصديق وزميل ورفيق درب ومغامرة استمرت اكثر من ٢٠ عاما. ان وفاته تترك فراغا كبيرا في عالمنا».

وقالت عارضة الازياء الالمانية كلاوديا شيفير «كان رجلا رائعا ولطيفا». وصرحت عارضة الازياء البريطانية كيت موس «ان الكلمات تخونني». في حين اعتبر الممثل الامريكي سيلفستر ستالوني الذي يقيم في ميامي ان فرساتشي «لن يحل محله احد».

وفي الولايات المتحدة حيث كان فرساتشي يقيم بين ميامي ونيويورك اقفلت محلات فرساتشي ابوابها في نيويورك ولوس انجلوس مع اعلان اغتياله.

اشهر النجوم الذين راحوا ضحايا جرائم قتل

■ يعيد اغتيال مصمم الازياء الايطالي جاني فرساتشي الى الذاكرة حادث اغتيال عضو فرقة البيتلز جون لينون في نيويورك العام ١٩٨٠ ونجوم آخرين وقعوا ضحية اعتداءات:

* في التاسع من آب ١٩٦٩، قتلت الممثلة الامريكية شارون تيت زوجة المخرج رومان بولانسكي وهي حامل في شهرها الثامن في منزلها مع اربعة اشخاص آخرين على يد اتباع طائفة شيطانية يتزعمها تشارلز مانسون. وكانت يومها في السادسة والعشرين من عمرها.

* في الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٥، عثر على الشاعر والسينمائي الايطالي بيير بالو باسوليني مقتولا على شاطئ في منطقة اوستيا قرب روما وهو في سن الثالثة والخمسين. وكان شاب يمارس الدعارة انهال بالضرب على باسوليني قبل يوم من مقتله بعدما اقله هذا الاخير بسيارته.

* في الثامن من كانون الاول ١٩٨٠، اطلق مختل عقليا يدعى مارك تشيمان اربع رصاصات من مسافة قريبة على عضو فرقة البيتلز السابق جون لينون الذي كان يبلغ من العمر اربعين عاما، امام المبنى الذي يقطن في نيويورك. وتوفي لينون متأثرا بجروحه في سيارة الشرطة التي كانت تنقله الى المستشفى.

* في الاول من نيسان ١٩٨٤، قتل المغني والمؤلف الموسيقي الامريكي الاسود مارفين غاي (٤٤ عاما) الخبير في موسيقى «السول» على يد والده الذي اطلق رصاصات عدة على صدره، في لوس انجلوس (كاليفورنيا).

* في ٢٧ آذار ١٩٩٥، اغتيل ماوريتسيو غوتشي وريث دور الازياء الايطالية الفاخرة عند مدخل المبنى الذي يضم مكاتبه. واكتشفت الشرطة ان «عقدا» بنصف مليار لير ايطالي (نحو ٣٣٠ الف دولار) ابرم لتنفيذ الجريمة. واعتقلت زوجة الضحية السابقة باتريسيا مارتينيلي التي يشتبه في انها دفعت لقاتل مأجور لتنفيذ هذه العملية، في كانون الثاني الماضي مع اربعة اشخاص آخرين يشتبه في ضلوعهم في هذه العملية.

* في ١٣ ايلول ١٩٩٦، توفي توباك شاكور مغني الراب (٢٥ عاما) في المستشفى بعدما اصيب برصاصات عدة قبل ايام قليلة عندما كان متوجها الى احد الملاهي الليلية.

* في السادس من آذار ١٩٩٧، قتل مغني الراب الامريكي نوتوريوس بي.إي.جي.، واسمه الاصلي كريستوفر والاس، بالرصاص في لوس انجلوس وهو في سن الرابعة والعشرين.

من جهة اخرى طعن الماني في الثامنة والثلاثين من العمر معجب بلاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف، نجمة كرة المضرب الامريكية من اصل يوغوسلافي مونيكا سيلش (١٩ عاما) بسكين في ظهرها، خلال مشاركتها في دورة في هامبورغ في ٣٠ نيسان ١٩٩٣. وكان المعتدي يريد ابعاد سيلش عن نطاق المنافسة لتستعيد غراف المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات.

«لشو الحكي».. من الافضل مشاهدة عمل جوقة «عود الند»



* كيتي جرجورة تقود جوقة «عود الند» – صورة من الارشيف *

● بعد عرض العمل الغنائي الجديد «لشو الحكي» لفرقة «عود الند» النصراوية، اخذت اسأل كالعادة كل من شاهده، عن مستوى العمل، قيمته، وما هو الجديد فيه، وما الى ذلك من اهتماماتي الصحفية، والفنية بشكل خاص.. الاجابات جميعها كانت مختلفة بالمضمون ومتشابهة بالنتيجة «احسسنا بالدفء»، و «غنوا لي شخصيا»، «كنت متعبا من العمل وارتحت كليا عندما حضرت العرض»، «كان هناك حضور مسرحي متميز لاعضاء الجوقة»، «عشنا في جو خاص لا يمت بصلة للرحابنة»، و «شعرت وكانني استمع الى قصة مع حبكة درامية، رغم انني استمعت الى مجموعة اغان فقط».. كل هذه العبارات جعلتني على الفور اتصل مع القيمين على العمل، المدربة ومديرة الفرقة كيتي جرجورة والمخرج محمد عودة الله.. واصارحكم القول انني تحسرت كثيرا بعد الحديث معهما، واصبحت على يقين من انه «لشو الحكي» لان «الحكي مش مثل الشوف» !!

❑ الصوت علم ❑

تحدثني الفنانة كيتي جرجورة وهي لا تستطيع ان تصدق انني لن ارى العمل.. فهي تعيش كل اغنية وكل نبرة صوت تخرج من فم اعضاء الجوقة.. «لقد تعبت كثيرا في التحضير لهذا العمل، فقد جمعت عدة اغان للرحابنة من سنوات الستينات، ووضعتها بترتيب معين يجعلك تشعر بدراما غنائية متسلسلة، لها البداية، ولها القمة والنهاية– وتلاحظ: خسارة انك لم ترها، تعال وشاهدها– وتواصل الحديث لقد اهتممت بان يكون هناك وحدة صوت لكي نوصل للمتلقي اجواء جديدة وخاصة بعيدة عن الرحابنة وفيروز، ولم نكن مجرد مرددين للاغاني، وفي اختياري للاغاني ركزت على الحوار الذي يدور بين الشاب والصبية ويأخذ بالتطور من اغنية الى اخرى، وهكذا اصبح لدينا عمل مميز.

بالطبع انا اهدف لان يكون لدينا فرقة محترفة– تؤكد كيتي – ولكن فرقة محترفة بحاجة الى دارسين في علم الصوت، لاني اعتبر الصوت علما وصناعة وتهذيبا وتمارين لكي تجعل المغني يتعرف على صوته والى اين وصل يوما بعد يوم.

وتضيف كيتي: هذه المرة اخترنا الرحبانيات، وكنا اخترنا في السابق اغاني عبد الوهاب، وفي كل مرة نبحث عن الجديد بطريقتنا الخاصة، وانا افتخر بما قدمته الفرقة منذ تأسيسها في ١٩٩٤/٨ وحتى الان، ويكفي اننا فزنا في مسابقة الجوقات عندما قدمنا اغاني بدون مرافقة موسيقية معتمدين فقط على الاصوات التي نملكها– وتلاحظ مرة اخرى: خسارة انك لم تشاهد العمل، تعال وشاهده فالحكي لا ينفع!!

❑ البعد الثالث ❑

اما الفنان محمد عودة الله فكان مصرا ان اتحدث مع كيتي اولا، معتبرا اياها «ام العمل».. وبعد الحديث مع كيتي ومعه عن طرق الدعاية والتسويق، وكيفية حضور العرض الى حيفا ليشاهده اكبر عدد من الجمهور وصلنا الى «نقطة الصفر»، وهي النقطة التي يعتبرها محمد جبرية حتى يستطيع ان يخرج من اعضاء الجوقة



* محمد عودة الله *

الانسان الذي في داخلهم.

ويقول محمد: انا اعتبر انه يجب على كل مخرج ان يكون له موقف ونظرة خاصة للامور، وانا اخرجت البعد الثالث من الاغاني المقترحة..

بدأت من نقطة الصفر او نقطة الضوء الموجود داخل كل انسان، وهكذا جاءت الفكرة: الدخول الى خشبة المسرح المعتمة وكل فرد يحمل فانوسا له ضوء خافت ويأخذ هذا الضوء بالارتفاع تدريجيا مع كل اغنية.. اردت ان اقول اننا نقدم لكم الامور الحلوة التي بداخلنا.. في الاخراج، لم اهتم للتسلسل القصصي الموجود داخل معاني الاغاني واهتمت اكثر بمعاني كل اغنية واغنية على انفراد، وشاهدت عندها البعد الثالث لكل العمل.. الحضور الخاص لاعضاء الجوقة على خشبة المسرح لم يكن صدفة، لقد سخرت كل شيء لاضفاء جو خاص، فانا الذي صمم الديكور بحيث يتلاءم مع الفكرة وما اريد ان اقوله من خلال العمل، وكان تعاوني مع مصمم الاضاءة عفيف ادريس بشكل رائع حيث استطاع الدخول الى رأسي واعطاء افضل ما يكون للعمل .

بالطبع عملي في الديكور جعل الفكرة تتكامل على خشبة المسرح– يضيف محمد– ولو ان كل مخرج يستطيع عمل الديكور ويستغني عن المصمم الذي لن يستطيع مهما كانت قدراته ايجاد الشكل الذي يراه المخرج لكان افضل بكثير.

وفي النهاية يؤكد محمد ما قالته كيتي: تعال وشاهد العمل «فالحكي مش مثل الشوف»

(ابو السفير)

«نموت علْيك»

❑ بقلم: هشام نفاع ❑



■ في الأمسية التي أحياها الفنان التونسي لطفي بوشناق في القدس، قبل ستة أيام، كان ينقصني شخص واحد بشكل خاص. ولا أدري اذا كنت أفاجئ احدا لو قلت ان هذا الشخص هو بنيامين نتنياهو!

فتلك الأمسية كانت افتتاحا لمهرجان القدس الثقافي، الذي تزامن مع مهرجان التسويق، ومهرجان بير زيت. اما مكان الأمسية فكان «قبور السلاطين» في القدس (الشرقية المحتلة). وجمهور الأمسية كان فلسطينيا من حيفا وحتى القدس. ونجم الأمسية، الفنان بوشناق جاء من تونس، التي يستشعر كل فلسطيني مكانها في صدره، لسعة صدرها. اما الحاجة في بنيامين نتنياهو فحتى اسأله: هل تعتقد ان هذه القدس لك ولأبائك فعلا؟ وهل تعني ما تقوله، أنت وباقي اصحابك، حين ترددون ميكانيكيا: القدس موحدة، موحدة، موحدة....؟! – فهنا كان كل شيء فلسطينيا، كما هو في الأمسيات والصباحات. ولكن بوشناق كان فلسطينيا بشكل خاص. ليس فقط بأغانيه وادائه الرائع وفرقته القديرة، بل بكلماته العفوية المرتجلة قبل الأمسية، خلالها، وبعدها. وبتحياته التي لم تتوقف للجمهور «نموت علْيكم». ولكن لا أدري اذا كان ما نعرفه: «الحضارة أهم من الحجارة» يعرفه اصحاب الرؤوس النتنياهوية ايضا..

قبل الأمسية قال بوشناق ما معناه «أنتم لا تتصورون فرحتي بلقائكم، هنا في القدس. انتم لا تعرفون شعوري الآن، وانا هنا في هذه المدينة». وهي المدينة التي وصفها، لاحقا، في الاختتام «عاصمة الحضارة العربية». حين قلّده الكاتب يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية درع مهرجان القدس..

وربما حين تقرأ كلمات بوشناق على الورق تبدو طبيعية، وحتى متوقعة، سيشعر بها كل عربي (وليس العربي وحده) في القدس. ولكنكم كنتم بحاجة الى سماعها من لطفي مباشرة. والى رؤيتها وهي تقع على المئات التي تجمعت ووقفت مصفقة لوقت طويل.

وحين توقف الكلام وبدأت الموسيقى، لا أتذكر اني تذكرت نتنياهو. فقد غاب عن بالي، ولم يعد له مكان في ذلك المكان. طار! لأن بوشناق أصرّ ان ينقلنا خطوة خطوة كالأطفال في تلك المساحة الواسعة الممتدة بين صوته العذب، وبين الموسيقى التي غطت قطعة السماء فوقنا، في «قبور السلاطين». فمن الألحان التونسية التي تمشت بنا، أو تمشينا بها، بين حارات تونس الخضراء، كنت تجدنا واقفين/ جالسين على شرفة تطل على القاهرة. على أم كلثوم على صالح عبد الحي.. ومرة واحدة.. كنا نعود الى الأندلس، على موسيقى وايقاع وصوت نسجت موشحا واحدا. وانسجاما واحدا.

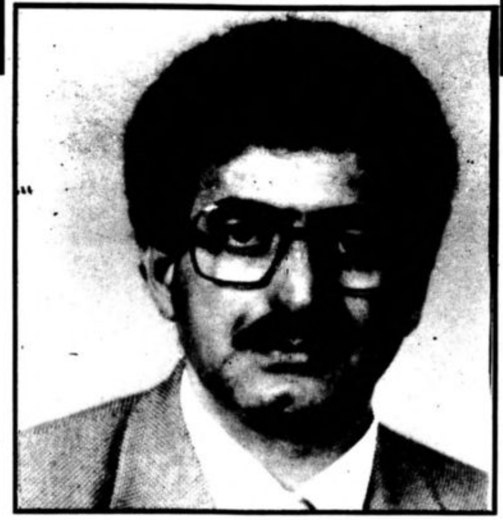
وبين الحين والآخر كنت أنظر حولي والى الخلف.

كان الشعور رائعا بذلك الفرح في المكان.. الفرح الذي لم يكن أجمل منه لدى الفتيات والنساء اللاتي أتين بلباسهن الديني الى الأمسية. صفقن، تراقصن بعذوبة فوق المقاعد، وبشكل احتاج الى التدقيق لرؤية حركته، وربما قلن حينها دون كلام، ان الدين والتديّن والموسيقى والحياة، يمكن ان تكون سمفونية واحدة. بعيدا عن الانغلاق والتسييس او اي شيء من هذا القبيل – الذي بات معهودا للأسف.

ماذا عن موسيقى بوشناق، تحليليا؟ – لن تقرأوا عنها هنا. فقلم النقد الموسيقي ليس قلمي بالضبط. وربما يكفي القول انك لست بحاجة لأن تكون ناقدا او متبحّراً في الموسيقى حتى تتجرأ على الكتابة عن أمسية للطفي بوشناق وتقول له بكلماته «نموت علْيك».

الشاعر حسين مهنا لـ «الاتحاد»:

لقد اسأنا الى وطننا الحبيب.. حين اعتقدنا اننا نخلّده بضوضاء المدائح!



كلمة حق اود ان اقولها في شعرائنا الشباب، مستقبل هذه الحركة، يعجبني فيهم اصرارهم على شق طريقهم بادواتهم الخاصة مبلورين هويتهم الشعرية في زمن تراجع فيه منسوب قراء الشعر تراجعا تراجيديا.. ثم ابتعادهم عن سماجة التقليد ودخولهم عوالم تجريبية..

● اجرى اللقاء: سامر خير ●

*** قد تهبُّ ريحُ «الصمت» حينا، على الشعراء.. مثلما هو طبيعي أن تهب رياح الابداع، احيانا، وفي الآونة الاخيرة تلعثمت قصائدك، فهل انت صامت ام انك لا تنشر؟ وهل هي استراحة، ام هو انهماك في مشروع جديد؟**

- حسين مهنا: ليس ما اعانيه في الآونة الاخيرة حالة «صمت» بقدر ما هي حالة حبس الانفاس.. وكلما حبس الانسان انفاسه كلما كانت الزفرة حارةً، وطويلة اكثر.. وليست حالتي الآن استراحة بقدْر ما هي انهماك فعلا، في تفسير وتعريف الراهن - اذا أمكن - اين نحنُ الآن؟! بل من نحنُ بعد مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو؟!

هناك المونولوج الفلسطيني الذي يحمل جينات الفرح الفلسطيني المتمثل بسلطة وطنية تترتّب لتحقيق الحلم الأكبر بالنزول من مدائح الطلال العالية الى ارضية تقاس بالمليمتر لبناء الدولة المستقلة.

وهنالك الديالوج الفلسطيني الذي يراود المؤسسة الصهيونية اللعوب التي تريد من ذلك الحوار نصف «حل» متجاهلة كل قوانين الطبيعة التي تقول بأن هناك «حلا» او «لا حل».

وبين هناك وهنالك نقف نحن هنا مشدوهين حائرين ليخزنا السؤال، من جديد، وخزات أليمة: مَن نحن بعد كل هذا؟! هل نحن فلسطينيون نعيش في اسرائيل ام نحن عرب اسرائيل وربما عرب في اسرائيل.. هذا الى تسميات اخرى مطروحة كعرب الـ ٤٨ وعرب الداخل.. وغيرها..

ألا يستحق هذا منا - نحن الشعراء - وقفة صمتٍ حتى ولو كانت حداداً على ماضٍ قريب حمل معه مقولات لمّا يجف حبرها!!

وقد تكون وقفة مندهش حائر امام علانية الماضي وانغلاق الحاضر وضبابية المستقبل.صحيح ان على الشاعر ان يخرج من خرائب الامس ليحاور اسباب ومقوّمات بناء المستقبل.. ولن يكون هذا الا اذا وقف على

في اعمالي الاخيرة عدت الى ذاتي. ولا اقول الذات المغلقة المنكفئة على نفسها، بل الذات التي جلدناها كثيرا وكبتناها كثيرا وخجلنا من ان نحقّق لها ادنى حد من رغباتها... لماذا؟!

حاضر صلب يعطيه الامان التام ليؤسس حالة نفسية «ذهنية» تساعده على مواصلة الصعود.. لا اقل من الصعود في مواقفه الثورية وفي اعماله الادبية.

*** احدث مجموعاتك الشعرية «فرحٌ يابسٌ تحت لساني» تشير الى اجواء جديدة في شعرك، اجواء اكثر همسا، تعرّج فيها على ذكرياتك واشيائك الصغيرة التي قد تخصك جميعا، مع حزنٍ مرجع في بعض الاحيان. فهل هي مرحلة جديدة في شعرك، ستستمر في المستقبل؟!**

- حسين مهنا: «فرحٌ يابس تحت لساني» هي مجموعتي الشعرية العاشرة، قد تكون الثالثة من حيث انها تحمل اجواء جديدة في شعري. هذه الاجواء بدأت بـ «ليس في الحقل سوسن، للفرح» وبعدها «الحب اولا».

في المجموعات الثلاث انا اكثر همسا فعلا... وانا اكثر حزنا ايضا!

اما كونها اجواء جديدة فهي بالحقيقة ليست كذلك بقدر ما هي اجواء مهملة مركونة في احدى زوايا الذاكرة.. وقد عدت اليها لأعيد لها اعتبارها.. وعودتي الى هذه الاجواء هي بالحقيقة عودتي الى ذاتي، ولا اقول الذات المغلقة المنكفئة على نفسها.. بل الذات التي جلدناها كثيرا وكبتناها كثيرا وخجلنا من ان نحقق لها ادنى حد من رغباتها.. لماذا؟!

لاننا انسقنا وراء مفاهيم خاطئة عن بلاغية الادب الثوري او ثورية الادب.. لقد اعتقدنا روحا ان القصيدة العصماء هي القصيدة التي تلهب حماس المستمعين بما تحمله من شعارات سياسية مباشرة وبما تفرزه من سائل تحريضي تحقن به المتلقي الذي تريده ان يخرج الى الشارع بأكثف ما يمكن من جموع لتبدأ الثورة!!

كثيرا ما تلتقي الاعمال الابداعية مع الخطاب الثوري دون ان تتنزل عن عرش جماليتها.. بل على العكس فما من عمل ابداعي مكتمل الا وبه تلك الجينات الثورية التي ترتقي به ويسمو بها الى سدرة المنتهى..

«فرحٌ يابسٌ تحت لساني» يمثل تنازلي من نبرة المارش العسكري في مشاريعي الشعرية الآنية والقادمة.. لكم نحن بحاجة الى الاجواء الاكثر همسا لنكتب عن حفيف حواسنا وفحيح رغباتنا وهسهسة أرواحنا التي ضاعت اثناء تركنا اللامحسوس وجرينا الحثيث وراء المدرك والملموس..

وكم انا بحاجة الآن الى الوقت الذي يسمحُ لي بالجاز حوارية الزمان والمكان مع ذلك الطفل الشقي الساكن بداخلي المسكون بألف سؤال وسؤال!!

وليت الوطن الحبيب يغفر لنا لاننا ومن غير ان ندري - قد اسأنا اليه معتقدين اننا نخلّده بضوضاء مدائحنا التي ما زادت عن كونها خدوشا على قشرته الخارجية ناسين ان اختراق قشرته لا يكون عن طريق السيل الهادر الجارف بل بالنقطة بعد النقطة في طريقة الارواء الحديثة..

*** شاركت قبل فترة في مؤتمر الشعر الدولي في القدس. هل لك ان تقيّم هذه التجربة؟ وما رأيك في حياتنا الثقافية الحالية تقريبا من مثل هذه التجارب؟**

- حسين مهنا: ان مشاركتي في مهرجان الشعر الدولي الرابع قبل فترة اتخذت عندي بعدين متعارضين.. فأولا، حُق لنا ان نفاخر بتجربتنا الشعرية، العربية/ الفلسطينية.. التي لا تقلّ دهشة وحضورا عن تجارب المشاركين الآخرين.. وثانيا، عفوية الاداء والتحرر من شتى القيود ومحاورة المعاني في القصيدة غير العربية وضعتني على مفترق طريق خطير جدا!!

انني لعلى قناعة تامة الآن بأن على صوتنا الشعري العربي ان يخفُت قليلا ليتجانس مع وسائل الاتصال والايصال الحديثة العاملة بين الشاعر والمتلقي.. علينا ان نقتطع من ذاكرتنا العربية والى الابد ذلك المشهد المتمثل بشاعر يتكئ على سيف او عصا يلقي شعره من على منبرٍ معتمدا على محسّنات لفظية تخاطب العاطفة الهوجاء دون ان تخترق غشاء الوجدان وتلامس اوتار الوعي..

القصيدة العالمية تخطّت غلاظة البهرجة الى روعة البساطة.. هم يمارسون الدمقراطية في طقوس طعامهم وشرابهم وحفلاتهم، في بيوتهم وفي الحدائق العامة، يمارسونها في حلهم وترحالهم وفي ابسط علاقاتهم الانسانية واعقدها.. فجاءت قصائدهم وليدة «شرعية» لهذه الممارسة، ومن هنا جاءت حداثية تجربتهم الشعرية.. واما نحن فحياتنا لا تزال تصوراً لحياة كريمة قد يحملها لنا غد قريب!! او حلما جميلا يتساقط من اردان قصيدةٍ او الوان لوحةٍ فتحملُ لنا فرحا معجلا وعذابا مؤجلاً!!

ومن هنا ايضا جاء حديثنا وحوارياتنا عن الحداثة تنظيرا فوقيا مُنْبتّاً عن واقعية حياتنا..

هنا المهرجان بصرامة تنظيمه ونظامه - والصرامة هنا تحمل معنى ايجابيا - بتعدد نصوصه الابداعية بلغاته المختلفة وبترجماته.. ثم تلك المسحة اللا انسانية التي قاربت بين تلك النصوص المجتمعة بين دفتي كتاب حمل اسم المهرجان، وفوق كل ذا ذاك التماسّ الروحيّ والفكري بين الشعراء المشاركين القادمين من مختلف انحاء العالم، جعلني اقف بعيدا عن مرآة ذاتي لأرى مشهدي الشعري الفردي بوضوح أكثر.. ولنا تحدث عن مشهدنا الثقافي الجماعي لصعوبةٍ في تبؤّر عدسته، ولضبابية مزمنة فيه!!

*** كيف يرى حسين مهنا الى الحركة الادبية في البلاد، ماضيا وحاضرا ومستقبلا؟ وما هي مساهمتك في النقاش الدائر حول «شعر المقاومة»، هل انتهى ام لا؟ وكيف تقيّمه في هذه المرحلة؟ وما هي آفاق المستقبل؟!**

- حسين مهنا: حقيقة، ان حركتنا الادبية تحمل من مقومات الحياة ما يجعلها قادرة على البقاء.. وبنظرة سريعة الى مشهدنا الثقافي نلمح اسماء لها حضورها العربي بَل العالميّ.. وليس عدلا ان ننسى خصوصيات هذه الحركة وهي التي تمثّل اقلية تعيش المأساة مزدوجة، فهي اقلية فلسطينية، وهي اقلية عربية تعيش في اسرائيل. وبين فظاظة المانيا وغلاظة خطوط الجغرافيا استطاعت هذه الحركة ان تستعيد انفاسها لتعيد بناء ذاتها متغلبة على نقاط ضعفها بما تحمله من ايمان عميق بأن تكون او لا تكون.

وقرارها ان تكون جعل مسؤوليتها اثقل تجاه ذاتها اولا والعالم الحيّ ثانيا، فبنت نفسها كحركة ثورية مستفيدة من تجارب ثورية عالمية مبلورة بذلك ذاتها الثقافية كفلسطينية ذات قضية انسانية تصب في الهمّ الانساني الكبير.

ان اكبر خطر على حركتنا الادبية - كان ولا يزال - التعامل معها على انها ادب ثورة، ويعامل ادباؤها على انهم ادباء ثورة.. والصحيح اننا حركة ادبية ثورية.. ونحن بغالبيتنا، ادباء ثوريون، لاننا جميعنا متمسكون بناصية، هذا الوطن، وجميعنا ينتمي الى شجرة طيبة، جذعها في الارض وفرعها في السماء!! ومعظم قصائدنا وقصصنا ورواياتنا تحمل الهاجس الفلسطيني بثورية «انسانية» صادقة بعيدا عن الشوفينية الحمقاء..

ومن هنا نلاحظ ان تعاقب اجيال هذه الحركة طبيعي جدا وحضاري جدا مع فارق في القدرة الابداعية بين شاعر واخر.. وكلمة حق اود ان اقولها في شعرائنا الشباب، مستقبل هذه الحركة، يعجبني فيهم اصرارُهم على شق طريقهم بأدواتهم الخاصة مبلورين هويتهم الشعرية في زمن تراجع فيه منسوب قراء الشعر تراجعاً تراجيديا.. ثم ابتعادهم عن سماجة التقليد ودخولهم عوالم تجريبية تجعلني اطمئن على مستقبل هذه الحركة.

اما عن «شعر المقاومة» والنقاش الدائر حوله، فأعتقد انه نقاش، بنّاء وقد يرتقي الى ان يكون حضاريا ما دام موضوعيا، بعيدا عن تصفية حسابات قديمة بين لا مبدعٍ حاقد وآخر مبدع ماجد.. ان «شعر المقاومة» ببعده الثوري وبعده الانساني سيظلُّ مشتعلاً - دون ان يحرُق - ما دامت العجينة البشرية تشكل ذاتها بقالبين: قالب الخير وقالب الشرّ، وما دامت التركيبة الاجتماعية صراعاً بين غني وبين فقير!!

قول الباحث شاكر نوري في كتابه (المقاومة في الادب السوفييتي ص ١٩، ٢٠): «فأدب المقاومة يصبحُ فيما بعد نواة للأدب الثوري الانساني وجزءا لا يتجزأ عنه. ولعل مقولة هوشي منه خير ما يعبر عن طبيعة ادب المقاومة «انّ الاديب مقاتلٌ بالكلمات في حرب التحرير». «ثمّ يقول: «ومن النقاد مَنْ يعمّم مفهوم المقاومة، ويحاول تطبيقه على الآداب الانسانية الثورية فيعتبر «اسطورة سيزيف» لألبير كامو ورواية «الشيخ والبحر» لهمنغواي من ادب المقاومة في الوقت الذي يمكن اعتبار هذين العملين من الادب الانساني. وهذه الاعمال ولو انها تحمل بذور الصراع ضدّ الآلهة والطبيعة الا انه لم تكتب في حالة حربٍ او معركة.

فالذين راهنوا على انتهاء «ادب المقاومة» هم الخاسرون لسببين:

اولا: فهمُهُم الفجّ لتعريف ادب المقاومة وخلطهم الساذج بين ادب استهلاكيّ تحريضي موسميّ وبين ادب ثوريّ انسانيّ.

وثانيا: انخداعهم بانهيار المنظومة الاشتراكية وما تلاه من تراجعية

(البقية على ص ٢٢)

الذين راهنوا على انتهاء «ادب المقاومة» هم الخاسرون لسببين: ١) فهمهم الفجّ لتعريف ادب المقاومة وخلطهم الساذج بين ادب استهلاكي تحريضي موسمي وبين ادب ثوري انساني. ٢) انخداعهم بانهيار المنظومة الاشتراكية وما تلاه من تراجعية في المد الثوري، ناسين او متناسين ان لا تراجعية في ديمومة الصراع الطبقي..

وقع الحافر على الحافر

(تشابه الرؤية والمنطلق.. تشابه الكتابة)

* بقلم: د. عادل الاسطة *

يستطيع المرء ان ينظر في اعمال كاتبين يتشابهان رؤية فكرية، ويصدران فيما يكتبان عن ايديولوجية واحدة، وينتميان لحزبين يحملان ما هو مشترك وما هو مختلف، مثل الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، او لحزب واحد، مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويمكن، في الحالة الاولى الوقوف عند توفيق زياد ومعين بسيسو، اما الحالة الثانية امام نصوص محمود درويش وسميح القاسم، وبخاصة نصوصهما الاولى.

ومن المؤكد ان المرء سيعثر على ما هو مشترك بينهما، اطلع احدهما على نتاج الاخر ام لم يطلع. وسوف ترد هنا مقولة الجاحظ «المعاني ملقاة على الطريق»، وان كان الدارس سيقولها بالفاظ اخرى مثل «تشابه الرؤية والمنطلق يؤدي الى تشابه الكتابة من حيث الموضوع والفكرة وان اختلف الشكل».

وتقول لنا نظرة على اشعار زياد وبسيسو ان هناك ما هو مشترك بينهما في العناوين وفي الرؤية ايضا، وقف كلا الشاعرين امام تمثال ماياكوفسكي وكتبا قصائد اعجاب به، اعجب كلاهما بشخصية «لينين» ومجداه، وحملت قصائد العنوان ذاته تقريبا. وليس هذا بغريب، فقد صدرا فيما كتبا عن الماركسية اللينينية، وعليه فلم يكن التشابه في الموضوعات، في شعرهما، وحسب، لقد كانت اشعار كل منهما تتسم بالوضوح والبساطة، وهذا ما يركز عليه المنهج الواقعي الاشتراكي الذي يدعو الى شعبية الفن وحزبية الاديب، وهذا ما كان ينطلق منه الشاعران.

ويلحظ المرء، وهو يقرأ اشعار الشاعرين، ما هو اكثر من ذلك، كان كلاهما يشعر بانه فلسطيني وان الفلسطينيون يعيشون في اماكن عديدة، وانهم ايضا جزء من العالم العربي اولا، وجزء من العالم ثانيا، ولهذا فقد كتبا عن الشعوب المضطهدة، وغنيا للثورات الانسانية، وهاجما الانظمة التي تقمع حركات التحرر. لقد وقف بسيسو، الى جانب الشيوعيين وهاجم الانظمة الدكتاتورية، وانعكس ذلك في ديوانه «الأردن على الصليب»، ولم يختلف عنه زياد الذي كتب مجموعته «عمان في ايلول» في فترة لاحقة. فهل نستطيع أن نزعم ان زياد في مجموعته كان يتتبع خطى بسيسو في ديوانه أم أنه من الأفضل الذهاب مذهباً آخر مختلفاً هو: لقد تكررت التجربة، وان بشكل مختلف، - أعني تجربة الستينيات في السبعينيات - وتشابهت رؤية كلا الشاعرين للنظام نفسه فجاء موقفهما من الآخر متشابها؟!

وحين نقرأ نص سميح القاسم «الصورة الأخيرة في الألبوم» (١٩٧٩) الا نتذكر قصيدة محمود درويش «كتابة على ضوء بندقية» (١٩٧٠)؟ تتشابه صورة (روتي) و (شوليت)، وصورة والد (روتي) الضابط والضابط سيمون، وثمة حس انساني لدى الفتاتين، وثمة نزعة تعالٍ وتعصب لدى الضابطين، ويقيم الشاب العربي أمير في نص القاسم، ومحمود في نص درويش، علاقة مع الفتاة الاسرائيلية، في حين يقف والد الأولى موقفاً رافضاً للتعامل مع العرب واليهود الشرقيين أيضاً، ويحاول (سيمون) ان يحول بين (شوليت) ومحمود، وهل يحق لنا، هنا ان نقول ان القاسم كان يتتبع خطى درويش، ويعيد صياغة فكرته في شكل آخر هو النص القصصي، أم ان القاسم كان في نهاية السبعينيات يصدر عن الفكر الذي صدر عنه درويش يوم كتب قصيدته. كلاهما، يوم كتب، كان ينتمي للحزب الشيوعي (راكاح)، وكلاهما عاش في البيئة نفسها.

ويستطيع المرء هنا ان يقف قليلا عند بعض المقولات النقدية، أو على الأقل يستطيع ان يذكر القارىء بها فلعلها تسعفه في التوصل الى اصابة يرتاح اليها، لقد شاعت، من قبل، مقولة «روح العصر»، وأخذت تشيع، منذ الستينيات، مقولة البنيويين «البنية الثابتة لمؤلفين مختلفين في عصر واحد» و«الذهاب من البنية الثابتة لاعمال أدبية مختلفة في لغة واحدة الى لغة ممتدة في الثقافة..» ولو نظرنا في الكتابات التي أنجزت في فترة الحرب الباردة، فسنجد ان الثنائيات التي كانت تقوم عليها كانت، الى حد كبير جداً، متشابهة. وليس هناك من شك في أن النظرة الى تلك الثنائيات كانت تختلف بين أديب يعيش في المعسكر الاشتراكي واديب في المعسكر الرأسمالي كانت الثنائيات نفسها، وان بدت أحيانا متعارضة او متناقضة او متوازية. وسنجد الأديب الذي يعيش في أحد هذين المعسكرين، دون أن يتبنى أفكاره، ويتبنى في الوقت نفسه أفكار المعسكر الآخر، سنجده في نصوصه يتوازى والأديب الذي يعيش في المعسكر الآخر وربما تتمم كتاباته كتابات الآخر، ولعل العالم ههنا يصبح مثل نص مسرحي يتألف من العديد من الفصول التي تنسحب تركيبا، كما يقول البنيويون، بأشكال عديدة، فقد تبدو الفصول متعارضة، وقد تبدو تكراراً للمتشابه، وقد تبدو اتماما للفصول التي سبقتها، وقد تبدو عكساً لها، وعلى الدارس أن يبحث عن الصلة بينها، وأن يقودنا الى تلك القوانين التي تبني أساس تلك التداخلات، واذا كان (تولستوي) قد قال يصف خاصية النصوص الفنية.

«انها متاهة من التداخلات اللامحدودة التي تشكل جوهر الفن» فلماذا لا نذهب الى أن العالم في العصر الحديث أصبح أيضاً متاهة من التداخلات اللامحدودة التي تشكل جوهر العالم.

يمكن الانتقال هنا الى جانب آخر للكتابة فيه، وهو ماذا يمكن ان يقول نقاد نصوص الكتاب الذين يكتبون في موضوع واحد من منطلق واحد. الا يمكن، على سبيل المثال، أن يتوصل الناقد الماركسي، حين يدرس نصوص بسيسو وزياد، الى النتائج نفسها التي يتوصل اليها ناقد ماركسي ثان حين يدرسهما؟ ولو درس



توفيق زياد • سميح القاسم • معين بسيسو • محمود درويش

الشاعران، في الفترة نفسها، من ناقدين ماركسيين أولهما عربي والثاني روسي، وطبق الناقدان خصائص الواقعية الاشتراكية في نقدهما، الا يحصل القارىء، قارىء نقد الناقدين، على نتائج متشابهة وكتابة متقاربة.

ولو تركنا الناقد الماركسي جانبا، ووقفنا عند الناقد البنيوي الذي يعتمد الوصف معياراً رئيسا في نقده، الا نحصل على النتائج نفسها من ناقدين بنيويين يتناولان شعر شاعر واحد. ومن المؤكد اننا سنحصل على نتائج متشابهة حين يدرس شعر زياد مثلا دراسة عروضية أو دراسية أسلوبية.

الكتابة في الموضوع نفسه:

اذن، هل يحق لنا أن نقول انه لا يجوز أن يكتب في الموضوع الواحد من كاتبين أو أكثر؟ وهل نرفض، بناءً على ذلك، كل دراسة جديدة كتبت في موضوع كتب فيه من قبل؟ وماذا سنقول للناقد المعاصر الذي يؤمن بمقولة تعدد القراءات بتعدد القراء، الناقد الذي يرى أن النص مثير وعليه فان الاستجابة له متعددة؟ وهو رأي يؤخذ به ويحترم، وان كان رأيا لا يصح في أثناء اللجوء الى مذاهب نقدية تعتمد الوصف، او تتبع ظاهرة نحوية أو عروضية أو بلاغية في شعر شاعر ما، اذ من المؤكد أن ناقدين مختلفين، حين يدرسان بنية الجملة عند شاعر معين، سيتوصلان الى النتائج نفسها ولكنه - أي الرأي الذي يرى في النص مثيراً تتعدد الاستجابة له وتختلف - يمكن أن يعمل به في أثناء دراسة موضوع مثل صورة العربي في الأدب العبري أو العكس. فثمة مناهج عديدة يعتمدها الدارسون، تختلف من باحث لآخر، وقد تؤدي الى نتائج مختلفة، ولقد أحصيت مؤخراً أربع عشرة دراسة تناول أصحابها فيها، كل على حدة، صورة العربي في الأدب الصهيوني أو الاسرائيلي (العبري)، وما رأيت تطابقا بينها، وان كان قسم منها لا يخلو من تكرار. وهنا يمكن الوقوف وقفة متأنية.

اذا كانت الكتابة في الموضوع نفسه ممكنة، وعلما بما تجيز الجامعات الأوروبية، بل وربما العربية أيضا، فان على الباحث أنْ يقوم، ابتداءً، بقراءة الدراسات التي كتبت في الموضوع نفسه كلها، وأن يتساءل انْ كان ما سيكتبه يضيف جديداً أو مختلفا، لما كتب، لأنه انْ أغفل دراسةً واحدة، قصدا أو عن غير قصد، واستخدم المنهج الذي استخدمه صاحب تلك الدراسة فانه قد يصل الى النتيجة نفسها، وتكون كتابته، بناءً على ذلك، ضربا من التكرار الذي لا ضرورة له. ومن هنا يشير الدارسون الجادون الرصينون الى الدراسات السابقة في الموضوع نفسه، ويذكرون أن مقارباتهم تختلف عن مقاربات الذين سبقوهم، ويبينون ذلك، وهم بذلك يخالفون الدراسين الذين يغفلون، عن قصد، الاشارة الى دراسات سبقت دراساتهم.

لقد كتب العديد من الدراسات عن نتاج غسان كنفاني بالعربية وبلغات أخرى، وغالبا ما كان الدارسون يقفون ازاء ظواهر فنية او موضوعات معينة لم يقف أمامها الدارسون الذين سبقوهم، ومع ذلك لم يقدم المتتبع لتلك الدراسات وجود قسم منها كتب تحت عنوان واحد أو قريب من عنوان آخر. وكما ذكرت فان المذاهب النقدية المعاصرة تجيز ذلك.

كتب المستشرق الألماني المدرس الآن في جامعة (بون)، (اشتيفان ڤيلد) دراسة تحت عنوان «صورة الفلسطيني في أعمال غسان كنفاني» ونشرها ابتداءً بالألمانية، ونقلتها أنا الى العربية ونشرتها في مجلة «الكاتب» المقدسية في تموز ١٩٩٢، وكان قد سبقه الناقد اللبناني الياس خوري الى الكتابة في الموضوع نفسه، ولم تخل دراسة (ڤيلد) من اشارة الى دراسة الثاني تبين - أي الاشارة - أن المقاربة في الدراستين مختلفة وكتب المستشرق السويسري (هارتموت فيندرش) عام ١٩٤٠ دراسة تحت عنوان «وليم فولكنر في الأدب العربي الحديث - الفلسطيني غسان كنفاني نموذجاً، وأشار في دراسته الى الدراسات التي سبقته وأتت على اجراء المقارنة بين (فولكنر) وكنفاني، ولكنه أغفل دراسة كتبها عز الدين المناصرة في الموضوع نفسه، وكان عنوانها: أثر رواية «الصخب والعنف» لوليم فولكنر في رواية «ما تبقى لكم» لغسان كنفاني»، ونشرها في كتابه «المثاقفة والنقد المقارن: منظور اشكالي» (عمان ١٩٩٦)، وذكر في الهامش أنه كان نشرهما، ابتداء، في مجلة «المهد» الاردنية (عدد ١٩٨٤/٥) وفي صحيفة النصر الجزائرية في كانون الاول ١٩٨٥.

ويقف الدارسان عند النقاط نفسها تقريباً، فيدرسان ما هو مشترك بينهما وان كان المناصرة يقدم تلخيصا للروايتين وهذا ما لم يفعله (فيندرش فهل نزعم ان (فيندرش) سرق دراسة المناصرة وصاغها،

(البقية على ص ٢٢)

قصيدة للشاعر المنغولي هيو هان(*)

الحصان ذو العرق الدامي

❑ ترجمة: عمار ياسر العدل (مصر) ❑



الأنهار الوحيدة خلف صحراء (جوبي) الواسعة
المراعي الوحيدة خلف الرمال الواسعة
لا ريح في يوليو وأغسطس
الصحراء حقل نار
فقط، يجري بالخطوة السريعة
بالحوافر الأربعة على الأرض
أيشعر الحصان بلفحة الريح حول صدره؟
أيستطيع الخوض خلال مساحات الرمال المحترقة.. العائمة؟
الرمال العطشى لعقت عرقه
جف العرق في خطوط بيضاء على جلده
جف العرق
جفت المرارة
النظرة الحادة مستعدة للانطلاق في الفضاء الفسيح
العضلات المتقلصة على أكتافه العريضة
كل الأحاسيس ترنو المساعدة من كينونته الداخلية
من الأكتاف للمؤخرة،
قطرات دماء تنحدر واحدة تلو الأخرى
على عالمه.. بأكمله..
أوعيته الدموية، غدده العرقية، قد اتحدت معا
لا أجنحة على أكتافه
حوافره لا تقدر اعتلاء الريح
لا يعلم بخرافات الانسان الجميلة
الحصان يستمر في الجري للأمام
عرقه الدامي المتبخر يشبه سحابة قرمزية
ليتسلق عبر منحدرات الجبل المكبلة بالثلوج
ويخترق سحب الضباب المتجمد
حياته تظل تحترق تلقائيا
عندما تفرغ آخر قطرة دم
ما زال يستطيع الجري لألف ميل
الحصان ذو العرق الدامي
يتداعى الى قمة حياته
يحرق نفسه،
لرماد من أزهار بيضاء كالثلج..

(*) هيو هان شاعر وكاتب منغولي ولد عام ١٩٢٣ في ريف رينجسيانج في منطقة شانكسي في منغوليا. وهو رئيس تحرير مجلة «الاشارات التاريخية في الأدب الحديث».

لقد اسأنا الى وطننا الحبيب..

(تتمة من ص ٢٠)

في المدّ الثوري، ناسين او متناسين ان لا تراجعية في ديمومة الصراع الطبقي لتحقيق العدالة الاجتماعية، هذا الصراع الذي بدأ مع بداية الظلم على الارض، ولن ينتهي الا بانتهائه..

• ما رأيك «بقصيدة النثر» وما هي مساهمتك في النقاش الدائر حولها الآن؟!

– حسين مهنا: اغرب ما في النقاش واعجبه ان اغلبه استهلاكي عبثيّ يدور حول قضية منتهية أصلاً.. فالمولود قد وُلد ومن حقه ان يُرعى ويُراعى خاصةً وانه يحمّلُ جينات حياتنا المحروسة المتبدلة المتغيّرة الآخذة بالتعقد والتشعّب والتحرّر الى حدّ رفض أبسط القيود.

وان كانت القصيدة العربية قد تميّزت بعاموديتها وقافيتها قروناً، فقد جاءها وقت تنازلت فيه عن عاموديتها الصّارمة تلك، مستفيدة من تحرّر اوزانها وتعدّد قوافيها.. مفرزة «روائع شعرية لشعراء عرب تخطّوا المساحات الشعرية العربية الى فضاءات شعرية عالمية».

واذا اتفقنا جدلاً على ان «قصيدة النثر» ليست قصيدة (poem) لأنها تفتقرُ الى الايقاع والى القافية!! لكنها بالتأكيد لن تخرج عن دائرة الشعر (poetry) لما تحمله من صور شعريّة وكنايات وتشبيهات واستعارات وخيال ولغة منتقاة بذكاء مدهش، وفوق كلّ ذا حرية في التحرك الى كل الجهات مع دقة متناهية في القابض والكوابح..

وانا اذ اكتب هذا تتمثل امامي قصائد شاعرنا المبدع طه محمد علي (ابو نزار) الذي بقدر ما يدهشنا بثقافته يفاجئنا بروعة قصائده.

انني لا انكر اهمية الايقاع الشعريّ واثره الكبير على جمهورنا العربي بذائقته التقليدية، اذا ما القى الشاعر قصيدته، خاصة اذا كان خبيراً بصعود المنابر ضليعا بفنّ الخطابة، ولكن للحقيقة ايضا أقول بأنه يقلّ هذا الأثر وتتلاشى تلك الاهمية حين نقرأ القصيدة قراءة صامتة – ولا أتخيّل قارئاً ما يقرأ ديواناً ما قراءة «جهرية» – ففي القراءة الصامتة يخفّ ضجيجُ القصيدة وتخفُتُ ضوضاؤها وبالتالي يخفّ تأثير الايقاع على الأذن بل قد يتحوّل الى حالة روتينية تعافُها النفس ويأباها الوجدان حاجزاً يحدُّ من الغوص بحثاً عن روعة المعاني ويمنعُ الانطلاق عالياً وراءَ سحر الصورة وجموح الخيال.

بالقراءة الصامتة يحدث كلّ هذا. فكيف تكون الحالُ اذاً، عند ترجمة القصيدة؟ وماذا سيبقى من الايقاع والقافية؟ وهل من شفيع عندها الا المعاني الجميلة المبتكرة وصدق المشاعر وروعة التصوّر والخيال؟!

على القصيدة العربية اليوم ان تحمل جينات حياتنا القادمة، وان تتميّز بكونها إبداع مبدع متخطيةً بروتوكولات الاتيكيت الصارمة لتخرج الى الهواء الطلق تماماً كفتاة اليوم الحرّة الرائقة المرحة المنطلقة بشَعرها المنكوش وبنطالها الجينز وقميصها الـ «تي شيرت».

فيا اخوتي الشعراء!! لماذا نصرّ على وأد بناتنا!!

لمَ لا نهب قصيدة النثر الحياة لتشبّ وتكبر وتثبت انها قادرة على البقاء..؟!

❑ كاظم ابراهيم ❑

طموح

احتاجُ الى أجنحة
والى أوسمة كي أصبحَ غيري.
قدماي على الأرضِ
وأنفي تحتَ عيوني.
لا أحتاجُ لكي اصبح ذاتي
إلاّ لهدوء يملأ بيتي
وصراخٍ يملأ صمتي
فيداي ملطختان بحبر المكتبِ
أما حزنُ فؤادي
فعلى عقلي
– هذا المسكين يريد محاكمة العالم
يبحث عن كسْرٍ للميزانِ
وفتحٍ للأبواب المحظورةِ للانسانِ
– هذا المسكينُ يريد الاجنحة النسرية
يطلب أوسمةً من اقدام السلطانِ.
لا شيء أريدُ أنا
غير الحبِّ وغير الخبزِ وغير الأحزانِ

وقع الحافر على الحافر

(تتمة من ص ٢١)

بأسلوب مغاير؟ أم نقول انه لم يطلع عليها، لأنه اطلع عليها لذكرها كما ذكر كتابة رضوى عاشور وفضل النقيب في الموضوع نفسه، وبالتالي فقد جاءت النتائج متقاربة لكل من الدارسين: المناصرة و (فيندرش) والطريف في الأمر أن المناصرة نفسه لم يشر الى دراسة رضوى عاشور، وكتابة فضل النقيب، ويتهيأ لقارىء دراسته انه أول من خاض في هذا الموضوع ودرسه.

ترجمتان لنص واحد

هل يحق، بناءً على ما سبق، أن يعكف مترجم على ترجمة نص سبق وأن ترجم؟ وليس هناك من شك في أن هذا جائز، وان كان الشرط الأساس يكمن في ضرورة اطلاع المترجم على الترجمة الأولى، فقد يرى فيها نقصا أو تحريرا أو سوء ترجمة، وبناءً على هذا يقصد أن يقدم ترجمة تخلو مما ذكر.

لقد نقلت «مائة عام من العزلة، وهي رواية الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للآداب (غابرييل غارسيا ماركيز) الى العربية مرتين، فقد صدرت عن دار الهلال في مصر، وصدرت أيضاً في بيروت، وكانت الترجمة مختلفة حجماً مما يشير الى أن الطبعة التي صدرت في مصر لم تكن مكتملة وليس من شك في أن الدارس المقارن الحقيقي يجد في تتبع صيغة الترجمتين مادة وفيرة للكتابة، لأنه سيقارن بين الطبعتين، وسوف يعود الى النص بلغته الأصلية ليرى أيهما أصدق. وقد أنجز الدكتور (اشنيفان فيلد) المدرس في جامعة (بون)، ذات نهار، دراسةً ممتعةً حول ترجمات كتاب (ادولف هتلر) «كفاحي» الى العربية، اذ تتبع الترجمات كلها وقارنها بالأصل وهذا ما يفعله السوري الدكتور عبده عبود الذي انجز رسالة دكتوراه حول الأدب الألماني المترجم الى العربية، اذ تتبع في بعض دراساته الترجمات المختلفة لنص واحد، وليس بخافٍ أن الترجمة تدخل في باب الأدب المقارن من هذه الزاوية فقط.

ولقد مررت شخصيا بتجربة ذلك الذي يترجم نصاً مترجماً، وذلك حين أخذت أقارن بين قصة أفنان القاسم «الذئاب والزيتون» وقصة (فرانز كافكا) «أبناء آوى وعرب»، وكنت أعرف ان د. فيصل دراج ومحمود موعد قد نقلا النص الى العربية، وهذا ما أورده عبده عبود في رسالة الدكتوراه المشار اليها، ولكنني للأسف، لم أتمكن من الاطلاع على ترجمة المذكورين فأين يدرج الدارس ما جرى؟ علماً بان ترجمة دراج وموعد أنجزت عن الترجمة الفرنسية لا عن الألمانية، وهي اللغة الأم، كما فعلت وسيجد الدارس المقارن، حين يقرأ الترجمتين ويقارنهما بالأصل الالماني مجالاً للكتابة التي لم يكن أقلها الاختلاف في الاسلوب. واذا ما وجد تطابقاً كاملا فهل سيقول ان ذلك سرقة أو أنه من باب وقع الحافر على الحافر؟؟

حجر في الهواء

احمد دحبور

تموز الفلسطيني على اجنحة الفرسان الثلاثة..

١ – غسان كنفاني

الثامن من هذا التموز، كان موعدنا مع اليوبيل الفضي لاستشهاده.

إنه يوبيلكَ الفضيُّ،
فلتدخلْ من الدمعة،
ولتقرأ كتابَ السنواتَ
لا تتعاتبنا، ففي كلّ مسامٍ قطرتا حبرٍ،
ولا يجترئ الحبرُ،
على قول دمٍ ألَّفَ نيساناً من البرقوقِ،
فاستولى على كل الجهاتْ
لم تزل تعطي،
وفي بسمتك المُرّةِ اطفالٌ،
تولأهم سؤالٌ،
وتخلّتْ عن سؤالي الكلماتْ
لم تزل تعطي،
فهل ابحث عمن يقطف الوردةَ،
او يهتفُ، يا "عاشق" هات؟
ما الذي تفعل في هذا السباتْ
انه يوبيلك الفضي،
والمقعد شاغرْ
مرّ فرسانٌ، وصيادو نجومْ
مرّ قرصان، وشاعرْ
مرّت الحرب واصوات الجنازيرِ،
على ريش العصافيرِ، ومرّتْ سحُبٌ من فوقنا،
صقرٌ، وبومْ
مرّت الدولة والحفلةُ،
والتاجر والخاسر، في العشرْ الأواخرْ
سمِّ لي من شئتَ أُبلغكَ فقد مرّوا،
ويبقى انّ هذا المقعد الشاغر.. شاغرْ
ما الذي تفعل في هذا السُبات؟
أيها الغائب في عزّ الحضورْ
خرجتْ عكا من السورِ،
وخافتْ من هدير البحرِ،
فاختلّ النظامْ
انها تحلف بالغربة،
او تسأل عنك، الآن، عكا لا يواتيها الكلامْ
ايها الضالع في عكا ولا يتقنك الموت الزؤامْ
ربما ماتوا كثيراً عنكَ،
ماتوا وهم الأحياءُ،
فيما لم تزل مبتدئا تحت الرخامْ
آمنتْ عكا بما أنزلَ،
فاصعدْ نستعد يوم النشورْ
هل ستأتي الآنَ؟
ام انّ لنا عاماً جديداً لنزورْ؟
ما الذي تفعل في هذا السبات؟
انه يوبيلك الفضي،
والفضة كانت ثمناً للكلمةْ
ألهذا جمعوا، من فضة، موتاً،
ليمحوا طلّةً مبتسمةْ؟
هل سوى ان أجلّوا بضع نهاياتٍ لما نكتبُ،
فلتدخلْ من الدمعة،
لن نشغلك الآن عن الحبر الذي
تذرفه خاتمة للملحمةْ
فاستعدنا،
وأفدنا
ما الذي تفعل في هذا السبات؟

غزة – الاثنين ١٩٩/٧/٧

٢ – عبد الرحيم محمود

في الثامن من هذا التموز، حملنا اليوبيل الفضي لشهيدنا الغالي غسان كنفاني، بعد خمس وعشرين من عدم قبولنا بغيابه، وها نحن نعثر بتموز ابي الامين، توفيق زيّاد، لنزداد مكابرة وحيرة وحسرة، اما ابو الطيب، شهيد فلسطين عبد الرحيم محمود، فموعدنا، تموز القادم، مع يوبيله الذهبي الخمسيني..

ولاننا لا نكاد نذكر عبد الرحيم محمود، الا مع الشجرة حيث استشهد، ومع «سأحمل روحي على راحتي» حيث خلدت ذكراه، فقد يكون من حقه علينا ان نبحث في كنوز شعره عما تتركز الاضواء عليه، فهذا الفارس المجاهد، هو صاحب البيتين البديعين:

مرّت على روض الحمائم غادة — تختال في حسن لها فتان
كتمان من زيتونه أهدى لها — هذا البهـا.. سلمت يدا كتمان

واذا اخذتنا النشوة بإسناد الجمال الى تراثنا الكنعاني العربي، وانتباه عبد الرحيم محمود الى هذه المرجعية التاريخية، فقد يفاجئنا هذا الشاعر الصارم بنزعته الى اللعب والعبث – الم يتحدث ماركس عن الانسان اللاعب؟ – لان كتمان هذين البيتين هو جدّ الفلسطينيين فعلا، ولكنه ايضا – وهنا المفارقة – صاحب شركة الصابون النابلسية، فقد ورد هذان البيتان في معرض اعلان عن الصابون وكان صدر البيت الثاني هو «كتمان من صابونه اهدى لها»، ثم ورد هذا الصدر في مخطوطة الشاعر الشهيد كما قرأناه اول مرة، اي «.. من زيتونه..»، والآن، هل كتب الشاعر اعلانا، في الاصل، لشركة الصابون، فانتبه الى دلالة اسم كنعان، بحيث استبدل الصابون بالزيتون نظرا لما يمثله الزيتون من عمق رمزي في الوجدان الفلسطيني العربي؟ ام انه كان كتب هذين البيتين، من قبل، بعمقهما التاريخي، وعندما طلبت منه الشركة كتابة اعلان قام باستبدال الزيتون بالصابون؟ انني ارجح الاحتمال الثاني، لان مخطوطة الشاعر الشهيد تضم اربعة ابيات لا بيتين فقط، وكلها في صيغة الغزل، بينما لو كان الامر مقصورا على الاعلان، لكان من المحبذ ان يركز الكلام على الصابون..

وفي الحالين يكون الشاعر قد دلنا على وجه آخر له، وجه المحب العاشق، والضارب نسبه التاريخي في عمق الزمن.. أليس هذا من سمات الفرسان؟

٣ – توفيق زيّاد

في ذكرى توفيق زيّاد احاول ان اقول شيئا آخر، فقد اظن ان الاسى كله لن يكفي، وتذكار مآثره، شاعرا وقائدا، لن يكفي، ودراسة عطائه، شعرا وقصة وتراثا، لن تكفي.. لاننا سنشعر اننا اتينا على الكلام كله، ولا نزال، في حضرة ابي الامين، عند اول السطر..

هكذا اهرب الى ما يشبه الاعتراف، ففي واحدة من قراءاتي المتجددة له، جحظت عيناي وارتعبت، وانا «اكتشف» قصيدته «عثمان» التي كتبها عام ١٩٦٩، اي في وقت مبكر نسبيا من عمر اكتشافنا ابداع هذه الكوكبة المباركة: محمود درويش، سميح القاسم، راشد حسين، وبطبيعة الحال.. توفيق زيّاد، وقد قيل الكثير في كيفية استقبالنا – ونحن خارج الوطن – لهذا الشعر الفوّار الحيّ واليانع، حتى اننا اغرقناه في «الحب القاسي»، لكن ما لم نقله، او ما لم يلح عليه النقد العربي المعاصر، هو تأثرنا بهذا الشعر..

فقد كان لي من العمر ثلاث وعشرون سنة، عندما كتب ابو الامين قصيدة «عثمان» وهي – لمن لا يذكرها – تعرض، في غلالة قصصية، لقاء الشاعر بمناضل سوداني، «كان تمثالا من القهوة»، وسيرورة احلامهما في الحرية والفرح والخلاص الانساني، وكان اكثر ما يميز السرد العذب في هذه القصيدة، تلك التلقائية التي تأتي بالشعر وكأنه كلام عادي:

وتحدثنا عن السودان، عن مصر،
وكوبا والجزائر
وعن.. الخ
وعن.. الخ

ولقد عشت احداث ما سمي بأيلول الاسود في العاصمة الاردنية عام ١٩٧٠، وخرجت من المجزرة بمجموعة شعرية اعطيتها عنوانا اظنه كان موحيا، وهو «طائر الوحدات». والوحدات هو اشهر المخيمات الفلسطينية في الاردن، وربما كنت مدينا لهذه المجموعة بظهور اسمي الشعري عربيا، وكانت من اشهر قصائد تلك المجموعة، واحدة بعنوان «صفحة من كتاب الاغوار»، وهي من بحر الرمل، شأن قصيدة ابي الامين، وتسلك خطاً دراميا على هيئة قصة، ومع ان «بطل» قصيدتي شخص حقيقي، واسمه بدر هلال، وان اعطيته في القصيدة، اسم «مجاهد»، ومع ان الواقعة معروفة لكثيرين، الا ان تشابها في التناول الفني، كان واضحا بين قصيدتي وقصيدة ابي الامين الاسبق زمنا بعامين على الاقل، وبخاصة عندما اقول:

فتحدثنا عن التشريد والحمى،
وعن خبز الاغاثة
وعن القلب الذي.. الخ

ومن الغريب جداً ان احداً لم يلفت نظري الى هذا التشابه الشكلاني بين القصيدتين، مع اني، من غير مبالغة، قرأت قصيدتي مئات المرات على امتداد الوطن العربي..

ما تفسير ذلك؟ ليس هناك غير تفسير واحد «أقرّ وأتشرف به»، وهو اني تأثرت بقصيدة توفيق زيّاد، مع ان قصيدتي تسلك مسلكاً يقترب من القصة اكثر، ومع ان القصة في الشعر – اذا جاز التعبير – معروفة عند العرب منذ قصيدة الحطيئة الشهيرة، حول الكرم.. ولكن روح توفيق زيّاد كانت مهيمنة علي من حيث لا ادري..

انها مناسبة لطرح سؤال اكبر من تأثر قصيدة بقصيدة، وهو سؤال يتصل بتأثير هبة الستينات التي فجرها من اطلقنا عليهم اسم شعراء المقاومة، في الشعر العربي الحديث كله.. ان المؤرخ المنصف للشعر العربي المعاصر، سيقارن بين الشعر عندنا قبل ظهور هذه الكوكبة وبينه بعد انتشارها عربيا حتى حدود الحب القاسي.. ألهذا لم ينتبه احد الى تأثري بقصيدة ابي الامين؟ لان تأثر شاعر بعمري يومذاك – (٢٥) عاما – بمثل توفيق زيّاد كان طبيعيا وشائعا؟ طبيعي الا يكون هناك تفسير آخر.. ورحم الله فرسان تموز الفلسطيني هؤلاء..



بامكانك ان تفوز فورا لغاية ١٠٠،٠٠٠ ش.ج. اذا وجدت ٣ مربعات "مولتي" تشترك في السحب في التلفزيون مع ايرز طال! في كل سحب تستطيع ان تربح احدى ٥٠ جائزة: نقدا او سيارة فخمة. وأهم جائزة: مليون ش.ج.